التحف والعوائد في المدائح والنشائد

كتاب مشتمل على

مولد البرزنجي، وسمط الدرر، وقطوف الربيع



اعتنى به

أبو الحسنين صالح العارف البيض



﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا﴾

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾

مُقَدِّمَة

الحمد لله الهادي إلى طريق الملة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد قائد الأمة، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم أن يجمع الله الخلق، وبعد:

فإن من الآداب الظريفة ومن محتويات المناسبات اللطيفة ما اجتمعت عليه الأمة المحمدية في شرق العالم وفي غربه عبر القرون المتوالية في إقامة الموالد، والمولد أدب شعري يعرفه أهل الأدب له نمط، كان الواحد من الشعراء والأدباء والبلغاء إذا وصل رتبة طيبة في الأدب والكتابة والنظم يتوج عصارة جهده في أن يكتب مولدًا، أي: مجموعًا لطيفًا في سيرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على هيئة نظم أو نثر.

ولقد انتشرت هذه الكتابات الروحية الأدبية في محيط العالم الإسلامي نتاج العلماء عبر القرون، وكان هذا الأدب وهذا النمط في الكتابة والصياغة ما هو إلا امتداد للمديح الذي برز على لسان صحابة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقرابته في الصدر الأطهر والعصر الأول، وقد جمع بعض العلماء

عشرات الأشعار وعشرات الملحوظات التي كانت للصحابة رجالًا ونساءً في مدح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وكذلك ناسبت هذه الكتابات الأدبية والمنظومات الشعرية حال الأمة في ثقافتها الشفهية وحضورها اللغوي أن يكون قراءة هذه الموالد في مناسبات يجتمع فيه الناس سواء في ربيع الأول أو في شهور الطاعات كرمضان ورجب، أو في العيدين، أو حتى في المناسبات الفرعية المرتبطة بهوية الأوطان والأقاليم، ومناسبات الأفراح، وكذلك الأتراح، وما يقع من تجدد الخير في حياة الإنسان، فيربط فرحه بقراءة المولد استبشارًا وحبًّا في أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو المحبوب الأعظم لدى عموم الأمة، ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

وساد في أوساطنا المختلفة وشرائحنا الاجتماعية قراءة المولد في المناسبات المختلفة لتذكير الناس بالهوية، الهوية الدينية المرتبة بسيرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وتعميق المعرفة الحاضرة لأبناء العالم الإسلامي، وربط الجيل بهذه الثقافة القائمة على المناسبة، والقائمة على الفرح بما يتجدد من النعم الإلهية ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾.

وجزى الله خيرًا أخانا السيد الشريف صالح العارف البيض على هذا الجمع من التحف والعوايد، وجعل الله هذا الجهد جهدًا مباركًا لأخينا الشريف، وهذه الموالد التى جماعها في هذا القرطاس يعتاد أهل الشرق الأفريقي على قراءتها وعلى حفظها، ورأيت في زيارتي لمنبع الرو وكينيا ولبعض بلدان الشرق الأفريقي الحالة المتميزة عند طلبة العلم وعند عموم الناس في التفاعل والتعاطي مع المدائح والقصائد والمناسبات، وهذا مما يحفظ على أمتنا هويتها ومحبتها.

جعلنا الله وإياكم من المحبين المحبوبين وكتبنا في ركب الحبيب الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حفظ وسلامة، والتحية لكم.

كتبه محبكم :عون معين القدومي

في عمان الأمان

خواتيم جمادى الآخرة ١٤٤٢

الموافق لفبراير ٢٠٢١


عِقْدُ الْجَوْهَرِ
فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
الْمَشْهُورُ بِ: مَوْلِدِ الْبَرْزَنْجِيِّ
للإمام السيد جعفر
ابن حسن البرزنجي
الحسيني رضي الله عنه

مختصر عن سيرة المؤلف

هو السيد جعفر بن السيد حسن بن السيد عبد الكريم بن الإمام المحقق السيد محمد بن السيد رسول بن عبد السيد الحسيني نسبًا، البرزنجي الشهرزوري أصلًا، المدني مولدًا ومسكنًا ومماتًا.

ولد السيد يوم الخميس أوائل ذي الحجة الحرام عام ستة وعشرين ومئة وألف بالمدينة المنورة، فنشأ بها في حجر والديه، ونهل من علم أبيه وجده، وقرأ القرآن على الشيخ إسماعيل اليمني، والشيخ يوسف الصعيدي، والشيخ شمس الدين المصري، ثم شرع في تحصيل العلم على علماء المسجد النبوي، فقرأ على جمع غفير من العلماء المحققين.

ثم توجه إلى مكة المكرمة، وجاور بها خمس سنين، وقرأ فيها على جماعة من علمائها، وأخذ عن مجموعهم: الصرف، والنحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، والآداب، والفقه وأصوله، والفرائض، والحساب، والأصلين، والحديث وأصوله، والتفسير، وغير ذلك، حتى غدا بحرا في شتى العلوم.

وأخذ الطريقة عن السيد عطية الله الهندي، والسيد مصطفى البكري، فسلك طريق القوم، وهجر الراحة والنوم، نيفا وعشرين عاما، حتى برع في العلوم النقلية والعقلية، وصنف التصانيف العجيبة في كثير من العلوم

المفيدة، وجلس للتدريس بالمسجد النبوي، وتولى الإمامة والخطابة به، ومنصب الإفتاء على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي بالمدينة المنورة، ومكث بها إلى أن مات، كما أنه درس جميع المذاهب، وأفتى بها، وأخذ عنه جماعة من الفضلاء، ومنح جاها واسعا ونفوذ كلمة عند الملوك والأمراء بالحرمين ومصر والشام والروم وغيرها.

بعض من كتبه ومؤلفاته الباقية:

١. **عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر.**

٢. **الكشف المحمدي.**

٣. **إضاءة الدراري لإرشاد الساري على صحيح البخاري.**

٤. **حاشية على الإشاعة في أشراط الساعة لجده السيد محمد بن رسول.**

٥. **الروض الأنزه في مناقب سيدنا حمزة، وغيرها.**

قال عنه الشيخ أحمد بن محمد الخضراوي المكي الهاشمي في كتابه نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم القرن الثاني عشر والثالث عشر:

«مفتي الأنام، ببلد النبي عليه الصلاة والسلام، الإمام المنيب، والفاضل الأديب، مفتي السادة الشافعية، بالمدينة المحمية، كان غواصا لدرر

المسائل، فهو كالنووي في وقته، والرافعي في تدقيقه وحذقه، بل كان يلقب بالشافعي الصغير، وكان وجهه يتلألأ كالبدر المنير، إماما صالحا، عالما عابدا، قادما متقدما، لا سيما في علم الحديث، ينظم الشعر الرقيق الفائق برقة ولطافة عمن تقدمه في القديم والحديث، له جملة مصنفات شهيرة، من أجلها: مولده الشهير، وقد اشتهر هذا المولد العظيم في سائر الملة الإسلامية، حتى اعتنى كل من فحول العلماء بشرحه ووالاه»، انتهى.

توفي السيد جعفر يوم الثلاثاء بعد العصر لأربعة خلت من شهر شعبان سنة ألف ومئة وسبع وسبعين، ودفن بالبقيع الشريف، قرب أجداده أهل البيت النبوي، وعند أرجل جداته بنات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّة ۞ مُسْتَدِرًّا فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاه ۞ وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّة ۞ مُمْتَطِيًا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاه ۞ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّوْرِ الْمَوْصُوْفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّة ۞ الْمُنْتَقِلِ فِي الْغُرَرِ الْكَرِيْمَةِ وَالْجِبَاه ۞ وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّة ۞ وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاه ۞ وَأَسْتَجْدِيْهِ هِدَايَةً لِسُلُوْكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّة ۞ وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ فِي خِطَطِ الْخَطَأِ وَخُطَاه ۞ وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُوْدًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّة ۞ نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيْفِ عِقْدًا تُحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاه ۞ وَأَسْتَعِيْنُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّة ۞ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللَّهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَبَعْدُ فَأَقُوْلُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّة ۞ ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌو ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاه ۞ ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيْهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّة ۞ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاه ۞ ابْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيْمٌ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُوْنُ الْقُرَشِيَّة ۞ وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيْرُ وَارْتَضَاه ۞ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّة ۞ وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ اللهَ تَعَالَى وَلَبَّاه ۞ابْنِ مُضَرَ ابْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهٰذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّة ۞ وَرَفْعُهُ إِلَى الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاه ۞ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُوْمِ النَّسَبِيَّة ۞ إِلَى الذَّبِيْحِ إِسْمَاعِيْلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهْ ۞ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّة ۞ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاه.

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ	قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ	أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ۞ أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَوَاه.

حَفِظَ الْإِلٰهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ	آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ	مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّة ۞ وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ الله.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّة ۞ وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوْحًا بِصُوْرَتِهِ وَمَعْنَاه ۞ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّة ۞ وَخَصَّهَا الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِأَنْ تَكُوْنَ أُمًّا لِمُصْطَفَاه ۞ وَنُوْدِيَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّة ۞ وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوْبِ نَسِيْمِ صَبَاه ۞ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّة ۞ وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاه ۞ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّة ۞ وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوْهِ وَالْأَفْوَاه ۞ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوْشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّة ۞ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُوْرِ كَأْسَ حُمَيَّاه ۞ وَبَشَّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّة ۞ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيْرٍ وَفِي حُلَى حُسْنِهِ تَاه ۞ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيْلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّة ۞ فَسَمِّيْهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُوْرِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّة ❀ تُوُفِّيَ بِالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوْهُ عَبْدُ الله ❀ وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّة ❀ وَمَكَثَ فِيْهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُوْنَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاه ❀ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّة ❀ وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاه ❀ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيْرَةِ الْقُدْسِيَّة ❀ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نُوْرًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاه.

(مَحَلُّ الْقِيَامِ)

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ	أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيْـ	ـنِ سُرُوْرٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ	مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا	حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ	ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ	وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هٰذَا؛ وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ وَرَوِيَّةٍ فَطُوْبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيْمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمِ، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَبَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّة ۞ مُوْمِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاه ۞ وَمُشِيْرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّة ۞ وَأَنَّهُ الْحَبِيْبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاه ۞ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوْفُ بِهَاتِيْكَ الْبَنِيَّة ۞ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُوْرِ مُنَاه ۞ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوْصِ النِّيَّة ۞ وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاه ۞ وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَظِيْفًا مَخْتُوْنًا مَقْطُوْعَ السُّرِّ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّة ۞ طَيِّبًا دَهِيْنًا مَكْحُوْلَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاه ۞ وَقِيْلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّة ۞ وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَوارِقُ وغَرَائِبُ غَيْبِيَّة ۞ إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاه ۞ فَزِيْدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّة ۞ وَرَجَمَتْ نُجُوْمُ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيْمٍ فِي حَالِ مَرْقَاه ۞ وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّة ۞ وَاسْتَنَارَتْ بِنُوْرِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاه ۞ وَخَرَجَ مَعَهُ نُوْرٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُوْرُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّة ۞ فَرَآهَا مَنْ بِطَاحُ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاه ۞ وَانْصَدَعَ الْإِيْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّة ۞ الَّذِي رَفَعَ أَنُو شِرْوَانَ سَمْكَهُ وَسَوَّاه ۞ وَسَقَطَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ مِنْ شُرُفَاتِهِ الْعُلْوِيَّة ۞ وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاه ۞ وَخَمَدَتِ النِّيْرَانُ الْمَعْبُوْدَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّة ۞ لِطُلُوْعِ بَدْرِهِ الْمُنِيْرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاه ۞ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَهْ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمْ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّة ۞ وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَّاجِ يَنَابِيْعُ هَاتِيْكَ الْمِيَاه ۞ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَهْ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّة ۞ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللَّهَاة ۞ وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوْفِ بِالعِرَاصِ الْمَكِّيَّة ۞ وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى

خَلَاه ﷺ وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّة ﷺ وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيْلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ تَعَالَى عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّة ❁ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِيْنَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيْلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاه ❁ فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوْحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّة ❁ وَأَرضَعت قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّيْنِ سُرَاه ❁ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبْعثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِيْنَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّة ❁ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ الْمَنوْنِ الضَّرِيْحَ وَوَارَاه ❁ قِيْلَ عَلَى دِيْنِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّة ❁ وَقِيْلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَهْ وَحَكَاه ❁ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّة ❁ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه ❁ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّة ❁ وَدَرَّ ثَدْيَاهَا بِدُرٍّ دَرٍّ لَبَنهُ الْيَمِيْنُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الْآخَرُ أَخَاه ❁ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّة ❁ وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاه ❁ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّة ❁ وَ طَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّة ❁ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُوْرِ بِفَصِيْحِ النُّطْقِ قُوَاه ❁ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيْفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّة ❁ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه ❁ وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيْمَانِيَّة ❁ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاه ❁ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَيْرِيَّة ❁ وَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه ❁ ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّة ❁ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاه ❁ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيْمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيْجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّة ❁ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَيَاه ❁ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّة ❁ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيْفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاه ❁ وَالصَّحِيْحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِيْنَ وَالذُّرِّيَّة ❁ وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاة.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِيْنَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ النَّبَوِيَّة ❀ ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحُجُوْنِ الْوَفَاة ❀ وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّة ❀ الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه ❀ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّه ❀ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هٰذَا لَشَأْنًا عَظِيْمًا فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاه ❀ وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوْعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّة ❀ وَكَثِيْرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاه ❀ وَلَمَّا أُنِيْخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّة ❀ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيْقُ أَبِيْهِ عَبْدِ اللهِ ❀ فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّة ❀ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِيْنَ وَرَبَّاه ❀ وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّة ❀ وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيْرَا بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاه ❀ وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِيْنَ وَرَسُوْلَ اللهِ وَنَبِيَّه ❀ وَقَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاه ❀ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيْمَةِ السَّمَاوِيَّة ❀ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّوْرُ وَعَلَاه ❀ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِيْنِ الْيَهُوْدِيَّة ❀ فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِيْنَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيْجَةَ الْفَتِيَّة ❁ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدُمُهُ وَيَقُوْمُ بِمَا عَنَاه ❁ وَنَزَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُوْرَى رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّة ❁ فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَآوَاه ❁ وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّة ❁ وَرَسُوْلٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاه ❁ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّة ❁ فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيْهِ وَتَوَخَّاه ❁ وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّة ❁ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاه ❁ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّة ❁ وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيْفِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاه ❁ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ

لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّة وَضَاعَفَ اللهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا ونَمَّاه فَبَانَ لِخَدِيْجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُوْلُ اللهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّة الَّذِي خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاه فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّة لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيْمَانِ بِهِ طِيْبَ رَيَّاه فَأَخْبَرَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّة فَرَغِبُوا فِيْهَا لِفَضْلٍ وَدِيْنٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاه وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى بِمَحَامِدَ سَنِيَّة وَقَالَ هُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيْمٌ يُحْمَدُ فِيْهِ مَسْرَاه فَزَوَّجَهَا مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُوْهَا وَقِيْلَ عَمُّهَا وَقِيْلَ أَخُوْهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّة وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيْلِ سَمَّاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِيْنَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُوْلِ الْأَبْطَحِيَّة ۞ وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاه ۞ وَعَظُمَ الْقِيْلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ الْعُصْبِيَّة ۞ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاة ۞ فَحَكَمَ بِتَحْكِيْمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّة ۞ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هٰذَا الْأَمِيْنُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاه ۞ فَأَخْبَرُوْهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوْهُ أَنْ يَكُوْنَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّه ۞ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيْعًا إِلَى مُرْتَقَاه ۞ فَرَفَعُوْهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيْكَ الْبَنِيَّة ۞ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُوْنَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّةِ ❁ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِيْنَ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاه ❁ وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ ❁ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاه ❁ وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيْنًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ ❁ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيْحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاه ❁ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءٍ اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّةَ ❁ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيْهِ صَرِيْحُ الْحَقِّ وَوَافَاه ❁ وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ ❁ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَا فِيْهِ بَدْرُ مُحَيَّاه ❁ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ وَغَطَّاه ❁ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ ❁ وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاه ❁ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِيْنَ أَوْ ثَلَاثِيْنَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيْكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّةِ ❁ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ فَجَاءَهُ جِبْرِيْلُ بِهَا وَنَادَاه ❁ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِي

تَقَدُّمِ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِی خَلَقَ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أنَّ لَهَا السَّابِقِيَّة ۞ وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُوْ بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيْقِيَّة ۞ وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاه ۞ وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرِقَّاءِ بِلَالٌ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللهِ أُمَيَّة ۞ وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاه ۞ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيْدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّة ۞ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيْقُ رَحِيْقَ التَّصْدِيْقِ وَسَقَاه ۞ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَّة ۞ حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى الله ۞ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّة ۞ فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاه ۞ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّة ۞ وَحَدَبَ

عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاه ❁ وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّة ❁ ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ❁ وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّة ❁ ثُمَّ نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاه ❁ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّة ❁ وَتَلَتْهُ خَدِيْجَةُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ وَثِيْقَ عُرَاه ❁ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّة ❁ وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُو ثَقِيْفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاه ❁ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيْدَ فَسَبُّوْهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّة ❁ وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاه ❁ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِيْنًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّة ❁ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللَّهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوْحِهِ وَجَسَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّة ۞ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمٰوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُوْلَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاه ۞ وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَتُوْلِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّة ۞ وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوْتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاه ۞ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوْسُفَ الصِّدِّيْقَ بِصُوْرَتِهِ الْجَمَالِيَّة ۞ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيْسَ الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاه ۞ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُوْنَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيْلِيَّة ۞ وَفِي السَّادِسَةِ مُوْسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاه ۞ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيْمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّة ۞ وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُوْدِ وَعَافَاه ۞ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُوْرِ الْمَقْضِيَّة ۞ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيْهِ وَأَدْنَاه ۞ وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّة ۞ وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوْبِيَّة مَا أَرَاه ۞ وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الْإِجْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّة ۞ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِيْنَ صَلَاة ۞ ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّة ۞ وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِيْنَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاه ۞ ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ

وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيْقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّة ۞ وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللَّهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُوْلُ اللهِ فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّة ۞ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاه ۞ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَى عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوْهُ بَيْعَةً حَقِّيَّة ۞ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِيْنَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاه ۞ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ سَبْعُوْنَ أَوْ وَثَلَاثَةٌ أَوْ وَخَمْسَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّة ۞ فَبَايَعُوْهُ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا جَحَاجِحَةً سَرَاة ۞ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّة ۞ وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاه ۞ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّة ۞ فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاه ۞ وَأُذِنَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُوْنَ لِيُوْرِدُوْهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّة ۞ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوْسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاه ۞ وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيْقُ فِيْهِ بِالْمَعِيَّة ۞ وَأَقَامَا فِيْهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاه ۞ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الِاثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّة ۞ وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيْهِ إِلَى اللهِ وَدَعَاه ۞ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوْبِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّة ۞ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّة ۞ وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ قَدْ حَوَاه ۞ فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّة ۞ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصَبْنَاه ۞ فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّه ۞ فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاه ۞ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّة ۞ فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ

الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاه ❀ وَقَالَ أَنَّى لَكِ هٰذَا وَلَا حَلُوْبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّة ❀ فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاه ❀ فَقَالَ هٰذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ أَلِيَّة ❀ بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاه ❀ وَقَدِمَ الْمَدِيْنَةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيْعٍ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّة ❀ وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءَ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّة ❀ مَرْبُوْعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حَاجِبَاه ❀ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِيْنِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّة ❀ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيْدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنِيْنِ أَقْنَاه ❀ بَعِيْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيْسِ قَلِيْلَ لَحْمِ الْعَقِبِ كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيْمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى

الشَّحْمةِ الْأُذُنِيَّة ❁ وبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّوْرُ وعَلَاه ❁ وعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّة ❁ وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتَقَاه ❁ وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّة ❁ وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاه ❁ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيْفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّة ❁ يَقُوْلُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَدِيْدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيْرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيْرَةٍ سَرِيَّة ۞ وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِيْنَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُوْدُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيْرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاه ۞ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُوْدِيَّة ۞ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوْكَ وَيَغْضَبُ لِلّٰهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاه ۞ وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُوْلُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرَّوْحَانِيَّة ۞ وَيَرْكَبُ الْبَعِيْرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوْكِ إِلَيْهِ أَهْدَاه ۞ وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوْعِ وَقَدْ أُوْتِيَ مَفَاتِيْحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّة ۞ وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُوْنَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاه ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيُطِيْلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصِرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّة ۞ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُوْلُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَيَرْضَاه ۞ وَهٰهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطِّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّة ۞ وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيْضَاحِ مُنْتَهَاه.

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم، بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم
اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه

اللّٰهُمَّ؛ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّة ۞ يَا مَنْ إِذَا رُفِعتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاه ۞ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّة ۞ عَنْ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ فِيْهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاه ۞ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّة ۞ يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاه ۞ يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُّوْمِيَّة ۞ وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاه ۞ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّة ۞ الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاه ۞ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّة ۞ وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُوْرَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاه ۞ وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّة ۞ وَسَفِيْنَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاة ۞ وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّة ۞ الَّذِيْنَ بَذَلُوا نُفُوْسَهُمْ لِلّٰهِ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنَ اللهِ ۞ وَبِحَمَلَةِ شَرِيْعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوْصِيَّة ۞ الَّذِيْنَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللهِ ۞ أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّة ۞ وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِيْنَ وَالْغَائِبِيْنَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاه ۞ و تُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّة ۞ وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاه ۞ وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّة ۞ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاه ۞ وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه ۞ وَتُسَهِّلَ لَنَا

مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاه ❁ وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوْفًا دَانِيَةً جَنِيَّة ❁ وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاه ❁ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّة ❁ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيْمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاه ❁ اللّٰهُمَّ؛ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّة ❁ وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيْكَ وَرَجَاه ❁ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِيْنَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِّيَّة ❁ فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاه ❁ اللّٰهُمَّ؛ آمِنِ الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّة ❁ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاه ❁ اللّٰهُمَّ؛ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ آمِنَةً رَخِيَّة ❁ وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاه ❁ وَاغْفِرْ لِنَاسِجِ هٰذِهِ الْبُرُوْدِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّة ❁ جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه ❁ وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّة ❁ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِيْنَ مَقِيْلَهُ وَسُكْنَاه ❁ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه ❁ وَلِكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمْعَهُ وَأَصْغَاه ❁ اللّٰهُمَّ؛ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيْقَةِ الْكُلِّيَّة ❁ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاه ❁ مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّة ❁ وَتَحَلَّتْ صُدُوْرُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيْفَةِ بِعُقُوْدِ حُلَاه.

وَأفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝



من أنفاس سيدنا

الإمام خليفة خير الأنام
الحبيب علي بن محمد بن حسين
بن عبد الله الحبشي
رضي الله عنه

تاريخ موجز عن الإمام علي بن محمد الحبشي رضي اللّه عنه

نسبه: هو العارف بالله العالم الرباني الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد الحبَشي العلَوي الحسيني، الشافعي مذهبًا، الأشعريُّ عقيدة، الصوفِي مشربا، العلوي طريقة.

وأمه: هي الحبابة علوية بنت حسين بن أحمد الهادي الجفري.

ولادته: ولد رضي الله عنه يوم الجمعة، (٢٤) شهر شوال، عام ١٢٥٩هـ، بقرية قَسَمْ المشهورة في حضرموت.

نشأته: نشأ في بيئة علم وصلاح بين علماء حضرموت وصلحائها، يقتبس من أنوارهم، ويستمد من أسرارهم، فلاحظته العناية الربانية المصطفوية العلوية الأبوية وهو دون البلوغ، ولاح منه ملامح النجابة وهو في مقتبل العمر.

ـوة طفـلا وهكـذا النجبـاء	ألـف النسـك والعبـادة والخلْـ

شيوخه: أخذ عن كثير من علماء عصره، أبرزهم: والده مفتي الشافعية ببلد الله الحرام الحبيب محمد الحبشي وتأدب بآدابه، ووالدته الصالحة العارفة بالله علوية بنت حسين الجفري، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن بن صالح البحر الجفري، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس (وهو شيخ فتحه الكبير)، وغيرهم.

تصدره للتدريس ونشر العلم: كان أول أمرٍ بدأه مواعظ ومذاكرة في مسجد حنبل بسيؤون، فانتفع بها خلائق لا يحصون من جميع الجهات، وفي سنة ١٢٩٦هـ أسس أولَ رباطٍ علميٍّ يستقبل الطلبةَ من أنحاء العالم كنقلة نوعيَّة في الساحة العِلْمية بحضرموت، وكان النواة الأولى لأربطة وادي حضرموت، ومنه انبثق العلم إلى أصقاع العالم.

تأسيسه للمولد النبوي الشريف: ومما أجراه الله على يديه قيامُه بالاحتفال الكبير السنوي، لقراءة قصة المولد النبوي الشريف، في اجتماع حافل، في آخر خميس من شهر ربيع الأول سنويا، وتحضره العلماء والأولياء

والوجهاء والزعماء والجموع الغفير من بلدان عديدة، وقد انتشرَ- ولله الحمد - هذا المولد في مشارق الأرض ومغاربها، ووضع له القبول.

أعماله:

- هو مؤسس أول رباط علمي في حضرموت.
- ناشر علوم العربية والنحو في القَرْن الماضي بحضرموت.
- مؤسس أكبر مؤتمر إسلاميٍّ في النصرة للرسول الكريم بحضرموت.
- تخرج على يديه نخبةٌ من كبار علماء حضرموت، الذين قادوا المسيرة التعليمية والدعوية المعاصرة.
- نشاطه العلمي والدعوي لا زال مستمرًّا إلى اليوم، متمثلًا في تلاميذه وأحفاده وأولاده، تعليما ودعوة وإصلاحا وسعيا للخير.
- وله أوليات كثيرة يشهدها من تأمل في تاريخه رضي الله عنه.

تلامذته: اعلم أنه قد أخذ عن سيدنا الإمام واستمد منه وانتفع به الجم الغفير والأعداد الكثيرة التي لا تعد ولا تحصَى، فقد جلس

للتَّدريس ونشر العلم منذ صغَره، فأقبل عليه طلبة العلم، فنالوا منه ما يشفي غليلهم، وانتشروا في حياته وبعد وفاته في كثير من البلدان والأقطار.

ما قيل عنه:

قد أجمع علماء عصره على أنه: تولى الإمامة الكبرى، والولاية العظمى، والمقام العالي الجليل، والرتبة الكبيرة، فضلا من الله سبحانه وتعالى خصه مولاه بذلك.

جاء في تاج الأعراس: «أن شيخه الحبيب محسن بن علوي السقاف كان كثير الثناء على الحبيب علي بن محمد الحبشي، فكان إذا رآه يقول: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾، وربما قال: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾، ويقول: جزى الله علي حبشي خيرا على حفظه لأولادنا، ضبط أوقاتهم في الرباط».

وقال الحبيب أحمد بن عبد الرحمن في الأمالي: «**وقد جمله الله -أي: الحبيب علي الحبشي- بالشفقة والرحمة لجميع خلق الله، وإيصال النفع إليهم حسب إمكانه، حتى إنه لا ينام حتى يسامح من له عليه حق**». الخ.

وقال الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس: «**إن الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه في حياته أمد الكون كله حتى الجمادات، فضلا عن الحيوانات، ولم يزل مدده فياض حتى الآن على أهل الفيض**».

وقال الشيخ عبد الله باكثير في كتابه رحلة الأشواق القوية: «**وقد حقق الله ما قاله شيخه سيدنا أبوبكر العطاس، فلسيدنا علي ظهور كبير، وهيبة تامة عند جميع الناس، ومن أكرم الكرام وأجود الأجواد**».

مؤلفاته:

- سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر (وهو كتابنا هذا).
- مجموع وصايا وإجازات.
- ديوانه الجوهر المكنون والسر المصون. وغيرها.

وفاته: صعدت روحه الطاهرة إلى عليين ظهر يوم الأحد، (٢٠) من شهر ربيع الثاني، عام (١٣٣٣هـ)، وفي عصر يوم الثاني شيعت جنازته في جموع لا أول له ولا آخر إلى مدفنه، عقب الصلاة عليه بساحة مسجده الرياض.

ٱلصَّلَاةُ ٱلْأُولَىٰ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْــهْ وَسَــلِّمْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — مَا لَاحَ فِي الْأُفْقِ نُوْرُ كَوْكَبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — اَلْفَاتِـحِ الْـخـَاتِــمِ الْمُـقَـرَّبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — اَلْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُحَبَّبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — مَـا لَاحَ بَـدْرٌ وَغَـابَ غَيْهَــبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — مَا رِيْحُ نَصْرٍ بِالنَّصْرِ قَدْ هَبّْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — مَا سَارَتِ الْعِيْسُ بَطْنَ سَبْسَبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — وَكُلِّ مَـنْ لِلْحَـبِيْـبِ يُنْسَـبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — وَكُلِّ مَــنْ لِلنَّبِــيِّ يَصْحَـــبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — وَاغْفِرْ وَسَامِحْ مَـنْ كَانَ أَذْنَبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — وَبَلِّــغِ الْكُــلَّ كُــلَّ مَطْلَــبْ

يَـا رَبِّ صَــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد — وَاسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَـــبْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد وَاصْلِحْ وَسَـهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد أَعْلَـى الْبَرَايَـا جَاهًا وَأَرْحَـبْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد أَصْـدَقِ عَبْدٍ بِالْحَـقِّ أَعْـرَبْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد خَيْرِ الْوَرَى مَنْهَجًا وَأَصْوَبْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد مَـا طَيْـرُ يُمْنٍ غَنَّـى فَأَطْـرَبْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهْ وَسَـلِّمْ

تمت الصلاة الأولى ويليها الصلاة الثانية

ٱلصَّلَاةُ ٱلثَّانِيَةُ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد أَشْـرَفِ بَدْرٍ فِي الْكَوْنِ أَشْرَقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد أَكْـرَمِ دَاعٍ يَدْعُو إِلَـى الْحَـقّْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد اَلْمُصْطَفَى الصَّـادِقِ الْمُصَدَّقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد أَحْلَـى الْوَرَى مَنْطِقًـا وَأَصْدَقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد أَفْضَـلِ مَـنْ بِالتُّقَـى تَحَقَّـقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   مَـــنْ بِالسَّخَا وَالْوَفَـا تَخَلَّــقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   وَاجْمَعْ مِنَ الشَّــمْلِ مَا تَفَــرَّقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   وَاصْلِحْ وَسَــهِّلْ مَا قَدْ تَعَــوَّقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   وَافْتَـحْ مِـنَ الْخَيْرِ كُلَّ مُغْلَــقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   وَآلِــهْ وَمَـــنْ بِالنَّبِــي تَعَلَّــقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   وَآلِـهْ وَمَنْ لِلْحَبِيْــبِ يَعْشَــقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   وَمَـــنْ بِحَبْــلِ النَّبِــي تَوَثَّــقْ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   يَـــارَبِّ صَـــلِّ عَلَيْــهْ وَسَــلِّمْ

ٱلصَّلَاةُ ٱلثَّالِثَةُ

يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   مَا لَاحَ فِي الْأُفْقِ لَمْعُ بَارِقْ
يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   خَيْرِ الْوَرَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقْ
يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   أَصْـدَقِ عَبْـدٍ بِالْحَـقِّ نَاطِـقْ
يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   أَبْهَرِ نُوْرٍ فِي الْكَوْنِ شَارِقْ
يَـا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـى مُحَمَّـد   يَـارَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهْ وَسَـلِّمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الْقَوِيِّ سُلْطَانُه، الوَاضِحِ بُرْهَانُه، المَبْسُوْطِ فِي الْوُجُوْدِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُه.

تَعَالَى مَجْدُهُ وَعَظُمَ شَأْنُه، خَلَقَ الْخَلْقَ لِحِكْمَة، وَطَوَى عَلَيْهَا عِلْمَه، وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَائِضِ الْمِنَّةِ مَا جَرَتْ بِهِ فِي أَقْدَارِهِ الْقِسْمَة.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ وَأَجَلَّ عَبِيْدِهِ رَحْمَة، تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ الْأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هَذَا الْعَبْدِ الْمَحْبُوْب، فَانْتَشَرَتْ آثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوْب.

فَمَا أَجَلَّ هذَا الْمَنَّ الَّذِي تَكَرَّمَ بِهِ الْمَنَّان، وَمَا أَعْظَمَ هَذَا الْفَضْلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِحْسَان، صُوْرَةً كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلٍ مَحْمُوْد، فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُوْدِهَا أَكْنَافُ الْوُجُوْد، وَطَرَّزَتْ بُرْدَ الْعَوَالِمِ بِطِرَازِ التَّكْرِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

تَجَلَّى الْحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ الْوَاسِع، تَجَلِّيًا قَضَى بِانْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي الْقَرِيْبِ وَالشَّاسِع.

فَلَهُ الْحَمْدُ الَّذِي لَا تَنْحَصِرُ أَفْرَادُهُ بِتَعْدَاد، وَلَا يُمَلُّ تَكْرَارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَاد.

حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ الْإِمْكَان، صُوْرَةَ هَذَا الْإِنْسَان، لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُوْدِهِ الثَّقَلَان، وَتَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي الْأَكْوَان.

فَمَا مِنْ سِرٍّ اتَّصَلَ بِهِ قَلْبُ مُنِيب، إِلَّا مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ اللهِ عَلَى هَذَا الْحَبِيْب.

يَالَقَلْبٍ سُرُوْرُهُ قَدْ تَوَالَى	بِحَبِيْبٍ عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالَا
جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الْوُجُوْدَ بِنُوْرٍ	غَمَرَ الْكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالَا
قَدْ تَرَقَّى فِي الْحُسْنِ أَعْلَى مَقَامٍ	وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَى
لَاحَظَتْهُ الْعُيُوْنُ فِيْمَا اجْتَلَتْهُ	بَشَرًا كَامِلًا يُزِيْحُ الضَّلَالَا
وَهُوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ	رِفْعَةً فِي شُؤُوْنِهِ وَكَمَالَا

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْاِمْتِنَان، مَا يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ اللِّسَان، وَيَحَارُ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيْهِ الْجَنَان.

اِنْتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالَمِ الْبُطُوْنِ وَالظُّهُوْر، مَا مَلَأَ الْوُجُوْدَ الْخَلْقِيَّ نُوْر، فَتبَارَكَ اللهُ مِنْ إِلَهٍ كَرِيْم، بَشَّرَتْنَا آيَاتُهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيْم، بِبِشَارَةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيْم، فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً يُعْرِبُ بِهَا اللِّسَان، عَمَّا تَضَمَّنَهُ الْجَنَان، مِنَ التَّصْدِيْقِ بِهَا وَالْإِذْعَان.

تَثْبُتُ بِهَا فِي الصُّدُوْرِ مِنَ الْإِيْمَانِ قَوَاعِدُه، وَتَلُوْحُ عَلَى أَهْلِ الْيَقِيْنِ مِنْ سِرِّ ذٰلِكَ الْإِذْعَانِ وَالتَّصْدِيْقِ شَوَاهِدُه.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْعَبْدَ الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِه، وَالْمُبَلِّغَ عَنِ اللهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيْغِهِ لِخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِه.

عَبْدٌ أَرْسَلَهُ اللهُ لِلْعَالَمِيْنَ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا، فَبَلَّغَ الرِّسَالَة، وَأَدَّى الْأَمَانَة، وَهَدَى اللهُ بِهِ مِنَ الْأُمَّةِ بَشَرًا كَثِيْرًا.

فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَهْلِ لِلْمُسْتَبْصِرِيْنَ سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيْرًا، فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَكَرَّمَ اللهُ بِهَا عَلَى الْبَشَر، وَمَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ انْتَشَرَ سِرُّهَا فِي الْبَحْرِ وَالْبَرّ.

اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِّ الصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِهَا، وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ وَأَوْسَعِهَا، عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي وَفَّى بِحَقِّ الْعُبُوْدِيَّة، وَبَرَزَ فِيْهَا فِي خِلْعَةِ الْكَمَال، وَقَامَ بِحَقِّ الرُّبُوْبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ الْخِدْمَةِ لِلهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ الْإِقْبَال.

صَلَاةً يَتَّصِلُ بِهَا رُوْحُ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ بِه، فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِهِ نُوْرُ سِرِّ تَعَلُّقِهِ بِهِ وَحُبِّه، وَيُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَةِ اللهِ فِي حِزْبِه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه.

الَّذِيْنَ ارْتَقَوْا صَهْوَةَ الْمَجْدِ بِقُرْبِه، وَتَفَيَّؤُوْا ظِلَالَ الشَّرَفِ الْأَصْلِيِّ بِوُدِّهِ وَحُبِّه، مَا عَطَّرَ الْأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

أَمَّا بَعْدُ: فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللهِ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيْم، بِظُهُوْرِ أَسْرَارِ التَّخْصِيْصِ لِلْبَشَرِ الْكَرِيْم، بِالتَّقْدِيْمِ وَالتَّكْرِيْم.

نَفَذَتِ الْقُدْرَةُ الْبَاهِرَة، بِالنِّعْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنَّةِ الْغَامِرَة.

فَانْفَلَقَتْ بَيْضَةُ التَّصْوِيْر، فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ الْكَبِيْر، عَنْ جَمَالٍ مَشْهُوْدٍ بِالْعَيْن، حَاوٍ لِوَصْفِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ وَالْحُسْنِ التَّامِّ وَالزَّيْن.

فَتَنَقَّلَ ذَلِكَ الْجَمَالُ الْمَيْمُوْن، فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيْمَةِ وَالْبُطُوْن، فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّه، إِلَّا وَتَمَّتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ النِّعْمَة.

فَهُوَ الْقَمَرُ التَّامُّ الَّذِي يَتَنَقَّلُ فِي بُرُوْجِه، لِيَتَشَرَّفَ بِهِ مَوْطِنُ اسْتِقْرَارِهِ وَمَوْضِعُ خُرُوْجِه.

وَقَدْ قَضَتِ الْأَقْدَارُ الْأَزَلِيَّةُ بِمَا قَضَتْ، وَأَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هَذَا النُّوْرِ مَا أَظْهَرَتْ، وَخَصَّصَتْ بِهِ مَنْ خَصَّصَتْ.

فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي الْأَصْلَابِ الْفَاخِرَة، وَالْأَرْحَامِ الشَّرِيْفَةِ الطَّاهِرَة.

حَتَّى بَرَزَ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ بَشَرًا لَا كَالْبَشَر، وَنُوْرًا حَيَّرَ الْأَفْكَارَ ظُهُوْرُهُ وَبَهَر.

فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ الرَّاقِمِ لِهَذِهِ الْحُرُوْف، بِأَنْ يَرْقُمَ فِي هَذَا الْقِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ ذَلِكَ النُّوْرِ مَعْرُوْف.

وَإِنْ كَانَتِ الْأَلْسُنُ لَا تَفِي بِعُشْرِ مِعْشَارِ أَوْصَافِ ذَلِكَ الْمَوْصُوْف، تَشْوِيْقًا لِلسَّامِعِيْن، مِنْ خَوَاصِّ الْمُؤْمِنِيْن، وَتَرْوِيْحًا لِلْمُتَعَلِّقِيْنَ بِهَذَا النُّوْرِ الْمُبِيْن.

وَإِلَّا فَأَنَّى تُعْرِبُ الْأَقْلَام، عَنْ شُؤُونِ خَيْرِ الْأَنَام، وَلٰكِنْ هَزَّنِي إِلَى تَدْوِيْنِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيَرِ أَشْرَفِ الْمَخْلُوْقِيْن، وَمَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ فِي مَوْلِدِهِ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي عَمَّ الْعَالَمِيْن.

وَبَقِيَتْ رَايَتُهُ فِي الْكَوْنِ مَنْشُوْرَةً عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَالشُّهُوْرِ وَالسِّنِيْن، دَاعِي التَّعَلُّقِ بِهَذِهِ الْحَضْرَةِ الْكَرِيْمَة، وَلَاعِجُ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ أَوْصَافِهَا الْعَظِيْمَة.

وَلَعَلَّ اللهَ يَنْفَعُ بِهِ الْمُتَكَلِّمَ وَالسَّامِع، فَيَدْخُلَانِ فِي شَفَاعَةِ هَذَا النَّبِيِّ الشَّافِع، وَيَتَرَوَّحَانِ بِرَوْحِ ذٰلِكَ النَّعِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

وَقَدْ آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَخُطَّ مَا حَرَّكَتْهُ فِيْهِ الْأَنَامِل، مِمَّا اسْتَفَادَهُ الْفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هَذَا الْعَبْدِ الْمَحْبُوْبِ الْكَامِل، وَشَمَائِلِهِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الشَّمَائِل.

وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثْبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ هَذَا الْحَبِيْبِ مِنْ أَخْبَارٍ وَآثَار، لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ الْقَلَمُ وَالْقِرْطَاسُ وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهِ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَار.

وَقَدْ بَلَغَنَا فِي الْأَحَادِيْثِ الْمَشْهُوْرَة، أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ هُوَ النُّوْرُ الْمُوْدَعُ فِي هَذِهِ الصُّوْرَة.

فَنُوْرُ هَذَا الْحَبِيْبِ أَوَّلُ مَخْلُوْقٍ بَرَزَ فِي الْعَالَم، وَمِنْهُ تَفَرَّعَ الْوُجُوْدُ خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ فِيْمَا حَدَثَ وَمَا تَقَادَم.

وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قُلْتُ يَارَسُوْلَ اللهِ بِأَبِي وَأُمِّي، أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ قَبْلَ الْأَشْيَاء، قَالَ: «يَا جَابِرُ!! إِنَّ اللهَ خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُوْرَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُوْرِه».

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّيْنَ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فِي الْبَعْث».

وَقَدْ تَعَدَّدَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ الْخَلْقِ وُجُوْدًا، وَأَشْرَفُهُمْ مَوْلُوْدًا.

وَلَمَّا كَانَتِ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّة، لَهَا مُلَاحَظَةٌ خَفِيَّة، اخْتَصَّتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ الْبَرِيَّة، بِكَمَالِ الْخُصُوْصِيَّة.

فَاسْتَوْدَعَتْ هَذَا النُّوْرَ الْمُبِيْن، أَصْلَابَ وَبُطُوْنَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ الْعَالَمِيْن، فَتَنَقَّلَ هَذَا النُّوْرُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَنُوْحٍ وَإِبْرَاهِيْم.

حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الْعِلْمِ الْقَدِيْم، إِلَى مَنْ خَصَّصَتْهُ بِالتَّكْرِيْمِ أَبِيْهِ الْكَرِيْم، عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيْم.

وَأُمِّهِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَخَاوِفِ آمِنَة، السَّيِّدَةِ الْكَرِيْمَةِ آمِنَة.

فَتَلَقَّاهُ صُلْبُ عَبْدِ اللهِ فَأَلْقَاهُ إِلَى بَطْنِهَا، فَضَمَّتْهُ أَحْشَاؤُهَا بِمَعُوْنَةِ اللهِ مُحَافَظَةً عَلَى حَقِّ هَذِهِ الدُّرَّةِ وَصَوْنِهَا.

فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ اللهِ كَمَا وَرَدَ عَنْهَا حَمْلًا خَفِيْفًا لَا تَجِدُ لَهُ ثِقَلًا، وَلَا تَشْكُو مِنْهُ أَلَمًا وَلَا عِلَلًا.

حَتَّى مَرَّ الشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ مِنْ حَمْلِه، وَقَرُبَ وَقْتُ بُرُوْزِهِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِتَنْبَسِطَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ فُيُوْضَاتُ فَضْلِه، وَتَنْتَشِرَ فِيْهِ آثَارُ مَجْدِهِ الصَّمِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هَذِهِ الدُّرَّةُ الْمَكْنُوْنَة، وَالْجَوْهَرَةُ الْمَصُوْنَة، وَالْكَوْنُ كُلُّهُ يُصْبِحُ وَيُمْسِي فِي سُرُوْرٍ وَابْتِهَاج، بِقُرْبِ ظُهُوْرِ إِشْرَاقِ هَذَا السِّرَاج.

وَالْعُيُوْنُ مُتَشَوِّفَةٌ إِلَى بُرُوْزِه، مُتَشَوِّقَةٌ إِلَى الْتِقَاطِ جَوَاهِرِ كُنُوْزِه.

وَكُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيْحِ الْعِبَارَة، مُعْلِنَةً بِكَمَالِ الْبِشَارَة.

وَمَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذٰلِكَ الْعَام، إِلَّا أَتَتْ فِي حَمْلِهَا بِغُلَام، مِنْ بَرَكَاتِ وَسَعَادَةِ هٰذَا الْإِمَام.

وَلَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ وَالسَّمٰوَات، مُتَضَمِّخَةً بِعِطْرِ الْفَرَح بِمُلَاقَاةِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّات، وَبُرُوْزِهِ مِنْ عَالَمِ الْخَفَاءِ إِلَى عَالَمِ الظُّهُوْر، بَعْدَ تَنَقُّلِهِ فِي الْبُطُوْنِ وَالظُّهُوْر.

فَأَظْهَرَ اللهُ فِي الْوُجُوْدِ بَهْجَةَ التَّكْرِيْم، وَبَسَطَ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيْرِ مَائِدَةَ التَّشْرِيْفِ وَالتَّعْظِيْم، بِبُرُوْزِ هٰذَا الْبَشَرِ الْكَرِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

فَحِيْنَ قَرُبَ أَوَانُ وَضْعِ هَذَا الْحَبِيْب، أَعْلَنَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرَضُوْنَ وَمَنْ فِيْهِنَّ بِالتَّرْحِيْب.

وَأَمْطَارُ الْجُوْدِ الْإِلٰهِيِّ عَلَى أَهْلِ الْوُجُوْدِ تَثِجّ، وَأَلْسِنَةُ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّبْشِيْرِ لِلْعَالَمِيْنَ تَعِجّ.

وَالْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هٰذَا الْمَسْتُوْر، لِيَبْرُزَ نُوْرُهُ كَامِلًا فِي عَالَمِ الظُّهُوْر، نُوْرًا فَاقَ كُلَّ نُوْر.

وَأَنْفَذَ الْحَقُّ حُكْمَه، عَلَى مَنْ أَتَمَّ اللهُ عَلَيْهِ النِّعْمَة، مِنْ خَوَاصِّ الْأُمَّة، أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ وَضْعِهِ أُمَّه.

تَأْنِيْسًا لِجَنَابِهَا الْمَسْعُوْد، وَمُشَارَكَةً لَهَا فِي هٰذَا السِّمَاطِ الْمَمْدُوْد.

فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيْقِ اللهِ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ وَالسَّيِّدَةُ آسِيَة، وَمَعَهُمَا مِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ مَنْ قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الشَّرَفِ بِالْقِسْمَةِ الْوَافِيَة.

فَأَتَى الْوَقْتُ الَّذِي رَتَّبَ اللهُ عَلَى حُضُوْرِهِ وُجُوْدَ هٰذَا الْمَوْلُوْد، فَانْفَلَقَ صُبْحُ الْكَمَالِ مِنَ النُّوْرِ عَنْ عَمُوْد، وَبَرَزَ الْحَامِدُ الْمَحْمُوْد، مُذْعِنًا لِلّٰهِ بِالتَّعْظِيْمِ وَالسُّجُوْد.

مَحَلُّ الْقِيَامِ

أَشْـرَقَ الْكَـوْنُ ابْتِهَاجًـا بِوُجُـوْدِ الْمُصْطَفَـى احْمَـدْ

وَلِأَهْـلِ الْكَـوْنِ أُنْـسٌ وَسُـرُوْرٌ قَـدْ تَجَـدَّدْ

فَاطْرَبُـوْا يَـا اهْـلَ الْمَثَانِـي فَهَـزَارُ الْيُمْـنِ غَـرَّدْ

وَاسْـتَضِيْئُوا بِجَمَـالٍ فَـاقَ فِـي الْحُسْـنِ تَفَـرَّدْ

وَلَنَـا الْبُشْـرَى بِسَعْـدٍ مُسْـتَمِرٍّ لَيْـسَ يَنْفَـدْ

حَيْـثُ أُوتِيْنَـا عَطَـاءً جَمَـعَ الْفَخْـرَ الْمُؤَبَّـدْ

فَلِرَبِّـي كُـلُّ حَمْـدٍ جَـلَّ أَنْ يَحْصُـرَهُ الْعَـدّْ

إِذْ حَبَانَـا بِوُجُـوْدِ الْـ مُصْطَفَـى الْهَـادِي مُحَمَّـدْ

يَـا رَسُـوْلَ اللهِ أَهْـلًا بِـكَ إِنَّـا بِـكَ نَسْعَـدْ

وَبِجَاهِـهْ يَـا إِلٰهِـي جُـدْ وَبَلِّـغْ كُلَّ مَقْصَـدْ

وَاهْدِنَـا نَهْـجَ سَبِيْلِـه كَـيْ بِـه نَسْـعَدْ وَنُرْشَـدْ

رَبِّ بَلِّغْنَـا بِجَاهِـه فِـي جِـوَارِهْ خَيْـرَ مَقْعَـدْ

وَصَـــلَاةُ اللهِ تَغْشَـــى ... أَشْـــرَفَ الرُّسْـــلِ مُحَمَّـــدْ
وَسَـــــلَامٌ مُسْتَـــمِـــرٌّ ... كُـــلَّ حِيْـــنٍ يَتَجَـــدَّدْ

وَحِيْنَ بَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَرَزَ رَافِعًا طَرْفَهُ إِلَى السَّمَا، مُوْمِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى أَنَّ لَهُ شَرَفًا عَلَا مَجْدُهُ وَسَمَا.

وَكَانَ وَقْتُ مَوْلِدِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ، مِنَ الشُّهُوْرِ شَهْرَ رَبِيْعٍ الْأَوَّلِ، وَمِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَمَوْضِعُ وِلَادَتِهِ وَقَبْرِهِ بِالْحَرَمَيْنِ.

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ مَخْتُوْنًا مَكْحُوْلًا مَقْطُوْعَ السُّرَّة، تَوَلَّتْ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ عِنْدَ اللهِ أَيْدِي الْقُدْرَة.

وَمَعَ بُرُوْزِهِ إِلَى هٰذَا الْعَالَمِ ظَهَرَ مِنَ الْعَجَائِب، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوْقِيْنَ وَأَفْضَلُ الْحَبَائِب.

فَقَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ الشَّفَّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: لَمَّا وَلَدَتْ آمِنَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ: رَحِمَكَ اللهُ، أَوْ: رَحِمَكَ رَبُّكَ.

قَالَتِ الشَّفَّاءُ: فَأَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُوْرِ الرُّوْم.

قَالَتْ: ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ

وَقُشَعْرِيْرَةٌ عَنْ يَمِيْنِي، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ: أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ؟ قَالَ: إِلَى الْمَغْرِب.

وَأَسْفَرَ ذٰلِكَ عَنِّي، ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ وَالظُّلْمَةُ وَالْقُشَعْرِيْرَةُ عَنْ يَسَارِي، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُوْلُ: أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ؟ قَالَ: إِلَى الْمَشْرِق.

قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيْثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ الله، فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا.

وَكَمْ تَرْجَمَتِ السُّنَّةُ مِنْ عَظِيْمِ الْمُعْجِزَات، وَبَاهِرِ الْآيَاتِ البَيِّنَات، بِمَا يَقْضِي بِعَظِيْمِ شَرَفِهِ عِنْدَ مَوْلَاه، وَأَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِ فِي كُلِّ حِيْنٍ تَرْعَاه، وَأَنَّهُ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَكَمَتِ الْقُدْرَةُ بِظُهُوْرِه، وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَكْوَانِ لَوَامِعُ نُوْرِه.

تَسَابَقَتْ إِلَى رَضَاعِهِ الْمُرْضِعَات، وَتَوَفَّرَتْ رَغَبَاتُ أَهْلِ الْوُجُوْدِ فِي حَضَانَةِ هٰذِهِ الذَّات.

فَنَفَذَ الْحُكْمُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَظِيْمَة، بِوَاسِطَةِ السَّوَابِقِ الْقَدِيْمَة، بِأَنَّ الْأَوْلَى بِتَرْبِيَةِ هٰذَا الْحَبِيْبِ وَحَضَانَتِهِ السَّيِّدَةُ حَلِيْمَة.

وَحِيْنَ لَاحَظَتْهُ عُيُوْنُهَا، وَبَرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مَكْنُوْنُهَا، نَازَلَ قَلْبَهَا مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُوْر، مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ حَظَّهَا مِنَ الْكَرَامَةِ عِنْدَ اللهِ حَظٌّ مَوْفُوْر.

فَحَنَتْ عَلَيْهِ حُنُوَّ الْأُمَّهَاتِ عَلَى الْبَنِيْن، وَرَغِبَتْ فِي رَضَاعِهِ طَمَعًا فِي نَيْلِ بَرَكَاتِهِ الَّتِي شَمِلَتِ الْعَالَمِيْن، فَطَلَبَتْ مِنْ أُمِّهِ الْكَرِيْمَة، أَنْ تَتَوَلَّى رَضَاعَهُ وَحَضَانَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ بِالْعَيْنِ الرَّحِيْمَة.

فَأَجَابَتْهَا بِالتَّلْبِيَةِ لِدَاعِيْهَا، لِمَا رَأَتْ مِنْ صِدْقِهَا فِي حُسْنِ التَّرْبِيَةِ وَوُفُوْرِ دَوَاعِيْهَا.

فَتَرَحَّلَتْ بِهِ إِلَى مَنَازِلِهَا مَسْرُوْرَة، وَهِيَ بِرِعَايَةِ اللهِ مَحْفُوْفَةٌ وَبِعَيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُوْرَة.

فَشَاهَدَتْ فِي طَرِيْقِهَا مِنْ غَرِيْبِ الْمُعْجِزَات، مَا دَلَّهَا عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوْقَات، فَقَدْ أَتَتْ وَشَارِفُهَا وَأَتَانُهَا ضَعِيْفَتَان، وَرَجَعَتْ وَهُمَا لِدَوَابِّ الْقَافِلَةِ يَسْبِقَان، وَقَدْ دَرَّتِ الشَّارِفُ وَالشِّيَاهُ مِنَ الْأَلْبَان، بِمَا حَيَّرَ الْعُقُوْلَ وَالْأَذْهَان.

وَبَقِيَ عِنْدَهَا فِي حَضَانَتِهَا وَزَوْجِهَا سَنَتَيْن، تَتَلَقَّى مِنْ بَرَكَاتِهِ وَعَجَائِبِ مُعْجِزَاتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْن، وَتَنْتَشِرُ أَسْرَارُهُ فِي الْكَوْنَيْن.

حَتَّى وَاجَهَتْهُ مَلَائِكَةُ التَّخْصِيْصِ وَالْإِكْرَام، بِالشَّرَفِ الَّذِي عَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْأَنَام، وَهُوَ يَرْعَى الْأَغْنَام.

فَأَضْجَعُوْهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعَ تَشْرِيْف، وَشَقُّوْا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيْف، ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوْه، وَأَوْدَعُوا فِيْهِ مِنْ أَسْرَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوْه.

وَمَا أَخْرَجَ الْأَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَذًى ... وَلَكِنَّهُمْ زَادُوْهُ طُهْرًا عَلَى طُهْرِ

وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ فِي قُوَّةٍ وَثَبَات، يَتَصَفَّحُ مِنْ سُطُوْرِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ بَاهِرَ الْآيَات.

فَبَلَغَ إِلَى مُرْضَعَتِهِ الصَّالِحَةِ الْعَفِيْفَة، مَا حَصَلَ عَلَى ذَاتِهِ الشَّرِيْفَة، فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاه، وَلَمْ تَدْرِ أَنَّهُ مُلَاحَظٌ بِالْمُلَاحَظَةِ التَّامَّةِ مِنْ مَوْلَاه.

فَرَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِه، وَلَكِنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزْنِ الْقَلْبِ عَلَيْهِ وَإِشْفَاقِه، وَهُوَ بِحَمْدِ اللهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَمَقَامٍ كَرِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

فَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَاف، يَحُفُّهُ مِنَ اللهِ جَمِيْلُ الرِّعَايَةِ وَغَامِرُ الْأَلْطَاف.

فَكَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْر، وَيَظْهَرُ عَلَيْهِ فِي صِبَاهُ مِنْ شَرَفِ الْكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْر.

وَلَمْ يَزَلْ وَأَنْجُمُ سُعُوْدِهِ طَالِعَة، وَالْكَائِنَاتُ لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَلِأَمْرِهِ طَائِعَة.

فَمَا نَفَثَ عَلَى مَرِيْضٍ إِلَّا شَفَاهُ الله، وَلَا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إِلَّا وَأَنْزَلَهُ مَوْلَاه.

حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ أَشُدَّه، وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ الشَّبَابِ وَالْكُهُوْلَةِ مُدَّة، فَاجَأَتْهُ الْحَضْرَةُ الْإِلٰهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَه.

فَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْن، بِالْبُشْرَى مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْن، فَتَلَا عَلَيْهِ لِسَانُ الذِّكْرِ الْحَكِيْم، شَاهِدَ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.

فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ الْحِكَم، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾.

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بِشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا يَدُ الْإِحْسَان، مِنْ حَضْرَةِ الِامْتِنَان، إِلَى هَذَا الْإِنْسَان، وَأَيَّدَتْهَا بِشَارَةُ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾.

وَلَا شَكَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْإِنْسَانُ الْمَقْصُوْدُ بِهٰذَا التَّعْلِيْم، مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ الْبَلِيْغ، تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيْغ، فَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيْرَة، فَأَجَابَهُ بِالْإِذْعَانِ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيْرَةٌ مُنِيْرَة.

وَهِيَ إِجَابَةٌ سَبقَتْ بِهَا الْأَقْضِيَةُ وَالْأَقْدَار، تَشَرَّفَ بِالسَّبْقِ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُوْنَ وَالْأَنْصَار.

وَقَدْ أَكْمَلَ اللهُ بِهِمَّةِ هٰذَا الْحَبِيْبِ وَأَصْحَابِهِ هٰذَا الدِّيْن، وَأَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوْبَ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُلْحِدِيْن.

فَظَهَرَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ عَظِيْمِ الْمُعْجِزَات، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَات.

فَمِنْهَا: تَكْثِيْرُ الْقَلِيْل، وَبُرْءُ الْعَلِيْل، وَتَسْلِيْمُ الْحَجَر، وَطَاعَةُ الشَّجَر، وَانْشِقَاقُ الْقَمَر.

وَالْإِخْبَارُ بِالْمُغَيَّبَات، وَحَنِيْنُ الْجِذْعِ الَّذِي هُوَ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَات، وَشَهَادَةُ الضَّبِّ لَهُ وَالْغَزَالَة، بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَة.

إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ بَاهِرِ الْآيَات، وَغَرَائِبِ الْمُعْجِزَات، الَّتِي أَيَّدَهُ اللهُ بِهَا فِي رِسَالَتِه، وَخَصَّصَهُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَرِيَّتِه.

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ إِرْهَاصَات، هِيَ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ مِنْ أَقْوَى الْعَلَامَات.

وَمَعَ ظُهُوْرِهَا وَانْتِشَارِهَا سَعِدَ بِهَا الصَّادِقُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْن، وَشَقِيَ بِهَا الْمُكَذِّبُوْنَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْن.

وَتَلَقَّاهَا بِالتَّصْدِيْقِ وَالتَّسْلِيْم، كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

وَمِنَ الشَّرَفِ الَّذِي اخْتَصَّ اللهُ بِهِ أَشْرَفَ رَسُوْل، مِعْرَاجُهُ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ البَرِّ الْوَصُوْل، وَظُهُوْرُ آيَاتِ اللهِ الْبَاهِرَةِ فِي ذٰلِكَ الْمِعْرَاج، وَتَشَرُّفُ السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُوْرِ ذٰلِكَ السِّرَاج.

فَقَدْ عَرَجَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ الْأَمِيْنُ جِبْرِيْل، إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْجَلِيْل، مَعَ التَّشْرِيْفِ وَالتَّبْجِيْل، فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَلَجَهَا إِلَّا وَبَادَرَهُ أَهْلُهَا بِالتَّرْحِيْبِ وَالتَّكْرِيْمِ وَالتَّأْهِيْل.

وَكُلُّ رَسُوْلٍ مَرَّ عَلَيْه، بَشَّرَهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ اللهِ وَشَرِيْفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْه.

حَتَّى جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاق، وَوَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْإِطْلَاق، نَازَلَتْهُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلٰهِيَّة، غَوَامِرُ النَّفَحَاتِ الْقُرْبِيَّة.

وَوَاجَهَتْهُ بِالتَّحِيَّات، وَأَكْرَمَتْهُ بِجَزِيْلِ الْعَطِيَّات، وَأَوْلَتْهُ جَمِيْلَ الْهِبَات، وَنَادَتْهُ بِشَرِيْفِ التَّسْلِيْمَات، بَعْدَ أَنْ أَثْنَى عَلَى تِلْكَ الْحَضْرَةِ بِـ: التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَات.

فَيَا لَهَا مِنْ نَفَحَاتٍ غَامِرَات، وَتَجَلِّيَاتٍ عَالِيَاتٍ فِي حَضَرَاتٍ بَاهِرَات،

تَشْهَدُ فِيْهَا الذَّاتُ لِلذَّات، وَتَتَلَقَّى عَوَاطِفَ الرَّحَمَات، وَسَوَابِغَ الْفُيُوْضَات، بِأَيْدِي الْخُضُوْعِ وَالْإِخْبَات.

رُتَبٌ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى دُوْنَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

عَقَلَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَل، وَاتَّصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِمَا اتَّصل، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾.

فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْحَةٌ خَصَّصَتْ بِهَا حَضْرَةُ الِامْتِنَان، هٰذَا الْإِنْسَان، وَأَوْلَتْهُ مِنْ عَوَاطِفِهَا الرَّحِيْمَةِ مَا يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ الثَّقَلَان.

وَتِلْكَ مَوَاهِبُ لَا يَجْسُرُ الْقَلَمُ عَلَى شَرْحِ حَقَائِقِهَا، وَلَا تَسْتَطِيْعُ الْأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا.

خَصَّصَتْ بِهَا الْحَضْرَةُ الْوَاسِعَة، هَذِهِ الْعَيْنَ النَّاظِرَةَ وَالْأُذُنَ السَّامِعَة.

فَلَا يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي الِاطِّلَاعِ عَلَى مَسْتُوْرِهَا، وَالْإِحَاطَةِ بِشُهُوْدِ نُوْرِهَا، فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ النَّاظِرِيْن، وَرُتْبَةٌ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْن.

فَهَنِيْئًا لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّة، مَا وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّة، وَبُلُوْغُهَا إِلَى هٰذَا الْمَقَامِ الْعَظِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْم)

وَحَيْثُ تَشَرَّفَتِ الْأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هٰذَا الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوْب، وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوْب.

تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هٰذَا السَّيِّدِ وَأَخْلَاقِه، لِيَعْرِفَ السَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الْوَصْفِ الْحَسَنِ وَالْخَلْقِ الْجَمِيْلِ الَّذِي خَصَّصَتْهُ بِهِ عِنَايَةُ خَلَّاقِه.

فَلْيُقَابِلِ السَّامِعُ مَا أُمْلِيْهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيْفِ الْأَخْلَاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَة، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ الْحَبِيْبِ عَلَى الرُّتْبَةِ الْعَالِيَة.

فَلَيْسَ يُشَابِهُ هٰذَا السَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ بَشَر، وَلَا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ اللهِ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَر.

فَإِنَّ الْعِنَايَةَ الْأَزَلِيَّة، طَبَعَتْهُ عَلَى أَخْلَاقٍ سَنِيَّة، وَأَقَامَتْهُ فِي صُوْرَةٍ حَسَنَةٍ بَدْرِيَّة.

فَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوْعَ الْقَامَة، أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّبًا بِحُمْرَة، وَاسِعَ الْجَبِيْن، حَسَنَهُ، شَعَرُهُ بَيْنَ الْجُمَّةِ وَالْوَفْرَة.

وَلَهُ الِاعْتِدَالُ الْكَامِلُ فِي مَفَاصِلِهِ وَأَطْرَافِه، وَالِاسْتِقَامَةُ الْكَامِلَةُ فِي مَحَاسِنِهِ وَأَوْصَافِه.

لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَى مِثْلِ خَلْقِه، فِي مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَنُطْقِه، قَدْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى أَجْمَلِ صُوْرَة، فِيْهَا جَمِيْعُ الْمَحَاسِنِ مَحْصُوْرَة، وَعَلَيْهَا مَقْصُوْرَة.

إِذَا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُوْمِ نَفَائِسَ الدُّرَر، وَلَقَدْ أُوْتِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ الْبُلَغَاءِ مِنَ الْبَشَر، تَتَنَزَّهُ الْعُيُوْنُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِه، فَلَا تَجِدُ مَخْلُوْقًا فِي الْوُجُوْدِ عَلَى مِثَالِه.

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ
مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيْمُ وَلَا غَيْـ رُمُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ
رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيْمُ الْـ ـخَلْقِ وَالْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَب، فَيَفُوْتُ سَرِيْعَ الْمَشْيِ مِنْ غَيْرِ خَبَب.

فَهُوَ الْكَنْزُ الْمُطَلْسَمُ الَّذِي لَا يَأْتِي عَلَى فَتْحِ بَابِ أَوْصَافِهِ مِفْتَاح، وَالْبَدْرُ

التِّمُّ الَّذِي يَأْخُذُ الْأَلْبَابَ إِذَا تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لَاح.

حَبِيْبٌ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ تَحَيَّرَتِ الْأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ.

فَمَاذَا يُعْرِبُ الْقَوْلُ عَنْ وَصْفٍ يُعْجِزُ الْوَاصِفِيْن، أَوْ يُدْرِكُ الْفَهْمُ مَعْنَى ذَاتٍ جَلَّتْ أَنْ يَكُوْنَ لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَوْ قَرِيْن.

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَـمْ يُخْسَـفِ

وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصِفِيْهِ بِوَصْفِـهِ يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيْهِ مَا لَمْ يُوْصَفِ

فَمَا أَجَلَّ قَدْرَهُ الْعَظِيْم، وَأَوْسَعَ فَضْلَهُ الْعَمِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّـلَاةِ وَالتَّسْلِيْـم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْـــم)

وَلَقَدِ اتَّصَفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاق، بِمَا تَضِيْقُ عَنْ كِتَابَتِهِ بُطُوْنُ الْأَوْرَاق.

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَخَلْقًا، وَأَوَّلَهُمْ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَبْقًا، وَأَوْسَعَهُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ حِلْمًا وَرِفْقًا.

بَرًّا رَؤُوْفًا، لَا يَقُوْلُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَعْرُوْفًا، لَهُ الْخُلُقُ السَّهْل، وَاللَّفْظُ الْمُحْتَوِي عَلَى الْمَعْنَى الْجَزْل.

إِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَّلَة، وَهُوَ الْأَبُ الشَّفِيْقُ الرَّحِيْمُ لِلْيَتِيْمِ وَالْأَرْمَلَة.

وَلَهُ مَعَ سُهُوْلَةِ أَخْلَاقِهِ الْهَيْبَةُ الْقَوِيَّة، الَّتِي تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ الْأَقْوِيَاءِ مِنَ الْبَرِيَّة.

وَمِنْ نَشْرِ طِيْبِهِ تَعَطَّرَتِ الطُّرُقُ وَالْمَنَازِل، وَبِعَرْفِ ذِكْرِهِ تَطَيَّبَتِ الْمَجَالِسُ وَالْمَحَافِل.

فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَامِعُ الصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّة، وَالْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِه وَخُلُقِهِ بِأَشْرَفِ خُصُوْصِيَّة.

فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي الْبَرِيَّةِ مَحْمُوْد، إِلَّا وَهُوَ مُتَلَقًّى عَنْ زَيْنِ الْوُجُوْد.

أَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ الْحَبِيْبِ وَشَأْنِهِ ... وَلَهُ الْعُلَا فِي مَجْـدِهِ وَمَكَانِـهِ

أَوْصَافُ عِزٍّ قَدْ تَعَالَى مَجْدُهَـا ... أَخَذَتْ عَلَى نَجْمِ السُّهَـا بِعِنَانِـهِ

وَقَدِ انْبَسَطَ الْقَلَمُ فِي تَدْوِيْنِ مَا أَفَادَهُ الْعِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيْم، وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هٰذَا الْعَبْدَ الْمُقَرَّبَ مِنَ التَّكْرِيْمِ وَالتَّعْظِيْمِ وَالْخُلُقِ الْعَظِيْم.

فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعِنَّةَ الْأَقْلَام، فِي هٰذَا الْمَقَام، وَأَقْرَأَ السَّلَام، عَلَى سَيِّدِ الْأَنَام.

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ». (ثَلَاثًا).

وَبِذَلِكَ يَحْسُنُ الْخَتْمُ كَمَا يَحْسُنُ التَّقْدِيْم، فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّـلَاةِ وَالتَّسْلِيْـم
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيْـــم)

وَلَمَّا نَظَمَ الْفِكْرُ مِنْ دَرَارِيِّ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عُقُوْدًا، تَوَجَّهْتُ إِلَى اللهِ مُتَوَسِّلًا بِسَيِّدِي وَحَبِيْبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِي فِيْهِ مَشْكُوْرًا وَفِعْلِي فِيْهِ مَحْمُوْدًا.

وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي الْأَعْمَالِ الْمَقْبُوْلَة، وَتَوَجُّهِي فِي التَّوَجُّهَاتِ الْخَالِصَةِ وَالصِّلَاتِ الْمَوْصُوْلَة.

اللّٰهُمَّ؛ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ الْآمَالُ فَتَعُوْدُ ظَافِرَة، وَعَلَى بَابِ عِزَّتِهِ تُحَطُّ الرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ الْفُيُوْضَاتُ الْغَامِرَة.

نَتَوَجَّهُ إِلَيْك، بِأَشْرَفِ الْوَسَائِلِ لَدَيْك.

سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْن، عَبْدِكَ الصَّادِقِ الْأَمِيْن، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْعَالَمِيْن.

أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْكَامِلَة، مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِك، وَحَفِيْظِ سِرِّك، وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ الشَّامِلَة.

الْأَبِ الْأَكْبَر، الْمَحْبُوْبِ لَكَ وَالْمُخَصَّصِ بِالشَّرَفِ الْأَفْخَر، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْقُرْبِ وَمَظْهَر.

قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي عِبَادِك، وَسَاقِي كُؤُوْسِ إِرْشَادِكَ لِأَهْلِ وِدَادِك.

سَيِّدِ الْكَوْنَيْن، وَأَشْرَفِ الثَّقَلَيْن، الْعَبْدِ الْمَحْبُوْبِ الْخَالِص، الْمَخْصُوْصِ مِنْكَ بِأَجَلِّ الْخَصَائِص.

اللّٰهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِه، وَأَهْلِ حَضْرَةِ اقْتِرَابِهِ مِنْ أَحْبَابِه.

اللّٰهُمَّ؛ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ جَاهَ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْم، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ الْعَظِيْم.

أَنْ تُلَاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِك، وَأَنْ تَحْفَظَنَا فِي جَمِيْعِ أَطْوَارِنَا وَتَقَلُّبَاتِنَا بِجَمِيْلِ رِعَايَتِك، وَحَصِيْنِ وِقَايَتِك.

وَأَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَإِلَى هٰذَا الْحَبِيْبِ غَايَةَ آمَالِنَا، وَتَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيْهِ مِنْ نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالِنَا.

وَتَجْعَلَنَا فِي حَضْرَةِ هٰذَا الْحَبِيْبِ مِنَ الْحَاضِرِيْن، وَفِي طَرَائِقِ اتِّبَاعِهِ مِنَ السَّالِكِيْن، وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ الْمُؤَدِّيْن، وَلِعَهْدِكَ مِنَ الْحَافِظِيْن.

اللّٰهُمَّ؛ إِنَّ لَنَا أَطْمَاعًا فِي رَحْمَتِكَ الْخَاصَّةِ فَلَا تَحْرِمْنَا، وَظُنُوْنًا جَمِيْلَةً هِيَ وَسِيْلَتُنَا إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنَا.

آمَنَّا بِكَ وَبِرَسُوْلِكَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الدِّيْن، وَتَوَجَّهْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِيْن.

أَنْ تُقَابِلَ الْمُذْنِبَ مِنَّا بِالْغُفْرَان، وَالْمُسِيْءَ بِالْإِحْسَان، وَالسَّائِلَ بِمَا سَأَل، وَالْمُؤَمِّلَ بِمَا أَمَّل.

وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ هٰذَا الْحَبِيْبَ وَوَازَرَه، وَوَالَاهُ وَظَاهَرَه.

وَعُمَّ بِبَرَكَتِهِ وَشَرِيْفِ وِجْهَتِهِ أَوْلَادَنَا وَوَالِدِيْنَا، وَأَهْلَ قُطْرِنَا وَوَادِيْنَا.

وَجَمِيْعَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَات، وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَات، فِي جَمِيْعِ الْجِهَات.

وَأَدِمْ رَايَةَ الدِّيْنِ الْقَوِيْمِ فِي جَمِيْعِ الْأَقْطَارِ مَنْشُوْرَة، وَمَعَالِمَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُوْرَة، مَعْنًى وَصُوْرَة.

وَاكْشِفِ اللّٰهُمَّ كُرْبَةَ الْمَكْرُوْبِيْن، وَاقْضِ دَيْنَ الْمَدِيْنِيْن، وَاغْفِرْ لِلْمُذْنِبِيْن، وَتَقَبَّلْ تَوْبَةَ التَّائِبِيْن، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَجْمَعِيْن، وَاكْفِ شَرَّ الْمُعْتَدِيْنَ وَالظَّالِمِيْن.

وَابْسُطِ الْعَدْلَ بِوُلَاةِ الْحَقِّ فِي جَمِيْعِ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَار، وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيْدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَصْرٍ عَلَى الْمُعَانِدِيْنَ مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْكُفَّار.

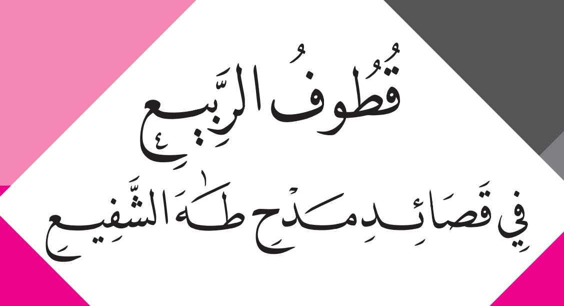
وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي الْحِصْنِ الْحَصِيْنِ مِنْ جَمِيْعِ الْبَلَايَا، وَفِي الْحِرْزِ الْمَكِيْنِ مِنَ الذُّنُوْبِ وَالْخَطَايَا.

وَأَدِمْنَا فِي الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَالصِّدْقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِيْنَ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ مُؤْمِنِيْنَ، وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِيْنَ.

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوْب، لِلْأَجْسَامِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْقُلُوْب، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ مَنْسُوْب.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

أَمْلَى ذَلِكَ سَيِّدِي الْحَبِيبُ فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ خَفِيْفَةٍ.
وَذَلِكَ فِي وَسَطِ شَهْرِ رَبِيْعٍ الْأَوَّلِ عَامَ ١٣٢٧ هـ.
نَفَعَ اللهُ بِجَامِعِهِ قَلْبَ كَاتِبِهِ وَقَارِئِهِ وَسَامِعِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، آمِيْن.
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



الطبعة الثالثة من نوعها

منقحة ومصححة

جمع: الإمام الراحل الحبيب
محمد بن سعيد بن عبد الله
البيض العلَوي الحسيني
رضي الله عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الإمام مولانا علي بن محمد بن حسين الحَبَشي رضي الله عنه المولود بقرية قَسَم سنة ١٢٥٩ هـ، والمتوفَّى بسيئون سنة ١٣٣٣ هـ.

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهْ وَسَـلِّم

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... أَشْرَفِ بَدْرٍ فِي الْكَوْنِ أَشْرَق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... أَكْـرَمِ دَاعٍ يَدْعُـو إِلَـى الْحَـقّ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... اَلْمُصْطَفَى الصَّـادِقِ الْمُصَدَّق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... أَحْلَى الْوَرَى مَنْطِقًا وَأَصْدَق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... أَفْضَـلِ مَـنْ بِالتُّقَـى تَحَقَّـق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... مَـنْ بِالسَّخَـا وَالْوَفَـا تَخَلَّـق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... وَاجْمَعْ مِنَ الشَّمْلِ مَا تَفَرَّق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد ... وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَعَوَّق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد وَافْتَـحْ مِـنَ الْخَيْـرِ كُلَّ مُغْلَـق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد وَالِـهْ وَمَـنْ بِالنَّبِـي تَعَلَّـق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد وَالِـهْ وَمَـنْ لِلْحَبِيْـبِ يَعْشَـق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد وَمَـنْ بِحَبْـلِ النَّبِـي تَوَثَّـق

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـد يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهْ وَسَـلِّم

السَّــلَامُ عَلَيْــكَ زَيْــنَ الْأَنْبِيَــاءِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ أَتْقَــى الْأَتْقِيَــاءِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ أَصْفَــى الْأَصْفِيَــاءِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ أَزْكَــى الْأَزْكِيَــاءِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ مِــنْ رَبِّ السَّــمَاءِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ أَحْمَــدُ يَــا حَبِيْبِــي
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ طٰـهَ يَــا طَبِيْبِــي
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ أَحْمَــدُ يَــا مُحَمَّــد
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ طَـهَ يَــا مُمَجَّــد
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا كَهْفًــا وَمَقْصَــد
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا حُسْــنًا تَفَــرَّد
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا جَالِــي الْكُــرُوْبِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا خَيْــرَ الْأَنَــامِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا بَــدْرَ التَّمَــامِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا نُــوْرَ الظَّــلَامِ
السَّــلَامُ عَلَيْــكَ يَــا كُلَّ الْمَــرَامِ

قال الإمام العارف بالله أبو بكر بن عبد الله العيدروس العدَنِي رضي الله عنه المولود بتريم سنة ٨٥١ هـ، والمتوفى بعدَن سنة ٩١٤ هـ.

(صَلاَةُ الله عَلَى الْهَادِي الْأَمِيْنَا ... إِمَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِيْنَا)[١]

بِبِسْمِ اللهِ مَوْلَانَا ابْتَدَيْنَا ... وَنَحْمَدُهُ عَلَى نَعْمَاهُ فِيْنَا

تَوَسَّلْنَا بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... غِيَاثِ الْخَلْقِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَا

وَبِالْأَسْمَاءِ مَا وَرَدَتْ بِنَصٍّ ... وَمَا فِي الْغَيْبِ مَخْزُوْنًا مَصُوْنَا

بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ تَعَالَى ... وَقُرْآنٍ شِفَا لِلْمُؤْمِنِيْنَا

بِكُلِّ طَوَائِفِ الْأَمْلَاكِ نَدْعُو ... بِمَا فِي غَيْبِ رَبِّي أَجْمَعِيْنَا

وَبِالْهَادِي تَوَسَّلْنَا وَلُذْنَا ... وَكُلِّ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِيْنَا

وَآلِهِمُ مَعَ الْأَصْحَابِ جَمْعًا ... تَوَسَّلْنَا وَكُلِّ التَّابِعِيْنَا

وَبِالْعُلَمَا بِأَمْرِ اللهِ طُرًّا ... وَكُلِّ الْأَوْلِيَا وَالصَّالِحِيْنَا

أَخُصَّ بِهِ الْإِمَامَ الْقُطْبَ حَقًّا ... وَجِيْهَ الدِّيْنِ تَاجَ الْعَارِفِيْنَا

(١) تنبيه: كل الأبيات الموضوعة بين القوسين (......) ليست من أصل القصيدة، بل هي زيادات لعلمائنا الأجلاء رضي الله عنهم.

رَقَى فِي رُتْبَةِ التَّمْكِيْنِ مَرْقَى وَقَـدْ جَمَعَ الشَّرِيْعَةَ وَالْيَقِيْنَـا

وَذِكْرُ الْعَيْدَرُوْسِ الْقُطْبِ أَجْلَى عَنِ الْقَلْبِ الصَّدَى لِلصَّادِقِيْنَـا

عَفِيْفِ الدِّيْنِ مُحْيِي الدِّيْنِ حَقًّا لَهُ تَحْكِيْمُنَا وَبِـهِ اقْتَدَيْنَا

وَلَا نَنْسَى كَمَالَ الدِّيْنِ سَعْدًا عَظِيْمَ الْحَالِ تَاجَ الْعَابِدِيْنَا

(وَنَاظِمَهَا أَبَا بَكْرٍ إِمَامًا حَبَاهُ إِلَهُهُ جَاهًا مَكِيْنَا)

بِهِمْ نَدْعُو إِلَى الْمَوْلَى تَعَالَى بِغُفْرَانٍ يَعُمُّ الْحَاضِرِيْنَا

وَلُطْفٍ شَامِلٍ وَدَوَامِ سَـتْرٍ وَغُفْرَانٍ لِكُلِّ الْمُذْنِبِيْنَا

وَنَخْتِمُهَا بِتَحْصِيْنٍ عَظِيْـمٍ بِحَوْلِ اللهِ لَا يُقْدَرْ عَلَيْنَا

وَسَتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُوْلٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا

وَنَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ إِمَامِ الْكُلِّ خَيْرِ الشَّافِعِيْنَا

(إِلٰهِي نَسْأَلُكْ بِالْاِسْمِ الاَعْظَمْ وَجَاهِ الْمُصْطَفَى فَرِّجْ عَلَيْنَا

إِلٰهِي يَا كَرِيْمُ بِحَقِّ خَمْسَة بِحَقِّ أَهْلِ الْكِسَا اُنْظُرْ إِلَيْنَا

إِلٰهِي بِالْمُشَفَّعِ تُبْ عَلَيْنَا وَبِالْحَبْشِي عَلِي اُنْظُرْ إِلَيْنَا

إِلٰهِي بِابْنِ عَلْوِي مَنْ بِلَامُـو وَمَنْ وَالَاهُ فِيْكَ اعْطِفْ عَلَيْنَا)

قال قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علَوي بن محمد الحداد رضي الله عنه المولود بالسُّبَيْر من ضواحي تريم سنة ١٠٤٤ هـ، والمتوفى بتريم سنة ١١٣٢ هـ.

(لَا إِلَـــهَ إِلَّا الله لَا إِلَـــهَ إِلَّا الله

لَا إِلَـــهَ إِلَّا الله مِـــنَ الله نَرْجُـــو الْغُفْـــرَان)

عَلَيْــكَ بِتَقْــوَى اللهِ فِــي السِّــرِّ وَالْعَلَــنْ

وَقَلْبَــكَ نَظِّفْــهُ مِــنَ الرِّجْــسِ وَالــدَّرَنْ

وَخَالِـفْ هَـوَى النَّفْـسِ الَّتِـي لَيْـسَ قَصْدُهَا

سِـوَى الْجَمْـعِ لِلـدَّارِ الَّتِي حَشْـوُهَا الْمِحَنْ

وَاصْحَـبْ ذَوِي الْمَعْـرُوْفِ وَالْعِلْمِ وَالْهُدَى

وَجَانِـبْ وَلَا تَصْحَـبْ هُدِيْـتَ مَـنِ افْتَتَـنْ

وَإِنْ تَــرْضَ بِالْمَقْسُـــوْمِ عِشْـــتَ مُنَعَّمًــا

وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ تَرْضَـى بِـهِ عِشْـتَ فِـي حَزَنْ

وَصَــلِّ بِقَلْــبٍ حَاضِــرٍ غَيْــرِ غَافِــلٍ
وَلَا تَلْــهُ عَــنْ ذِكْــرِ الْمَقَابِــرِ وَالْكَفَــنْ

وَمَــا هَــذِهِ الدُّنْيَــا بِــدَارِ إِقَامَــةٍ
وَمَــا هِــيَ إِلَّا كَالطَّرِيْــقِ إِلَــى الْوَطَــنْ

وَمَــا الــدَّارُ إِلَّا جَنَّــةٌ لِمَــنِ اتَّقَــى
وَنَــارٌ لِمَــنْ لَــمْ يَتَّــقِ اللهَ فَاسْــمَعَنْ

فَيَــا رَبِّ عَامِلْنَــا بِلُطْفِــكَ وَاكْفِنَــا
بِجُــوْدِكَ وَاعْصِمْنَــا مِــنَ الزَّيْــغِ وَالْفِتَــنْ

وَوَفِّــقْ وَسَــدِّدْ وَاصْلِــحِ الْــكُلَّ وَاهْدِنَــا
لِسُــنَّةِ خَيْــرِ الْخَلْــقِ وَالسَّــيِّدِ الْحَسَــنْ

عَلَيْــهِ صَــلَاةُ اللهِ ثُــمَّ سَــلَامُهُ
صَــلَاةً وَتَسْــلِيْمًا إِلَــى آخِــرِ الزَّمَــنْ

قال مولانا علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه

(الله الله الله الله الله الله

وَالصَّلَاةُ عَلَى احْمَدْ وَاسِعِ الْقَدْرِ وَالْجَاه)

مَـرَّتْ أَيَّامُنَـا فِـي خَيْـرِ عَيْـشٍ وَأَهْنَـاه
نَحْمَـدُ اللهْ كُلُّ قَـدْ بَلَـغْ مَـا تَمَنَّـاه

ذِهْ لَيَالِـي الصَّفَـا مَا احْسَـنْ لَيَالِـي الْمُصَافَاة
ذِهْ لَيَالِـي بِهَـا السُّـلْوَانُ دَارُوا حُمَيَّـاه

قَـدْ نَشِـقْنَا بِهَـا مِـنْ سَـيِّدِ الرُّسْـلِ رَيَّـاه
اِتَّصَلْنَـا بِسِـرِّهْ حِيْـنَ أَشْـرَقْ مُحَيَّـاه

جَمْـعُ فِيْـهِ اجْتَمَعْنَـا بِـهْ وَفُزْنَـا بِرُؤْيَـاه
جَمْـعُ فِيْنَـا ظَهَـرْ وَصْفُـهْ وَرَسْـمُهْ وَمَعْنَـاه

سَـعْدَ مَنْ قَـدْ حَضَـرْ ذَا الْجَمِـعْ يَهْنَـاهْ يَهْنَاه
يَاسَـعَادَتْهُ فِـي الدُّنْيَـا وَبُشْـرَاهُ فِـي أُخْـرَاه

مِـنْ جَزِيْـلِ الْعَطَـا عَيْـنُ الْعِنَايَـاتِ تَرْعَـاه

مَـنْ حَضَـرْ فِيْـهْ لَا شَـكْ أَنُّـهْ أَسْـعَدُهْ مَوْلَاه

كُلُّ رَاجِي بَلَغْ مِنْ فَضْلِ ذِي الْجُوْدِ رَجْوَاه

وَالْوَسِـيْلَةْ لَنَـا احْمَـدْ وَاسِـعُ الْقَـدْرِ وَالْجَاه

غَـنِّ يَـا احْمَـدْ بِذِكْـرِ اسْـمِهْ وَكَرِّرْ سَـجَايَاه

غَــنِّ يَــا بَابِقَــيْ ذَكِّرْنِــي أَيَّــامَ لُقْيَــاه

وَقْـتُ قَـدْ طَـابَ لِـي فِيْـهِ الْهَنَـا وَالْمُصَافَاة

فِيْـهِ شَـاهَدْتُ حُسْـنَهْ فِيْـهِ أَدْرَكْـتُ حُسْـنَاه

صَحَّ لِي مِنْ حَبِيْبِ الْقَلْبِ صِدْقُ الْمُوَالَاة

بِـهْ عَرَفْنَـا وَصَلَّيْنَـا مَعُـهْ فِـي مُصَـلَّاه

الْحَبِيْــبِ الَّــذِي لَــوْلَاه لَــوْلَاه لَــوْلَاه

مَـا اسْـتَقَامَ الْوُجُـوْدْ إِلَّا بِوَصْفِـهْ وَأَسْـمَاه

مَـا انْبَسَـطْ خَيْـرُ فِـي الْأَكْـوَانِ إِلَّا بِرُحْمَـاه

لَا وَلَا أَشْـرَقَتْ شَـمْسٌ سِـوَى مِـنْ مُحَيَّـاه

وقال رضي الله عنه

(يَا رَبَّ السَّمَا نَظْرَة إِلَيْنَا سَرِيْعَة تُبْرِدُ لِلظَّمَا وَرَحْمَةُ اللهْ وَسِيْعَة)

يَا لَيَالِي الصَّفَا رُدِّي عَلَيْنَا عِيَادَه فِي زِيَادَة عَسَى يَا رَبَّنَا فِي زِيَادَة

بَرْكَةَ الْمُصْطَفَى كُلَّيْنِ يَبْلُغْ مُرَادَه يَا الله أُنْظُرْ لِمَنْ فِي الْعِشْقِ قَلْبُهْ سَمَادَه

يَا الله ارْحَمْهُ شُفْ لُهْ وَقْتُ حَارَبْ رِقَادَه تَحْتَ بَابِ الْهَوَى مُلْقِي لِأَهْلِهْ قِيَادَه

فَارَقَ اهْلَهْ وَ فَارَقْ فِي الْمَحَبَّة بِلَادَه يَا الله أُنْظُرْ إِلَى مَنْ قَدْ عَثَرْ بُه جَوَادَه

يَا الله إِنُّهْ يَوَدُّكْ رَبِّ حَقِّقْ وِدَادَه وَالْفَ صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ رَاسِ الْقِلَادَة

خَيْرِ دَاعِي إِلَى سُبُلِ التُّقَى وَالْعِبَادَة يَا مُجِيْبُ اسْتَجِبْ وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَة

وقال رضي الله عنه

(يَـا سَـيِّدِي يَـا رَسُـوْلَ الله ... يَـا مَـنْ لَـهُ الْجَـاهُ عِنْـدَ الله

إِنَّ الْمُسِـيْئِيْنَ قَـدْ جَـاؤُوك ... لِلذَّنْـبِ يَسْـتَغْفِرُوْنَ الله)

يَـا الله يَـا رَبِّ يَـا عَالِـمْ ... بَاسْـرَارِ فِـي الْقَلْـبِ مَخْفِيَّـة

يَـا رَبِّ كُـنْ لِلْـوَرَى رَاحِـمْ ... أَنْـزِلْ عَطَايَـا سَـمَاوِيَّة

أَحْـكَامُ تَجْـرِي مِـنَ الْحَاكِـمْ ... بَاقْـدَارِ فِـي الْكَـوْنِ مَقْضِيَّـة

بِهَـا الرِّضَـى مِنَّـا لَازِمْ ... بِالْقَـوْلِ وَالْفِعْـلِ وَالنِّيَّـة

يَـا أَوَّلَ الْخَلْـقِ يَـا خَاتِـمْ ... يَـا مَـنْ مَعَالِيْـهِ عُلْوِيَّـة

لِي قَصْدٌ بِكْ أَنْتَ بِهْ فَاهِمْ ... وَعُلُـوْمُ حَضْرَتْـكَ غَيْبِيَّـة

يَـا جَامِـعَ الْعِلْـمِ يَـا قَاسِـمْ ... أَسْـرَارُ فِـي الْخَلْـقِ مَطْوِيَّـة

إِنْ شِـئْتَنِي عَبْـدٌ أَوْ خَـادِمْ ... أُقِـرُّ لَـكْ بِالْعُبُوْدِيَّـة

لِي قَلْبٌ فِي عِشْقَتِكْ هَائِمْ ... يَهْـوَى الصِّفَـاتِ الْجَمَالِيَّـة

كَـمْ لِـي وَانَـا لِلْهَـوَى كَاتِـمْ   أَسْـرَارُ فِـي الْقَلْـبِ مَخْفِيَّـة

يَـا رَبِّ عَبِّـرْ عَلِـي سَـالِمْ   يَعِيْـشُ عِيْشَـتْهُ مَرْضِيَّـة

اِكْفِ الْحَسُوْدَ الشَّقِي الظَّالِمْ   وَاجْعَلْـهُ فِـي نَـارِ مَحْمِيَّـة

وَصَـلِّ يَـا رَبَّنَـا دَائِـمْ   صَـلَاةً يَـا رَبِّ ذَاتِيَّـة

عَلَى النَّبِي الْمُصْطَفَى الْقَائِمْ   لِلّٰهِ حَـقَّ الـرُّبُـوْبِيَّة

وقال رضي الله عنه

(يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي مَنْ جَاءَنَا بِالرِّسَالَة
طٰـهَ مُحَمَّـد وَآلِـهِ مَـنْ كَلِّمَتْـهُ الْغَزَالَـة)

تَحْـتَ بَـابِ الْعَطَـا قَاصِـدْهُ فِـي كُلِّ حَالَـة
وَالرَّجَـا فِيْـهِ يَجْعَـلْ خَاتِمَتْنَـا الْجَمَالَـة

إِيْـشْ لَـكْ بِالْكَـدَرْ بَاتَعْبُـرِ الَّا سَـهَالَة
بَخْـتَ مَنْ كَانَ فِي حُسْـنِ الرَّجَـا رَاسْ مَالَه

يَاسَـمِيْعَ الدُّعَـا حَيْـرَانَ يَبْغَـى دَلَالَـه
رَبِّ دِلُّـهْ وَجَنِّبْـهُ الـرَّدَى وَالضَّلَالَـة

وَانْ سَـأَلْ يَـا كَرِيْـمَ الْوَجْـهِ فَاقْبَـلْ سُـؤَالَه
يَـا الله اِرْحَمْـهُ وَاجْعَـلْ فِـي جِنَانِـكْ حِلَالَـه

هُـوْ وَأَهْلُـهْ وَأَصْحَابُـهْ وَجُمْلَـةْ عِيَالَـه
وَالصَّـلَاةُ عَلَـى الْمُخْتَـارِ خَتْـمِ الرِّسَـالَة

اَلْحَبِيْـــبِ الَّــذِي سَــيْفُهْ عَلَيْــهِ الْجَلَالَــة

اَلنَّبِــيِّ الَّــذِي مَــا قَــطُّ تَلْحَــقْ مِثَالَــه

خَيْـرِ دَاعِـي إِلَـى التَّقْـوَى بِصِـدْقِ الْمَقَالَـة

وَالصَّحَابَـة وَنِعْـمَ الْآلِ فِــي النَّـاسِ آلَـه

رَيْـتَ حَـدْ عِنْدَهُـمْ يَحْضُـرْ نَهَـارَ الْكِيَالَـة

(وَالْـفَ صَلُّـوْا عَلَـى مَـنْ كَلَّمَتْـهُ الْغَزَالَـة)

وقال رضي الله عنه

(يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ زَيْنِ الْوُجُوْد)

حَيَّـا وَمَرْحِيْــب حَيَّــا مُنْسِــبِيْنَ الْجُــدُوْد

جِيْتُـوا وَجَـاء الْخَيْرُ شُـفْهَا بَـا تَتِـمُّ الْقُصُوْد

أَوْقَــاتُ زَيْنَــة وَشُــفْهَا عَادْهَــا بَاتَعُــوْد

يَالَيْلَـةَ النُّـوْرِ لَيْلَـة مَـا حَضَرْهَـا حَسُــوْد

فِيْهَـا صَفَـا لآلِ حَبْشِـي شَـرْبُهُمْ وَالْـوُرُوْد

الله جَمَـعْ شَـمْلَهُمْ وَالْوَقْـتُ وَقْتُ السُّـعُوْد

وَصَاحِـبُ الشِّـعْبِ لِي هُـوْ بِالْكَرَامَـة يَجُوْد

يَحْضُـرْ مَعَانَـا وَبِـهْ بَيْـنَ الْـوَرَى بَانَسُــوْد

أَوْقَاتْنَـا بِيْــضُ وَاوْقَــاتُ الْمُعَادِيْــنَ سُــوْد

وَجَدُّنَـا الْقُطْـبُ أَحْمَـدْ مِـنْ خِيَـارِ الْجُدُوْد

إِذَا فَتَـكْ سَـيْلُهُ الْعَفَّـاشُ عَـدَّى الْحُـدُوْد

يَاصَاحِبَ الشِّعْبِ شُفْ الاَوْلاَد عِنْدَكْ وُفُوْد

نَبْغَـا كَرَامَـاتْ مِنْهَـا يَنْطَلِقْـنَ الْقُيُـوْد

قُـمْ فِـي قِدَانَـا وَيَكْفِـي مَـا كَفَـى مِـنْ رُقُوْد

صِـحْ بِالسَّـلَفْ صِحْ بِهِـمْ حَيَّاهُمُ الله أُسُـوْد

لَا عُـذْرَ لَـكْ مِـنْ كَرَامَـة لِـي تَحُـلُّ الْعُقُـوْد

لَا عُـذْرَ مِـنْ سَيْلِ طَامِـي لِـي يَشِـلُّ الْبُدُوْد

هَيَّا السُّـرَى يَا عُمَـرْ غَطْرِفْ وَخَـلِّ الْجُمُوْد

خَـلِّ الْغُصُـوْنَ السَّـوَانِقْ بِالْمَغَانِـي تِنُـوْد

مِنِّـي عَلَيْكُـمْ سَـلَامُ الْفَيْـنِ يَـاذَا الْقُعُـوْد

بِـاللهِ نَسْـنِسْ عَلَـى ذَا الصَّـوْتِ يَابُـو عَبُـوْد

وَاذْكُرْ لَيَالِي صَفَتْ فِي سَـفْحِ شَـاطِي زَرُوْد

أَوْقَات فِيْهَا الْحَيَا يَخْضَرّ بِهِ كُلُّ عُوْد

قال فخر الوجود الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله عنه المولود بتريم سنة ٩١٩ هـ، والمتوفى بعِينات سنة ٩٩٢ هـ.

(اللهُ اللهُ رَبُّنَـــا اللهُ اللهُ حَسْـــبُنَا

اللهُ اللهُ سِــيْدُنَا وَمَالِــكُ الْمُلْــكِ لَا يَــزُوْل)

طَــابَ اللِّقَــا وَالْمُوَاصَلَــة وَصَــحَّ لِــي كُلُّ مَــا أَقُــوْل

وَقَــدْ حَــدَا بِــي إِلَــى اللِّقَــا حَــادِي إِلَــى الْحَــقِّ يَاجَهُــوْل

وَذُقْــتُ خَمْــرَ الْهَــوَى الَّتِــي لَا يَجْتَنِيْهَــا سِــوَى الْفُحُــوْل

لَكِــنَّ دَمْعِــي عَلَــى الْخُــدُوْد سَــائِلْ مِــنَ الْعَيْــنِ كَالسُّــيُوْل

وَاحِــرْقُ كِبْــدِي وَمُهْجَتِــي قَــدْ ذُبْــتُ مِــنْ شِــدَّةِ الْكُلُــوْل

وَاحَسْــرَتَاه وَامُصِيْبَتَــاه إِنْ ضَــاعَ عُمْــرِي بِــلَا وُصُــوْل

إِنْ شِــئْتَ وَصْلِــي وَجَنَّتِــي اِدْفِــنْ وُجُــوْدَكَ فِــي الْخُمُــوْل

عِــشْ خَامِــلَ الذِّكْــرِ يَــا فَتَــى وَاتْــرُكْ جَمِيْــعَ الَّــذِي يَــزُوْل

إِنْ كَانَ عُمْــرُكْ قَــدِ انْقَضَــى وَامْسَــيْتَ فِي عَرْصَــةِ الْكُلُوْل

فَلَيْـسَ يَنْفَـعْ سِـوَى الَّـذِي قَــدَّمْتَهُ فِـي هَـوَى الرَّسُـوْل

يَــا سَــيِّدَ الرُّسْــلِ غَارَتَــاه أَفْخِرْ بِهَا اهْلَ الْهَوَى وَاطُوْل

وَنَجْتَمِــعْ بِالْحَبِيْــبِ لِــي قَـدْ أَوْحَـشَ الـدَّارَ وَالطُّلُـوْل

أُنْظُــرْ إِلَــيَّ نَظْـرَةَ الرِّضَــا أَمْسَــى بِـيَ التِّيْـهُ وَالذُّبُـوْل

غَائِبْ عَنِ الْكَوْنِ وَالسِّوَى يَـا عَاذِلِـي بِئْـسَ مَـا تَقُـوْل

سَـكْرَانَ حَيْـرَانَ فِـي الْهَـوَى مَـا ادْرِى بِعَــاذِلْ وَمَـا يَقُـوْل

خَيَالُكُــمْ نُصْــبَ أَعْيُنِــي وَفِــي فُـؤَادِي أَنْتُـمْ حُلُـوْل

قال الإمام الحبيب أبو بكر العدني رضي الله عنه

(صَلَّـى رَبُّنَـا عَلَـى مُحَمَّـد شَفِيْـــــعِ الْأَنَـــــام
اَلْبَـدْرِ التَّمَـامْ نُـوْرُه تَجَلَّـى عَلَيْـــــهِ السَّــــلَام)

وُرْقٌ فِـي الدُّجَى أَرَّقْـنَ جَفْنِي وَاحْرَمْـــــنَ الْمَنَــــام
ذَكَّـرْنَ لِقَـا مَـنْ غَـابَ عَنِّي مَعْسُـــــوْلَ الْوِشَــــام

(رُوْحِـي فِـدَا مَـنْ هَجَرْنِـي وَمَـنْ بِحُبِّـهْ مَلَكْنِـي
عَـنْ كُلِّ شَـاغِلْ شَـغَلْنِي مَـا أَلَـذَّ هَـذَا التَّجَنِّـي)

مَذْهَبِـي الْهَـوَى يَا مَـنْ عَذَلْنِي مَـا اسْـمَعْ لَـكْ كَلَام
لَـوْ سَـاجَى الرَّنَـا حُبُّهْ قَتَلْنِي مَـا هُـو لُـهْ حَـرَام

آهٍ مِـنْ هَـوَى غَـزْلَانْ حَاجِـر كَـمْ طِلْـنَ الصُّـدُوْد
مَا هَذَا الْعَجَبْ سُوْدُ النَّوَاظِر يَصْطَـــدْنَ الْأُسُــــوْد

(كَـمْ عَاقِـلْ أَدْهَشْـنَ عَقْلُـه وَجُـنَّ فِـي حُبِّـهِ قَتْلُـه

وَلَـــذَّ لِـــي فِيْـــهِ ذُلُّـــه قُوْلُـــوا لِمَـــنْ طَـــالَ عَذْلُـــه)

يَكْفِيْنِي الْهَوَى كَمْ تَمْتَحِنِّي لاَ نِلْـــتَ الْمَـــرَام

دَعْنِي فِي هَـوَى زَيْـنِ التَّثَنِّي إِنِّـــي لُـــهْ غُـــلَام

أُقْسِمْ بِالنَّبِـي الْهَـادِي مُحَمَّد مَـــا اسْـــتَمِع الْعَـــذُوْل

اَلْبَرِّ الـرَّؤُوْفِ النَّـدْبِ الْأَمْجَد اَلْهَـــادِي الرَّسُـــوْل

(الطَّيِّـبِ ابْـنِ الْأَطَايِـب سَـيِّدْ بَنِـي آلِ غَالِـب

أَسْـأَلُهْ نُجْـحَ الْمَطَالِـب وَسَـــتْرَ كُلِّ الْمَثَالِـبْ)

إِنِّـي يَـا نَبِـي ذَنْبِـي مَنَعْنِـي عَـــنْ عَالِـــي الْمَقَـــام

قُـمْ بِي يَـا غِيَاثَ الْخَلْـقِ غِثْنِي يَـــا مِسْـــكَ الْخِتَـــام

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(مَرْحَبًـا بِالنَّبِــي وَالْأَنْبِيَـا ثُـمَّ الاَصْحَـاب
يَـوْمَ قُمْنَـا عَسَـى رَبُّ السَّـمَا يَفْتَـح الْبَاب)

يَا اللهُ اطْلُبَكْ يَا رَبَّ السَّمَا افْتَحْ لَنَا الْبَاب
عَافِنَـا وَاعْـفُ عَنَّـا وَاهْدِنَـا سُـبْلَ الاَحْبَاب

رَبِّ وَاذْهِبْ بِفَضْلِكْ رِيْب مَنْ كَانَ مُرْتَاب
وَاصْلِحِ الْقَصْدَ وَالْمَأْمُــوْلَ يَا رَبَّ الاَرْبَاب

وَاعْطِنَـا مَـا طَلَبْنَـا مِنْـكَ يَـا خَيْـرَ وَهَّــاب
وَاقْـضِ حَاجَاتِنَـا فَانَّـا عَلَـى الْبَـابِ طُـلَّاب

يَـا الله اُنْظُـرْ إِلَيْنَـا وَارْحَـمِ الْكَهْلَ وَالشَّـاب
وَاغْنِنَـا وَاشْـفِنَا يَـا رَبِّ مِـنْ كُلِّ الاَوْصَـاب

وَاسْقِنَا كَاسَ حُبِّكْ مَنْ حَضَرْ مِنَّنَا اوْ غَاب
رَبِّ وَافْتَــحْ عَلَيْنَـا فَتْـحَ أَوْتَـاد وَاقْطَــاب

وَاعْطِنَـا مِثْلَهُـمْ فَانَّـا وَقَفْنَـا بِالاَعْتَـاب

نَرْتَجِـي مِنْـكَ نَفْحَة يَا مَـنِ الْفَضْـلُ لُهْ دَاب

يَـا الله إِنَّـا رَمَيْنَـا بِالْقَوَاطِـعْ وَالَاسْـبَاب

وَالْتَجَيْنَـا إِلَـى فَضْلِـكْ وَرَاجِيْـكَ مَـا خَاب

فَاعْطِنَا السُّـوْلَ وَاسْـمَحْ لِلْحَوَائِجْ وَالَارَاب

وَاغْفِرِ الذَّنْبَ وَامْحُ الْعَيْبَ وَاصْلِحْ لِلاَلْبَاب

رَبِّ ذَا شَـهْرُ فِيْـهِ الْخَيْـرُ وَالْجُـوْدُ يَنْسَـاب

وَالْمَـدَدْ فِيْـهِ وَافِـرْ لَيْـسَ يُحْصِيْـهِ حَسَّـاب

وَالشَّـيَاطِيْنُ غُلَّـتْ وَالْبَـلَا فِيْـهِ مُنْجَـاب

يَا الله اِجْعَلْ لَنَا اوْفَرْ حَظِّ مِنْ سَهْمِ الاَحْبَاب

وَافْتَـحِ الْبَـابَ وَادْخِلْنَـا مَعَ خَيْرِ الاَحْـزَاب

سَعْفِ طَهَ النَّبِي الْمُرْسَلْ وَآلِهْ وَالاَصْحَاب

وَالْعِبَادِ الَّذِيْنَ اسْتَجْمَعُوا فِيْكَ الآدَاب

وقال رضي الله عنه

(الله الله الله الله الله الله

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى مَـنْ فِـي الدُّنَا قَـدْ زَهِد)

مَوَائِـدُ الْخَيْـرِ مَبْسُـوطَةٌ لِمَـنْ بَـا يَـرِد

فِـي شَـهْرٍ فِيْـهِ النَّبِـي الْمُخْتَـارِ طٰـهَ وُلِـد

شَـهْرِ الْعَطَـا وَالْمَـدَدْ وَايْـنَ الَّـذِي يَسْـتَمِد

فِيْـهِ النُّبُـوَّة بَـدَتْ أَنْوَارُهَـا تَتَّقِـد

كَـمْ مِـنْ مُوَفَّـقْ بِحُبِّـهْ لِلنَّبِـي قَـدْ سَـعِد

شَـهِدْ بِـذَا الشَّـهْرِ مِـنْ سِـرِّ النَّبِـي مَـا شَـهِد

يَـا خَيْـرَ لَيْلَـة بِهَـا خَيْـرُ الْـوَرَى قَـدْ وُجِـد

آيَاتُهَـا قَـطُّ مَـا تُحْصَـى إِذَا بَـا تَعِـد

سَـعِدَتْ بِهَا الْأَرْضُ حَازَتْ فَخْرَ مَا يَنْجَحِد

بَـرَزْ بِهَـا خَيْـرُ حَامِـدْ فِـي الْبَرِيَّـة حَمِـد

بَـابُ السَّـعَادَة لِمَـنْ قَـدْ رَامَ أَنْ يَسْـتَعِد
يَـا بَخْـتَ مَـنْ حَـبَّ طٰـهَ أَوْ لَـهُ مِنْـهُ وِدّ

اَلْحَمْـدُ لِلَّـهِ هُـوْ رُكْنِـي إِذَا بَـا اسْـتَنِد
وَهُـوْ مَـلَاذِي بِـهِ ادْعُـو بَـلْ عَلَيْـهْ أَعْتَمِـد

يَحْيَـى بِذِكْـرِهْ فُـؤَادِي وَالْقُـوَى تَسْـتَمِد
وَعِنْـدِيَ الْهَـزْلُ فِـي حُبِّـهْ وَعَشْـقَتْهِ جِـدّ

ذَا بَـابُ يَـا اخْـوَانْ مَـا حَـدْ عَنْـهُ بَـا يَنْطَـرِد
ذَا مَـوْرِدِ السِّـرِّ يَـا بَخْـتَ الَّـذِي بَـا يَـرِد

ذَا جَمْـعُ مَـا فِيْـهِ يَحْضُـرْ غَيْـرُ مَنْ قَدْ سَعِد
شُـدُّوْا إِلَيْـهِ إِنَّ أَرْبَـابَ الْعُـلَا لُـهْ تَشِـدّ

مَجْمَـعْ يَقَـعْ فِـي الطَّوِيْلَـة بِـه مُحَمَّدْ يُمِـدّ
يَبْسُـطْ مَوَائِـدْهُ لِلـزُّوَّارِ لِـي هِـي تَفِـد

قَبُـوْلْ حَاصِـلْ شَـهِدْ بِـه مِنْـهُ مَـنْ قَدْ شَـهِد
جِـدُّوْا إِلَيْـهِ اطْلُبُـوا يَـا بَخْـتَ مَـنْ بَـا يَجِـد

وَفِـــي مَحَبَّتِــهِ يَبْــذُلْ كُلَّ مَــا هُـــو يَجِــد
أَيَّـــامُ مَــا ظُــنَّ فِيْهَــا ذَنْــبُ بَــا يَرْتَصِــد

أَيَّـــامُ قَــدْ قِيْــلَ لِلشَّــيْطَانِ عَنْهَــا بَعِــد
أَيَّـــامُ عَنْهَــا عَــدُوُّ اللهِ حَقًّــا طُــرِد

مِـنْ أَيْنَ يَحْضُرْ وَسَـيْفُ الْمُصْطَفَـى مُنْجَرِد
سَـيْئُوْن ذَا شِـي وَقَـعْ لِـشْ مَـا وَقَـعْ لِلْبُلِـد

مُوْسِـمْ وَقَـعْ فِيْـشْ مِنْ سَـابِقْ زَمَنْ مَـا عُهِد
كَـمْ فِيْشْ عَـارِفْ حَضَرْ مِـنْ خَشْـيَتِهْ يَرْتَعِد

أَهْـلُ الصَّفَـا وَالْوَفَـا مَـا فِيْهِـمُ قَـطُّ ضِـدّ
مَـا غَيْـرُ هَـذَا يُمِـدّْ وَاخَـرْ كَـذَا يَسْتَمِـدّ

وَحَدْ وَقَفْ فِي السَّبَبْ يَسْعَى وَحَدْ مُنْجَرِد
وَاسْـرَارُ مَـوْلَايَ مَـا تُحْصَـى لِمَـنْ بَـا يَعِـد

وَالْفَيْنِ صَلُّوْا عَلَى مَنْ فِي الدُّنَا قَدْ زَهِدْ

وقال رضي الله عنه

(يَا إِلٰهِي نَتَوَّسَل بِالنَّبِي خَيْرِ الْأَنَام
وَعَلِيٍّ الْقُطْبِ الاَكْمَل وَابْنِ عَلْوِيٍّ الْهُمَام)
فِي حُرَيْضَة قَدْ حَضَرْنَا مَجْمَعِ الْقَوْمِ الْكِرَام
وَبَلَغْنَا مَا طَلَبْنَا مِنْ مَطَالِبْ وَمَرَام
نَالَ كُلٌّ مَا تَمَنَّى عِنْدَ هَاتِيْك الْخِيَام
وَهَزَارُ الْأُنْسِ غَنَّى وَسَجَعْ قُمْرِي الْحَمَام
يَا لَكَ الله مَا شَرِبْنَا مِنْ صَفَا ذَاكَ الْمُدَام
وَدُعِيْنَا فَأَجَبْنَا وَعَوَاذِلُنَا نِيَام
وَاجْتَمَعْنَا وَاتَّصَلْنَا عِنْدَ سَيِّدِنَا الْإِمَام
وَشَهِدْنَا حِيْنَ زُرْنَا مَا هُنَالِكْ مِنْ مَقَام
حَضْرَةٌ فِيْهَا عَرَفْنَا سِرَّ تَصْرِيْفِ الْكَلَام
سِرُّهَا يَشْرَحُ مَعْنَى اُدْخُلُوْهَا بِسَلَام
بِالسَّوَابِقْ قَدْ دَخَلْنَا بَابُهَا بَابَ السَّلَام
وَشَرِبْنَا وَرَوِيْنَا مِنْ مَطَرْ ذَاكَ الْغَمَام
وَعَرَفْنَا مَا قَرَأْنَا عِنْدَ مَا فُضَّ الْخِتَام

فَاحْفَظُوا عَنَّا خَبَرْنَا   إِنَّهُ قَوْلُ حَذَام
ثُمَّ قُومُوا حَيْثُ قُمْنَا   فَالنَّدَا فِينَا أَقَام
رِحْلَةٌ فِيهَا رَحَلْنَا   لِلْمَقَامَاتِ الْعِظَام
فِي مَنَازِلْ قَدْ نَزَلْنَا   بَيْنَ جِيْرَانٍ كِرَام
عِنْدَ لَيْلَى عِنْدَ لُبْنَى   عِنْدَ رَبَّاتِ الْخِيَام
يَالَكَ الله مَا نَظَرْنَا   مَنْ ضِيَا يَمْحُو الظَّلَام
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا   وَاخْتَفَى بَدْرُ التَّمَام
مِثْلَ حُسْنِهْ مَا رَأَيْنَا   فِي الْعِرَاقَيْنِ وَشَام
رَبِّ فَاجْعَلْ مُجْتَمَعْنَا   غَايَتُهْ حُسْنُ الْخِتَام
وَاعْطِنَا مَا قَدْ سَأَلْنَا   مِنْ عَطَايَاكَ الْجِسَام
وَاكْرِمِ الْأَرْوَاحَ مِنَّا   بِلِقَا خَيْرِ الْأَنَام
وَابْلِغِ الْمُخْتَارَ عَنَّا   مِنْ صَلَاةٍ وَسَلَام

وقال رضي الله عنه

(وَالصَّلَاةُ عَلَى احْمَدْ مَا سَعَى كُلُّ سَاعِي)

أَسْـمِعُوْنِي فَلَـذَّاتُ الْهَـوَى فِـي السَّـمَاعِ
وَاحْفَظُـوا كُلَّ مَـا يُمْلِـي عَلَيْكُـمْ يَرَاعِـي

لَيْلَـةَ الْأُنْـسِ مَوْلَانَـا قَضَـى بِاجْتِمَـاعِ
جَـادَ بِالْجُـوْدِ وَاخْضَـرَّتْ هُنَـاكَ الْمَرَاعِـي

بَخْتَ يَا مَنْ سَعَى مِنْ حَيْثُ أَنَا كُنْتُ سَاعِي
أَوْ مَشَـى فِـي طَرِيْقِـي أَوْ عَمِـلْ فِـي اتِّبَاعِـي

أَوْ مَعُـهْ قَلْـبُ لِلسِّـرِّ الَّـذِي ابْدِيْـهِ وَاعِـي
فَانَّنِـي بَيْـنَ أَهْـلِ الْعِشْـقِ لِلْعِشْـقِ دَاعِـي

مَـا تَسِـيْرُ السُّـفُنْ إِلَّا بِقُـوَّةْ شَـرَاعِي
قِسْـمَةُ اللهْ مَـا فِـي ذَا الْعَطَـا مِـنْ نِـزَاعِ

اَلطَّرِيْــقِ الَّــذِي مَــرُّوا بِهَــا فِــي شُــعَاعِي
مَــنْ يَقُــوْل إِنَّ بَاعُــهْ فِــي الْمَحَبَّــة كبَاعِــي

يَا مُجِيْبُ اسْتَجِبْ وَاصْلِحْ جَمِيْعَ الْمَسَاعِي
وَاهْدِنَــا كُلَّنَــا نَسْــلُكْ عَلَــى الْإِتِّبَــاعِ

وقال رضي الله عنه

(رَبِّ صَـلِّ ثُـمَّ سَـلِّم عَلَـى النَّبِـي الْهَـادِي وَكَـرِّم
وَاهْدِنَـا يَـا رَبِّ سُـبْلَه)

سَـاجِعُ الْبَانَـاتِ غَنَّـى فَانْـزَوَى هَـمُّ الْمُعَنَّـى
وَاظْهَـرَ الْمَسْـتُوْرَ كُلَّـه

حَـرَّكَ الْقَلْـبَ الْمُهَيَّـم وَاظْهَـرَ السِّـرَّ الْمُكَتَّـم
سِـرَّ مَـا نَقْـدِرْ لِحَمْلَـه

هَـاتِ مِـنْ عِلْـمِ الْحَبَائِـب كُلَّ أَنْـوَاعِ الْمَطَالِـب
تُمْسِـي الْأَرْوَاحُ جَذْلَـة

كَـمْ بِقَلْبِـي مِـنْ زَوَاعِـج شَـوْق إِلَـى تِلْـكَ الْمَعَـارِج
أَرْضِ لِـي فِيْهَـا مَحِلَّـه

يَاحُـدَاةَ الْعِيْـسِ رِفْقًـا بِالَّـذِي يَـزْدَادُ شَـوْقًا
حِيْـنَ ذِكْرَاكُـمْ لِأَهْلَـه

وَصْـــلُ مَيَّــا خَيْــرُ مَغْنَــم فِيْـــهِ مَقْصُـــوْدُ الْمُتَيَّـــم

بَخْـتَ مَنْ هُـوْ وَسْـطَ ظِلَّه

حَرِّكُـــوا مَـــا فِـــي فُـؤَادِي مِـــنْ شُـــجُوْنٍ فِـــي ازْدِيَـــادِ

أَوْرَثَتْنِـــي كُلَّ عِلَّـــة

لَيْتَنِـــي سَـــامِرْ حَبِيْبِـــي ذَاكَ مِـــنْ أَكْمَـــلْ نَصِيْبِـــي

لِـي مَنَحْنِـي الْحِـبُّ وَصْلَه

قَـدْ كَفَـى مِـنْ بُعْـدِ مُتْعِـب يَـا مُـرَادِي عَـادَ شِـي طِـب

حَمْلَتِي فِي الْعِشْقِ حِمْلَه

عِنْـدَ مَا اسْـمَعْ صَـوْتَ حَادِي لِـــي بِذِكْرَاكُـــمْ يُنَـــادِي

غَشِـــيَتْنِي مِنْـــهُ خَجْلَـــة

كَيْـــفَ تَهْجُرْنِـــي وَتَبْعُـــد لَا وَلَا بِالْوَصْـــلِ تُسْـــعِد

لَاه هَـــذَا لَاه كُلَّـــه

إِنَّ أَصْـــوَابَ الْمَحَبَّـــة تُسْـــقِي الْحَبَّـــانَ نَحْبَـــه

عَلَّـــةً مِـــنْ بَعْـــدِ نَهْلَـــة

وَقْتُنَــا صَافِــي مُصَفَّــى　　حِبُّنَــا بِالْوَعْــدِ أَوْفَــى

أَمْرُنَــا مَحْكُــوْمُ أَصْلَــه

سَــعْدُنَا بِالْحُــبِّ وَاصِــل　　فِــي سَــمَرْنَا الْخَيْــرُ حَاصِــل

حَــازَ لِلْخَيْــرَاتِ جُمْلَــة

قَــدْ تَكَــرَّمْ بِالْعَطَايَــا　　ثُــمَّ أَنْعَــمْ بِالْهَدَايَــا

عَمَّنَــا جُــوْدَهْ وَفَضْلَــه

شِــلُّوا الصَّــوْتَ الْمُحَكَّــم　　قُوْلُــوا الْمَوْلَــى تَكَــرَّم

وَالْعَطَــا وَالْبَــذْلُ بَذْلَــه

اِضْرِبُــوْا لِلطَّبْــلِ وَالطَّــاس　　وَاسْكَرُوا مِـنْ خَمْـرَةِ الْكَاس

كَاسِ شَــرْبَهْ لَيْــسَ زَلَّــة

مَــا لَكُــمْ مِــنْ كُلِّ عَــاذِل　　لِــي يَظُــنُّ الْحَــقَّ بَاطِــل

اُتْرُكُــوا الْعَــاذِلْ وَعَذْلَــه

مَــنْ عَطَــاهُ الــرَّبُّ قَصْــدَه　　قَــدْ ظَهَــرْ لَا شَــكَّ سَعْــدَه

عَــمَّ قَلْبَــهْ فَيْــضُ وَبْلَــه

غَطْرِفُوا شِلُّوا الْمَغَانِي بِالْغِنَا فَاحْيُوا جَنَانِي

إِنَّ فِي بَاطِنِي شُعْلَة

كَمْ بِقَلْبِي مِنْ حَرَارَة شَوْقَ مِنِّي لِلزِّيَارَة

سَعْدَ مَنْ قَدْ زَارَ خِلَّه

يَا لَيَالِي الْوَصْلِ عُودِي عَلَّ يَحْيَى مِنْكِ عُودِي

إِنَّ فِيكِ الْقَصْدَ كُلَّه

بُغْيَتِي وَصْلُ الْأَحِبَّة هُوْ لَدَيْنَا خَيْرُ قُرْبَة

بَخْتَنَا إِنْ كُنَّا أَهْلَه

فِي الْمَحَبَّة كَمْ عَجَائِب مَا يَرَاهَا كُلُّ خَائِب

ظَنَّ طُرْقَ الْحُبِّ سَهْلَة

هَانَ فِيْهَا كُلُّ صَعْبٍ مَا يَذُقْهَا غَيْرُ صَبٍّ

لَوْ جَفَوْا لِلْحِيْدِ شَلَّه

اَلْبَلَا فِي الْحُبِّ حَلْوَى وَالتَّهَتُّكْ فِيْهِ سَلْوَى

بَخْتَ مَنْ قَدْ ذَاقَ طَلَّه

هَــاكَ أَصْنَــافَ الْقَوَافِــي ... قَــوْلُ فِيْــهِ السِّــرُّ شَــافِي

لَا تَشِــلُّوْنَه بِعَجْلَــة

شَــاقَنِي صَــوْتُ الْمَغَانِــي ... فِــي رَشَــا حُلْــوِ الْمَعَانِــي

لَيْتَنِــي خَــدَّامَ نَعْلَــه

أَحْمَــدَ الْهَــادِي الْمُشَــفَّع ... سَــيِّدِ الرُّسْــلِ الْمُرَفَّــع

فَــوْقَ هَــذَا الْكَــوْنِ كُلَّــه

رَبِّ صَــلِّ ثُــمَّ سَــلِّم ... ثُــمَّ بَــارِكْ بَــلْ وَكَــرِّم

وَاهْدِنَــا يَــا رَبِّ سُــبْلَه

قال الحبيب مولانا الحداد رضي الله عنه

(اللهُ مَــوْلَايَ، مَــا قَــدَّرْ يَكُــوْن   نَسْأَلُهُ السَّلَامَة، مِنْ دَارِ الْفُتُوْن)

اِلْـزَمْ بَـابَ رَبِّـك، وَاتْـرُكْ كُلَّ دُوْن   وَاسْأَلْهُ السَّلَامَة، مِنْ دَارِ الْفُتُوْن

لَا يَضِيْقُ صَدْرُك، فَالْحَادِثْ يَهُوْن   اللهُ الْمُقَــدِّرْ، وَالْعَالَــمْ شُــؤُوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّـــك، مَـــا قُــدِّرْ يَكُـــوْن)

فِكْـرَكْ وَاخْتِيَـارَك، دَعْهُمَـا وَرَاك   وَالتَّدْبِيْـرَ أَيْضًا، وَاشْـهَدْ مَنْ بَرَاك

مَــوْلَاكَ الْمُهَيْمِــن، إِنَّــهُ يَــرَاك   فَوِّضْ لَهُ أُمُوْرَك، وَاحْسِنْ فِي الظُّنُوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّـــك، مَـــا قُــدِّرْ يَكُـــوْن)

لَـوْ وَلِـمْ وَكَيْـفَ، قَـوْلُ ذِي الْحَمَق   يَعْتَـرِضْ عَلَـى اللهِ، الَّـذِي خَلَـق

وَقَضَــى وَقَــدَّرْ، كُلَّ شَــيْ بِحَــقّ   يَـا قَلْبِـي تَنَبَّـه، وَاتْـرُكِ الْمُجُـوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّـــك، مَـــا قُــدِّرْ يَكُـــوْن)

قَـدْ ضَمِـنْ تَعَالَـى، بِالـرِّزْقِ الْقَوَام   فِـي الْكِتَـابِ الْمُنْزَل، نُـوْرًا لِلْأَنَام

فَالرِّضَـا فَرِيْضَـة، وَالسَّـخَطْ حَـرَام   وَالْقُنُـوْعُ رَاحَـة، وَالطَّمَـعْ جُنُـوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّـــك، مَـــا قُــدِّرْ يَكُـــوْن)

أَنْــتَ وَالْخَلَائِــق، كُلُّهُــمْ عَبِيْــد وَالْإِلَــهُ فِيْنَــا، يَفْعَــلْ مَــا يُرِيْــد

هَمُّكْ وَاغْتِمَامُك، وَيْحَكْ مَا يُفِيْد اَلْقَضَــا تَقَــدَّمْ، فَاغْنَــمِ السُّــكُوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّــك، مَــا قُــدِّرْ يَكُــوْن)

اَلَّذِي لِغَيْرِك، لَا يَصِلْ إِلَيْك وَالَّذِي قُسِمْ لَك، حَاصِلٌ لَدَيْك

فَاشْــتَغِلْ بِرَبِّــك، وَالَّــذِي عَلَيْــك فِي فَرْضِ الْحَقِيْقَة، وَالشَّرْعِ الْمَصُوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّــك، مَــا قُــدِّرْ يَكُــوْن)

شَــرْعِ الْمُصْطَفَــى، اَلْهَادِي الْبَشِــيْر خَتْــمِ الْأَنْبِيَــا، اَلْبَــدْرِ الْمُنِيْــر

صَلَّــى اللهُ عَلَيْــهِ، الــرَّبُّ الْقَدِيْــر مَــا رِيْحُ الصَّبَــا، مَالَــتْ بِالْغُصُوْن

(لَا يَكْثُــرُ هَمُّــك، مَــا قُــدِّرْ يَكُــوْن)

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(لَا إِلٰـــهَ إِلَّا الله ... لَا إِلٰـــهَ إِلَّا الله
لَا إِلٰـــهَ إِلَّا الله ... بِهَــا يَنْشَـــرِحْ صَــدْرِي)

إِلَـى رَبِّـي بَسَـطْتُ الْكَـفّ ... وَهُــوْ بِالْحَـالِ مِنَّـا اعْـرَف
وَهُــوْ أَرْحَــمْ بِنَـا وَالْطَـف ... وَإِحْسَـــانُهْ لَنَـــا يَجْـــرِي
فَكَــمْ لُــهْ مِــنْ عَطَـا وَافِــر ... وَكَـــمْ لُـــهْ مَـــنّ مُتَوَاتِـــر
وَجُــوْدُهْ لَــمْ يَــزَلْ غَامِــر ... لِأَهْـــلِ الْبَـــرِّ وَالْبَحْـــرِ
وَقَــدْ فَوَّضْــتُ لُــهْ أَمْــرِي ... وَهُـــوْ بَاحْوَالِنَـــا يَـــدْرِي
عَسَــى مِنْــهُ الْمَــدَدْ يَسْــرِي ... لَنَـــا فِـــي السِّـــرِّ وَالْجَهْـــرِ
عَلَـــى أَبْوَابِـــهِ قُمْنَـــا ... وَنَرْجُـــو مِنْـــهُ يَرْحَمْنَـــا
وَيُعْطِيْنَـــا الَّـــذِي رُمْنَـــا ... وَيَغْفِـــرُ أَوْفَـــرَ الْـــوِزْرِ
وَيَـــا ذَا الْجُـــوْدِ وَالْإِحْسَـــان ... وَيَـــا حَنَّـــانُ يَـــا مَنَّـــان

أَغِثْنِــي إِنَّنِــي لَهْفَــان وَذَنْبِــي قَــدْ قَصَــمْ ظَهْــرِي

وَلَا لِــي غَيْــرُ إِحْسَــانِك وَإِفْضَالِــكْ وَغُفْرَانِــك

وَفِــي آيَــاتِ قُرْآنِــك بِأَنَّــكْ وَاسِــعُ الْغَفْــرِ

وَقَــدْ فَوَّضْــتُ لَــكْ حَالِــي وَأَرْجُــو نَيْــلَ آمَالِــي

وَتَقْبَــلْ كُلَّ أَعْمَالِــي وَتُعْظِــمْ عِنْدَهَــا أَجْــرِي

وَلِــي حَاجَــاتُ لَا تَخْفَــاك وَهَــا انَــا مُنْتَظِــرْ رُحْمَــاك

وَمَــا عَــوَّدْتَ مِــنْ نَعْمَــاك أَدِمْهَــا دَائِــمَ الدَّهْــرِ

وَيَــا ذَا الْجُــوْدِ يَــا مَعْبُــوْد وَمَــنْ فَضْلُــهْ لَنَــا مَعْهُــوْد

بِجَــاهْ أَحْمَــدْ كَثِيْــرِ الْجُــوْد حَبِيْبِــي الْمُصْطَفَــى الطُّهْــرِ

بِجَاهِــهْ قَــدْ تَوَسَّــلْنَا وَمَــا رُمْنَــا وَأَمَّلْنَــا

عَلَــى حَضْرَتْــهِ حَمَّلْنَــا وَهُــوْ مِــنْ أَعْظَــمِ الذُّخْــرِ

وَمَــا لُــهْ مِــنْ عَظِيْــمِ الْجَــاه وَسِــرِّ السِّــرِّ مِــنْ أَسْــمَاه

أَغِــثْ مَــنْ فِيْــكَ قَــدْ وَالَاه بِكَشْــفِ الْبُــوْسِ وَالضُّــرِّ

وَجَــاهِ الْآلِ وَالْأَصْحَــاب　　وَبِالْأَوْتَــادِ وَالْأَقْطَــاب

وَمَــا أَعْطَاهُــمُ الْوَهَّــاب　　عَطَــا كَامِــلْ بِــلَا حَصْــرِ

وَمَــنْ فِــي مُرْتَقَــى الْعُلْــوِي　　عَلَــوْا مِــنْ آلْ أَبِــي عَلْــوِي

وَمَــنْ لَاسْــرَارِهِمْ يَحْــوِي　　فَقِيْــهِ الْقَــوْمِ ذِي الْفَخْــرِ

وَسِــرِّ الْعَــارِفِ السَّــقَّاف　　وَسِــرَّ أَوْلَادِهِ الْأَشْــرَاف

وَنِعْــمَ الْجَوْهَــرُ الشَّــفَّاف　　عُمَــرْ مِحْضَــارْ وَالْبَكْــرِي

وَجَــاهِ الْعَــارِفِ الْأَوَّاه　　إِمَــامِ الْقَــوْمِ عَبْــدِ الله

وَجَــاهِ اخْوَانِــهِ وَابْنَــاه　　وَمَــنْ فِــي نَهْجِهِــمْ يَجْــرِي

وَكَــمْ مِــنْ قُطْــبِ فِــي بَشَّــار　　يَضِــي فِــي الْكَــوْنِ كَالْأَقْمَــار

وَمِنْهُــمْ تُشْــرِقُ الْأَنْــوَار　　عَلَــى اهْــلِ الْعَصْــرِ وَالْقُطْــرِ

وَكَمْ مِنْ قُطْبِ فِي الْوَادِي　　مِــنَ ابَائِــي وَأَجْــدَادِي

وَأَشْــيَاخِي وَأَسْــيَادِي　　عَلَــوْا فِــي الشَّــأْنِ وَالْقَــدْرِ

كَمِثْــلِ الْفَخْــرِ فِــي عِيْنَــات　　وَمَــنْ عِنْــدُهْ مِــنَ السَّــادَات

أَئِمَّـةْ فِـي الْعُلَـى قَـادَاتْ   وَنِعْمَـكْ آلْ أَبِـي بَكْـرِ
وَكَـمْ فِـي رُبَـا نَعْمَـانْ   أَخِـلَّا فِـي التُّقَـى أَعْـوَانْ
مَشَـايِخْ كُلُّهُـمْ أَعْيَـانْ   وَكَـمْ صَالِـحْ وَكَـمْ بَـرِّ
وَمِنْهُـمْ وَالِـدِي الْحَبْشِـي   عَلَـى نَهْجِ التُّقَـى يَمْشِـي
وَرُوْحُـهْ لَـمْ يَـزَلْ عَرْشِـي   وَبَـابُ الْفَتْـحِ وَالنَّصْـرِ
وَكَـمْ فِـي قُطْرِنَـا أَبْـرَارْ   أَئِمَّـةْ كُلُّهُـمْ أَخْيَـارْ
وَمِنْهُـمْ كَامِـلُ الْأَسْـرَارْ   سَـرَى فِـي الْبَـدْوِ وَالْحَضْـرِ
لَنَـا مِنْهُـمْ مَـدَدْ وَافِـرْ   بَـدَا سِـرُّهْ لَنَـا ظَاهِـرْ
مَـدَدْ لَارْوَاحِنَـا غَامِـرْ   بِـهِ قَـدْ طَـابَ لِـي عَصْـرِي
كَمِثْـلِ الْعَـارِفِ الْعَطَّـاسْ   أَبِـي بَكْـرٍ كَبِيْـرِ الـرَّاسْ
إِمَـامِ السَّـادَةِ الْأَكْيَـاسْ   عَظِيْـمِ الشَّـأْنِ وَالْفَخْـرِ
إِمَـامِ الْقُطْـرِ فِـي عَصْـرِهْ   وَلَا لُـهْ مِثْـلُ فِـي قُطْـرِهْ
وَكَـمْ شَـاهَدْتُ مِـنْ سِـرِّهْ   غَرَائِـبْ فِـي الْـوَرَى تَسْـرِي

إِمَامِي الْقُطْبُ حَاوِي السِّرّ ... وَمَـــنْ زَرْعِـــي بِـــهِ يُثْمِـــر

وَكَـــمْ قَـــدْ نِلْـــتُ مِنْـــهُ بِـــرّ ... وَهُـــوْ رُكْنِـــي وَهُـــوْ ذُخْـــرِي

بِحَقِّـــهْ قَـــدْ تَوَسَّـــلْنَا ... إِلَـــى مَـــوْلَايَ يَقْبَلْنَـــا

وَيَغْفِـــرْ مَـــا تَحَمَّلْنَـــا ... مِـــنَ الـــزَّلَّاتِ وَالْإِصْـــرِ

عَسَـــى بِـــهْ نَبْلُـــغُ الْمَطْلُـــوْب ... يَقَـــعْ مِنُّـــهْ مَـــدَدْ مَوْهُـــوْب

بِـــهِ نَبْلُـــغْ مِـــنَ الْمَحْبُـــوْب ... كَمَـــالَ الْفَـــوْزِ وَالْبِشْـــرِ

وَعَيْـــنُ اللهِ تَرْعَانَـــــــا ... وَتَتَوَفَّـــــــرْ عَطَايَانَـــــــا

وَنَسْـــأَلْ مِنْـــهُ يَرْضَانَـــا ... وَ يَشْـــرَحْ بِالتُّقَـــى صَـــدْرِي

وقال رضي الله عنه

(الله الله الله الله الله الله

الله الله الله

وَالصَّـــلَاةُ عَلَــى مَــنْ ظَلَّلَتْــهُ الْغَمَامَــة

اَلْحَبِيْـــبِ الْيَمَانِــي)

يَـا انْشَـرِحْ لِـي وَلَا عِنْـدِي مِنَ اهْـلِ الْمَلَامَة

(مِـنْ حَسُــوْدٍ وَشَــانِي

فِـي بُحُـوْرِ الْهَـوَى شُـوْنَا رَبِحْـتُ السَّـلَامَة

وَالْحَبِيْــبُ حَبَانِــي

خُضْـتُ فِيْهَـا وَبَانَـتْ لِـي هُنَـاكَ الْعَلَامَـة

وَالْبَشِــيْرُ أَتَانِــي

يَــا نَدَامَــايَ دِيْــرُوا لِلْمَغَانِــي الْمُدَامَــة

فِــي رَفِيْــعِ الدِّنَــانِ

وَابْشِــرُوا فَالصَّفَـا يَاصْحَابُ ذَا الْعَـامْ عَامَه

عَــامُ نَيْــلِ الْأَمَانِــي

كُلُّ مَطْلُــوْبْ رَبِّــي بَــا يُعَجِّــلْ تَمَامَــه

قَــاصْ أَوْ كَانَ دَانِ

مَــا طَلَبْنَــاهُ فِــي ذِي الــدَّارِ أَوْ فِــي الْقِيَامَــة

عِنْــدَ مَــا الِامْتِنَانِــي

بَــا يُتَمِّمْــهُ وَالْعُقْبَــى لِــدَارِ الْمُقَامَــة

فِــي رَفِيْــعِ الْجِنَــانِ

سَــعْفُ طٰــهَ النَّبِــي لِــي ظَلَّلَتْــهُ الْغَمَامَــة

اَلْحَبِيْــبِ الْيَمَانِــي

اَلْحَبِيْــبِ الَّــذِي يَشْــتَاقُ قَلْبِــي خِيَامَــه

مَــنْ أَتَــى بِالْمَثَانِــي

لَيْتَنِــي شُــوْفُ وَجْهَــهْ لَيْتَنِــي اسْــمَعْ كَلَامَــه

أَوْ بِإِسْــمِي دَعَانِــي

وَالْــفَ صَلُّــوْا عَلَــى الْمَقْبُــوْلِ يَــوْمَ الْقِيَامَــة

كُلَّ وَقْــتٍ وَآنِ

مَــا سَــرَى الْبَــرْقُ يَلْمَــعْ فَــوْقَ وَادِي تِهَامَــة

أَوْ ذُكِــرْ فِــي الْأَذَانِ)

وقال رضي الله عنه

(يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى الْمُخْتَـارِ نُـوْرِ الظُّلَـم)

اَلْيَــوْمَ مَعْنَـا صَفَـا مَـا يَنْضَبِـطْ بِالْقَلَـم
فِـي ذِكْـرِ لِـي عِنْـدَ ذِكْـرِهْ يَنْجَلِـي كُلُّ هَـمّ

خَيْـرِ النَّبِيِّيْــنَ لِــي نُــوْرُهْ يُزِيْــلُ الظُّلَــم
وَانْ قَـدْ تَأَخَّـرْ فَهُـوْ فِـي الْعِلْـمِ الاَوَّلْ قَـدَم

قَـدْ سَــادَ آدَمْ وَكُلَّ الْأَنْبِيَـا فِــي الْقِـدَم
قِسْــمَة مِـنَ اللهِ لِـي قِسْــمَتُهْ خَيْـرُ الْقِسَــم

وَانَـا وَقَـعْ مِنْـهُ قِسْـمِي يَـا مُحِبِّيْــنَ جَـمّ
مِنَّـــةْ مِــنَ اللهِ وَهَّــابِ الْمِنَــنْ وَالنِّعَــم

وَسَــابِقَة قَــدْ رَقَمْهَـا فِــي الْأَزَلْ بِالْقَلَــم
وَالسِّــرُّ مَطْـوِي عَلَـى حِكْمَـةْ حَوَتْهَـا حِكَم

فِـي شَـانِهَا يَسْـتَوِي الْعَاجِـزْ وَمَنْ قَـدْ خَدَم
سُـبْحَانَ مَـنْ لُـهْ مِنَـنْ يَنْطِـقْ بِهَـا كُلُّ فَـمّ
وَلُـهْ عَطَـا مُنْبَسِـطْ عَـمَّ الْعَـرَبْ وَالْعَجَـم
وَلَا كَـرَمْ فَـي الْوُجُـوْدِ الَّا بِـذَاكَ الْكَـرَم
وَالْعِلْـمُ الاَوَّلْ رَقَـمْ فِـي اللَّـوْحِ مَـا قَـدْ رَقَـم

قال العارف بالله الحبيب علي بن حسن بن عبد الله العطاس رضي الله عنه المولود بحريضة سنة ١١٢١ هـ، والمتوفى بالمشهد سنة ١١٧٢ هـ.

(يَـــا مُجَمِّـــلْ جَمِّـــلْ أَحْوَالِـــي)

حَبَّـذَا يَـوْمُ اللِّقَـا مِـنْ يَـوْم زَارَنِي الْمَحْبُـوْبُ لَا فِي صَوْم

قُلْـتُ أَهْـلًا يَـا زَعِيْـمَ الْقَـوْم عِيْـدُ لَـمْ يَخْطُـرْ عَلَـى بَالِـي

عَمَّـرَتْ قَلْبِـي عُمَـرْ لُقْيَـاك حِيْـنْ رَأَى طَرْفِي حَيَـا مَحْيَاك

وَاجْتِمَـاعُ الشَّـمْلِ أَنَـا وَايَّـاك ذَاكَ عِنْـــدِي غَايَـــة آمَالِـــي

حِيْـنَ دَانَيْتُـكْ بَلَغْـتُ السُّـوْل وَالْمُنَـى وَالْقَصْـدَ وَالْمَأْمُـوْل

يَـا جَمِيْـلَ الْوَصْفِ يَـا مَقْبُوْل رَاحُ رُوْحِـي وَصْفُـكَ الْغَالِـي

عَـزَّ فِـي الزَّيْنَـاتِ لِـي مِثْلَـك قَـــطُّ لَا بَعْـــدَكْ وَلَا قَبْلَـــك

لَـوْ بَذَلْـتُ الـرُّوْحَ مِـنْ أَجْلَك آه يَـا مَـا احْـلَاكَ مِـنْ حَالِـي

مَـا نُبَـدِّلْ بَـكْ وَمِثْـلَكْ أَيْـن أَيْـنَ مِثْلَـكْ يَـا قَـرَارَ الْعَيْـن

لَا وَمَوْلَانَـــا حُسَـــيْنِ الزَّيْـــن بِـنْ عُمَـرْ سُـلْطَانِنَا الْوَالِـي

مَعْـدِنُ الطَّاعَـاتِ وَالْبُرْهَـان | مَشْـرِقُ الْإِيْقَـانِ وَالْإِحْسَـان
وَمَحَــلُّ الْيُمْــنِ وَالْإِيْمَــان | وَكَبِيْــرُ الْمَنْصَــبِ الْعَالِــي
فِــي حُرَيْضَــة بُغْيَــةُ الزَّائِــر | وَأَمَــانُ الْخَائِــفِ الْحَائِــر
قُطْــبُ وَقْتِــهْ لِلْمَــلَا دَائِــر | نُــوْرُ وَجْهِــهْ لِلْفَضَــا مَالِــي
رَبِّ سَــالَكْ بِــهْ وَبَاسْــلَافِه | عَبْــدُكَ الدَّاعِــي بِهِــمْ عَافِــه
وَاهْــدِهِ وَاحْمِــهْ مِــنَ الآفَــه | لَا تُظَفِّــرْ خَصْمَــهُ الْقَالِــي
عَافِنِــي بِاللُّطْــفِ يَــا رَبِّــي | وَارْعَنِــي بِالْحُــبِّ وَالْقُــرْبِ
وَازِلِ الْأَغْــلَالَ مِــنْ قَلْبِــي | وَبِنُــوْرِكْ جَمِّــلْ أَحْوَالِــي
وَعَلَــى خَيْــرِ الْبَرَايَــا صَــلّ | وَعَلَــى عِتْرَتِــهِ بِــهْ تُوْصَــل
وَعَلَـى الْأَصْحَابِ كَـمْ فَيْصَل | وَعَلَــى الْأَتْبَــاعِ كَــمْ تَالِــي

قال الإمام الحبيب أحمد بن محمد بن علوي المحضار رضي الله عنه
المولود بالرشيد (وادي دوعن) سنة ١٢١٧ هـ، والمتوفى بالقويرة سنة ١٣٠٤ هـ.

(رَبِّ سَــالَكْ بِحُرْمَــة سَــيِّدَتْنا خَدِيْجَــة
زَوْجَــةِ الْمُصْطَفَــى عَجِّــلْ لَنَــا بِالْفَرِيْجَــة)

رَبَّ الاَرْبَــابِ غَفَّــارَ الذُّنُــوْبِ الثَّقِيْلَــة
رَبَّ الاَرْبَــابِ ذِي يُعْطِــي عَطَايَــا جَزِيْلَــة

رَبَّ الاَرْبَــابِ مَــا لِــي غَيْــرَ طٰــهَ وَسِــيْلَة
وَالْبَتُــوْلِ الَّتِــي مَــا طَاوَلَتْهَــا طَوِيْلَــة

وَامِّهَــا ذِي غَــدَتْ لِلدِّيْــنِ ظِــلًّا ظَلِيْلَــه
وَعَلِـي فِـي غَـدٍ يَسْـقِي مِـنَ الْحَـوْضِ جِيْلَه

وَالْحَسَنْ وَالْحُسَيْن أَهْلِ الصِّفَاتِ الْجَمِيْلَة
وَالْأَئِمَّــة اثْنَــا عَشَــرْ هَاجَــرُوا فِــي سَــبِيْلَه

هَاجَــرُوا مِــنْ بِــلَادِ اللهْ مَوْطِــنْ خَلِيْلَــه

يَـوْمَ شَـافُوا الْعَـرَبْ كُلَّيْـن حَامِـلْ صَمِيْلَـه

حَـدْ عَلَيْهُـمْ وَحَـدْ مَعْهُـمْ وَلَا طَـاقَ حِيْلَـه

وَالْفَقِيْــهُ الْمُقَــدَّمْ سَــيِّدُ اهْــلِ الْوَسِــيْلَة

سَـالَكَ يَـا الله بِهِـمْ تَكْفِـي الاَهْـوَالَ الْمَهِيْلَة

فَـرِّجِ الْكَـرْبَ إِنَّ الْكَـرْبَ يَشْـعَلْ شَـعِيْلَه

فَـرِّحِ الْقَلْـبَ إِنَّ الْقَلْـبَ خَائِـلْ مَخِيْلَـه

مِـنْ مَخَائِلْـكَ يَـا مُوْلِـي الْهِبَـاتِ الْجَزِيْلَـة

مُسْــتَقِلْ أَرْتَجِــي رَاجِــي بِأَنَّــكْ تَقِيْلَــه

لَا تُحَمِّلْــهُ يَــا رَبِّ الْحَمُــوْلَ الثَّقِيْلَــة

وَالصَّــلَاةُ عَلَــى مَــنْ حَوْضُــهُ سَلْسَــبِيْلَه

وَالسَّــلَامُ عَلَيْــهِ عَــدَّ طَــشِّ الْمَخِيْلَــة

قال العارف بالله الشيخ أبو عبد الله عبد الهادي السودي اليمني المتوفى بتعز (اليمن) سنة ٩٣٢ هـ، وبعض أبيات هذه القصيدة منسوبة للشاعر المقتول الشيخ شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي، المولود بسهرورد سنة ٥٤٩ هـ، والمتوفى بمصر سنة ٥٨٧ هـ.

عَلَى الْعَقِيْقِ اجْتَمَعْنَا، نَحْنُ وَسُوْدُ الْعُيُوْنِ
مَا اظُنُّ مَجْنُوْنَ لَيْلَى، قَدْ جُنَّ بَعْضَ جُنُوْنِي

مَسَكْتُ حَبْلَ الْمَطَايَا، فَقُلْتُ هُمْ يَحْمِلُوْنِي
إِلَــى مَنَــازِلِ قَــوْمٍ، سَــارُوا وَلَا وَدَّعُوْنِــي

جَانِي رَسُوْلِي وَيَضْحَك، وَقَالَ أَبْشِرْ بِصُلْحَك
بِحَقِّ عِيْشَكْ وَمِلْحَك، هُمْ بِالْوِصَالْ أَوْعَدُوْنِي

سِــرْ يَا رَسُــوْلِي إِلَيْهِم، سَــرْعًا وَقَبِّلْ يَدَيْهِم
وَاقْــرَأْ سَــلَامِي عَلَيْهِــم، لَعَلَّهُــمْ يَرْحَمُوْنِــي

هُــمْ سَــادَةٌ خَلَّفُوْنِــي، أَبْكِــي دَمًا مِــنْ عُيُوْنِي
بَكَيْتُ حَتَّى رَثَى لِي، اَلطَّيْرُ فَوْقَ الْغُصُوْنِ

بِـالله إِنْ مِـتُّ شَـوْقًا، بِأَدْمُعِـي غَسِّـلُوْنِي
فَنُـحْ عَلَـيَّ وَقُـلْ لِـي، هَـذَا قَتِيْـلُ الْعُيُـوْنِ
حَفَـرْتُ قَبْـرِي فَقُلْـتُ، بِـالله يَـا أَدْفِنُوْنِـي
وَاكْتُبْ عَلَى لَوْحِ قَبْرِي، الْقَتِيْلُ سُمَّ عُيُوْنِي
فَيَـا عُيُوْنِـي عُيُوْنِـي، وَيَـا جُفُوْنِـي جُفُوْنِـي
وَيَـا قُلَيْبِـي تَصَبَّـر، عَلَـى الَّـذِي فَارَقُوْنِـي

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(يَـا مُهَيْمِـنْ يَا سَـلَام، سَـلِّمْنَا وَالْمُسْـلِمِيْن
بِالنَّبِـي خَيْـرِ الْأَنَـام، وَبِـأُمِّ الْمُؤْمِنِيْـن)

بَـا نَطْلُـبُ اللهَ ذِي فَضْلُـهْ عَلَـى الْعَالَمِيْـن
يَغْفِـرْ ذُنُوْبِـي مَـعَ الْأَوْلَادِ وَالْوَالِدِيْـن
يَفْتَـحْ عَلَـى اوْلَادِي صِنْوِي كُلِّهِـمْ أَجْمَعِيْن
وَاوْلَادِيَ الْـكُلِّ وَالْإِخْـوَانِ وَاللَّايِذِيْـن
تَقَـعْ كَرَامَـة مِـنَ الْمُخْتَـارِ طٰـهَ الْأَمِيْـن
يَحْصُـلْ مَـدَدْ مِـنْ حَبِيْبِـي سَـيِّدِ الْمُرْسَـلِيْن
كُلِّيْـنِ يَظْفَـرْ بِمَـا يَطْلُبْـهُ دُنْيَـا وَدِيْـن
يَا ابْنَ حُسَيْنِ انْتَبِهْ وَاقْصِدْهُ فِي الْقَاصِدِيْن
وَاطْلُبْـهُ يَكْتُبْـكَ فِـي دِيْـوَانِ أَهْـلِ الْيَقِيْـن
أَسْـلَافِكَ الْعَالِمِيْـنَ الْقَـادَةِ الْعَامِلِيْـن
أَهْـلِ الْمَقَـامِ الْعَلِـيِّ السَّـادَةِ الْعَارِفِيْـن
وُرَّاثِ طٰـهَ عَلَـى مَنْهَجْـهِ سَـارُوا يَقِيْـن

أَهْــلِ الْــوِدَادِ الْعِبَــادِ الصَّفْــوَةِ الْمُتَّقِيْــن
مَــا يَنْضَبِــطْ وَصْفُهُــمْ يَــا صَــاحِ لِلْوَاصِفِيْــن
يَــا بَخْتَنَــا سُــعْدَنَا بَاسْــلَافِنَا الصَّالِحِيْــن
عَسَــى عَسَــى سِــرُّ أَهْلِي بَــا يَقَــعْ فِــي الْبَنِيْن
لِــي دَارُوْا الْــكَاسَ بَــا نَشْــرَبْ فِيَ الشَّــارِبِيْن
نَحْضُرْ إِذَا مَا ارْتَقَوْا حَضْرَتْهُ فِي الْحَاضِرِيْن
يَــا رَبَّ الاَرْبَــابِ جُــدْ بِالْقَصْــدِ لِلطَّالِبِيْــن
اُنْظُــرْ إِلَيْنَــا وَأَدْخِلْنَــا مَــعَ التَّائِبِيْــن
ثُــمَّ الصَّــلَاةُ عَلَــى احْمَــدْ سَــيِّدِ الْمُرْسَــلِيْن
عَسَــى بِجَاهِــهْ تَــزُوْلُ الْــوِرْدُ يُطْفَى الرَّشِــيْن
قَدَّمْــتُ جَاهَــهْ عَلَــى اللهِ ارْحَــمِ الرَّاحِمِيْــن
يَــا سَــيِّدَ الرُّسْــلِ غَــارَة مِنْــكَ تَأْتِــي يَقِيْــن
وِايْش يُعْــذَرُ الْهَيْــجُ بِالْحَمْلَةْ إِذَا هُوْ سَــمِيْن
صَــلَاةٌ تَغْشَــاكَ ثُــمَّ الْآلَ وَالتَّابِعِيْــن
مَــا نَــاحَ قُمْــرِي بِصَوْتِــهْ أَطْــرَبَ السَّــامِعِيْن

وقال رضي الله عنه

(وَالصَّـــلَاةُ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ خَيْـــرِ الْبَرِيَّـــة)

مَرْحَبًـا ابْيَـاتُ دَلَّتْنِـي عَلَـى صِـدْقِ نِيَّـة
مِـنْ مُحِبِّـي الَّـذِي سِـيْرَتْهُ سِـيْرَة سَـوِيَّة

وَالظَّوَاهِـرْ تُخَبِّرْنَـا بِمَـا فِـي الطَّوِيَّـة
يَـا هَنِيْئًـا لِمَـنْ قَـدْ حَـبَّ طٰـهَ نَبِيَّـه

وَاهْـلَ بَيْتِـهْ وَنِعْـمَ الْعِتْـرَةُ الْهَاشِـمِيَّة
مِـنْ ذَوِي الْمَجْـدِ نَسْـلِ الْبَضْعَـةِ الْفَاطِمِيَّة

سِـيَّمَا سِـيَّمَا اَلسَّـادَةِ الْعَلَوِيَّـة
الَّذِيْـنَ ارْتَقَـوْا فِـي الْقُـرْبِ رُتْبَـة عَلِيَّـة

كُلُّ مَـنْ حَبَّهُـمْ أَوْ لُـهْ عَقِيْـدَة قَوِيَّـة
يَـا سَـعَادَتْهُ يَـا بُشْـرَاهُ بِالْأُمْنِيَّـة

يُـدْرِكُ الْقَصْـدَ مِـنْ حَاجَاتِـهِ الدُّنْيَوِيَّـة
وَالَّـذِي أَمَّلَـهْ فِـي دَارِهِ الْأُخْرَوِيَّـة

وَالْوَصِيَّـةُ لَكُـمْ تَقْـوَى إِلٰـهِ الْبَرِيَّـة

فَالْتَزِمْهَـا مُحِبِّـي إِنَّهَـا اعْظَـمْ وَصِيَّـة

إِنَّ رَبَّـكْ مَعَـكْ فَاعْـرِفْ حُقُـوْقَ الْمَعِيَّـة

وَاسْـتَعِنْ بِـهْ وَقُـلْ يَـا رَبِّ هَـبْ لِـي عَطِيَّة

مِـنْ عَطَايَـا الرِّجَـالِ اهْـلِ النُّفُـوْسِ الزَّكِيَّـة

رَبِّ هَـبْ لِـي بِهِـمْ يَـا رَبِّ شَـرْبَة هَنِيَّـة

مِـنْ شَـرَابِ اهْـلِ وُدِّكْ فِـي الْقُصُـوْرِ الْعَلِيَّة

ذِي تَدَانَـوْا وَنَالُـوا الرُّتْبَـةَ الْعَلَوِيَّـة

أَهْـلِ حَضْرَتْـكَ نِعْـمَ الْحَضْـرَةُ الْقُدُسِـيَّة

سَـلْكَ يَـا الله بِهِـمْ سَـهِّلْ وَبَـتِّ الْعَكِيَّـة

مِـنْ جَمِيْـعِ الْمَطَالِـبْ وَاهْدِنَـا لِلسَّـوِيَّة

نَهْـجِ طٰـهَ النَّبِـي الْمُخْتَـارِ نِعْـمَ الْخَبِيَّـة

رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهِ انُّـهْ إِمَـامُ السَّـرِيَّة

مَـا تَـلَا الْقَـوْلَ تَالِـي بِالضُّحَـى وَالْعَشِـيَّة

قال الإمام سيدنا عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه المولود بتريم سنة ٨١١ هـ، والمتوفى بقرية عبول خارجًا من الشحر، والمدفون بتريم سنة ٨٦٥ هـ.

(صَلُّـوا عَلَـى مَعْـدِنِ الرَّسَـائِل مُحَمَّـدٍ الطُّهْـرِ مَـا احْسَـنَهْ
اَلْمُصْطَفَـى حَـاوِي الْفَضَائِـل فِـي جَنَّـةِ الْخُلْـدِ مَسْـكَنَهْ)
مُطَـوَّقٌ بَـاتْ عَلَـى الْخَمَائِـل يُسِـرُّ صَوْتَـهْ وَيُعْلِنَـه
تَـرَكْ فُـؤَادِي الْعَمِيْـدَ ذَاهِـل حَـرَّكْ مِـنَ الْقَلْـبِ سَـاكِنَه
شَـوْقِي إِلَـى زِيْنَـةِ الْخَلَاخِـل يُهِيْـمُ قَلْبِـي وَيُشْـجِنَه
ذِي حُسْـنِهَا جَامِـعِ الْفَضَائِـل وَالْخَـالُ فِـي الْخَـدِّ زَيَّنَـه
(بِالْحُسْـنِ وَاللُّطْـفِ وَالبَهَـج وَالْـوَرْدِ وَالْآسِ وَالدَّعَـج
أَشْـرَاكُ يَـا صَـاحِ لِلْمُهَـج)
وَكُلَّمَـا هَبَّـتِ الشَّـمَايِل اِرْتَـاحَ قَلْبِـي لِمَوْطِنَـه
وَاللهِ مَـا اصْغِـي لِقَـوْلِ عَـاذِل مَـا اتْعَبْـهُ مِنِّـي وَمَـا اشْـجَنَه
قَـدْ طَالَ بُعْـدِي عَـنِ الْحَبَايِب مَـا كَانَ هَـذَا بِخَاطِـرِي
مَالِي سَمِيْرٌ سِوَى الْكَوَاكِب وَالنَّـوْمُ قَـدْ عَـافَ نَاظِـرِي

نَـذَرْتُ لِلَّـهِ نَـذْرَ وَاجِـب	إِنْ خِلِّـي أَمْسَـى مُسَـامِرِي
سَـاوْهِبْهُ لِلّٰـهِ كُلَّ حَاصِـل	مِـنْ خِـفِّ مَالِـي وَأَوْزَنَـه
(وَاللهِ مَا اعْشَقْ أَحَدْ سِوَاه	وَغَايَـةُ الْقَصْـدِ لِـي رِضَـاه
مَتَـى مَتَـى	نَاظِـرِي يَـرَاه)
سَـقَاكُمُ اللهُ مِـنْ مَنَـازِل	بِـلَادَ خِلِّـي وَمَسْـكَنَه
بِـكُلِّ مُـزْنٍ غَدِيْـقٍ وَابِـل	وَأَلَّـذِ عَيْـشٍ وَأَحْسَـنَه
أَقُـوْلُ هَـلْ مَـا مَضَـى يُعَـاوِد	كَعَهَـدِي الْمَاضِـي الْقَدِيْـم
يَـا سَـاكِنِي وَادِي اِبْـنِ رَاشِـد	وَمُنْتَهَـى السُّـوْلِ فِـي تَرِيْـم
اَللهُ عَلَـى مَـا أَقُـوْلُ شَـاهِد	إِنِّـي لِهِجْرَانِهِـمْ سَـقِيْم
عَـادْ إِنْ أَتَـتْ مِنْهُـمُ رَسَـائِل	تُهِيْـمُ قَلْبِـي وَتُشْـجِنَه
(سَـأَلْتُ رَبَّ السَّـمَا الْكَرِيْـم	يُدِيْـمُ بِالْعِـزِّ وَالنَّعِيْـم
عَلَـى التُّقَـى	لِلْوَلِـي الْحَكِيْـم)
أَبَا الْحَسَنْ فَاضِلَ بْنَ فَاضِل	شَـيْخَ التَّصَـوُّفْ وَمَعْدِنَـه
وَفِـي جَمِيْـعِ الْفُنُـوْنِ كَامِـل	اَللهُ يُعِـزَّهْ وَيُعْلِنَـه

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(صَلُّوا عَلَى احْمَدْ إِمَامِ الْمُرْسَلِيْن عَلَيْـهِ أَزْكَـى التَّحِيَّـة وَالسَّـلَام)

لِلذِّكْـرِ نَشْـوَة تَهُـزُّ السَّـامِعِيْن إِلَـى اللِّقَـا وَاللِّقَـا أَعْلَـى مَـرَام

هَيَّـا اقْـرَؤُا لِـي مَقَـالَ النَّاصِحِيْـن فِي الْحُبِّ وَامْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَلَام

وَاسْـتَخْبِرُوْنِي عَـنِ الْـوُدِّ الْمَكِيْـن لِـي مَـازَجَ اللَّحْـمَ مِنِّـي وَالْعِظَـام

بِمُقْتَضَــى سِــرِّ ذَوْقِ الذَّائِقِيْــن لِـي أَعْرَبَـتْ عَنْـهُ آيَـاتُ الْغَـرَام

شُـئُوْنُ تَجْـرِي عَلَـى عِلْـمِ الْيَقِيْـن بِمُقْتَضَـى السَّـابِقَة فِـي ذَا الْمَقَـام

ذَا كَافُهَـا قَـدْ جَـرَى فِي الْعَاشِـقِيْن وَمَيَّـزَ احْوَالَهُـمْ بَيْـنَ الْأَنَـام

وَانْبَسَـطَتْ أَسْـرَارُهُمْ فِي الْعَالَمِيْن بِشَـاهِدِ السِّـرِّ لِـي فِيْهِـمْ أَقَـام

لِلرَّابِطَـةْ عِلْـمٌ يَحْفَظْـهُ الْأَمِيْـن عَـنِ الْعَـوَاذِلْ وَأَرْبَـابِ الْمَـلَام

يَـا قَاصِدَ الْحَـيِّ سَـعْفَ الْقَاصِدِيْنَ بِـاللهِ عَـرِّجْ عَلَـى تِلْـكَ الْخِيَـام

وَاسْـأَلْ فَدَيْتُـكْ عَنِ اهْلِـي النَّازِلِيْن وَاقْـرَأْ عَلَيْهِـمْ مِنَ الْمُضْنَى سَـلَام

وَاشْـرَحْ لَهُـمْ حَالَتِـي إِنِّـي حَزِيْـن مِنْ جَوْرِ مَا فِي فُؤَادِي مِنْ هُيَام

كَمْ قَدْ مَضَتْ فِي هَوَاهُمْ لِي سِنِيْن مَا ذُقْتُ فِي لَيْلِهَا طَعْمَ الْمَنَام

عَذَّبَنِي الْعِشْقُ تَعْذِيْبًا مَحِيْن نَارُهْ وَسْطَ مُهْجَتِي ذَاتُ اضْطِرَام

لٰكِنَّنِي فِي الرَّجَا حَبْلِي مَتِيْن وَعُرْوَتِي مَا لَهَا فِيْهِ انْفِصَام

أَعِيْشُ بِهْ هٰكَذَا فِي كُلِّ حِيْن عَلَى مَدَى الدَّهْرِ عَامًا بَعْدَ عَام

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن عَلَى نِعَمْهِ الْجَزِيْلَاتِ الْعِظَام

لَا يَحْتَصِي عَدُّهَا لِلْعَادِّيْن وَلَيْسَ يَضْبِطْ لَهَا نَثْرٌ اوْ نِظَام

لِلْحَمْدِ حَامِدْ بِحَمْدِ الْحَامِدِيْن لِسَانُ عِلْمِهْ بِهِ الْحَمْدُ اسْتَقَام

أَحْيَتْ شَوَاهِدْهُ عِلْمَ الشَّاهِدِيْن فَصَارَ مَشْهُوْد بَعْدَ الِاكْتِتَام

قِفُوا مَعَ الْجَهْلِ بِه يَا عَالِمِيْن مَا بَعْدَ هَذَا التَّرَقِّي مِنْ مَقَام

مَجَالْ وَاسِعْ يُهِيْلُ النَّاظِرِيْن قَدِ اسْتَوَى الْبَدْءُ عِنْدُهْ وَالْخِتَام

شَرَحْ عُلُوْمَه إِمَامُ الْمُرْسَلِيْن عَلَيْهِ أَزْكَى التَّحِيَّة وَالسَّلَام

وقال رضي الله عنه

(يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى الْمُخْتَـارِ طِـبِّ الْقُلُـوْب)

مَاشِي كَمَا مَجْمَعِ الْمَوْلِدْ يُجَلِّي الْكُرُوْب

ذَا وَقِـتْ تَوْبَتَـكْ يَـا الْعَاصِـي إِذَا بَـا تَتُـوْب

ذَا وَقِـتْ أَوْبَتَـكْ يَـا الشَّـارِدْ إِذَا بَـا تَـؤُوْب

ذَا جَمِـعْ لَا شَـكَّ تُغْفَـرْ بُـهْ جَمِيْـعُ الذُّنُوْب

فِي جَاهِ خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِي حَبِيْبِ الْقُلُوْب

حَبِيْبِنَـا لِـي تَعَكَّـتْ هُـوْ يَفُـكُّ الْعُصُـوْب

هُوَ شَمْسُنَا الشَّارِقَة لِي مَا لَهَا شِي غُرُوْب

يَا حَاضِرِيْنَ ابْشِرُوْا سَالَتْ جَمِيْعُ الشُّعُوْب

وَادِي النَّبِي لِي فَتَكْ يِمْلِي جَمِيْعَ الْجُرُوْب

ذَا حُسْـنُ ظَنِّـي وَعِنْـدَ الله عِلْـمُ الْغُيُـوْب

إِذَا بَغَـا رَبُّنَـا سَـهَّلْ جَمِيْـعَ الصُّعُـوْب

حَبَّـة إِذَا بَـارَكَ الْمَوْلَـى تِلَقِّـي حُبُـوْب

مِـنْ رَحْمَـةِ الله قَـدْ طِلْعِـتْ عَلَيْنَـا طُهُـوْب

آخِـرْ رَبِيْـعْ أَوَّلِ الْمَشْـهُوْرِ تَحْيَـا الْجُـدُوْب

هَبَّـتْ عَلَيْنَـا مِـنَ الْمُخْتَـارِ طٰـهَ هَبُـوْب

كُلُّ نَشِـقْ طِيْبَهَـا لِلّٰــهِ تِلْـكَ الطُّيُــوْب

مَجْمَـعْ يَقَـعْ مَـا مَثِيْلُهْ فِـي شَـمَالْ أَوْ جَنُوْب

نُـوْرُ النَّبِـي فِيْـهِ خَالِـصْ قَـطُّ مَا فِيْهِ شُــوْب

عَسَـلْ مُصَفَّـى وَقَـعْ مَجْنَـاهْ مِـنْ خَيْـرِ نُوْب

حَكَيْـتُ بِالصِّـدِقْ مَا انَـا فِي مَقَالِـي كَذُوْب

ذَا مَجْمَعُ الصِّدِقْ شُوْ ذَا مِنْ خِيَارِ الْحُزُوْب

يَـا حَاضِرِيْنَ اسْـمَعُوا قَوْلِـي وَشِـلُّوْهْ دُوْب

مِـنْ بَعْـدِ ذَا الْيَـوْم بَـا تُسْـتَرْ جَمِيْـعُ الْعُيُوْب

مِـنْ بَعْـدِ ذَا الْيَـوْم بَـا تُغْفَـرْ جَمِيْـعُ الذُّنُوْب

مِـنْ بَعْـدِ ذَا الْيَـوْم مَوْلَانَـا عَلَيْنَـا يَتُـوْب

يَغْفِــرْ زَلَلْنَــا وَيَمْحِــي كُلَّ وِزْرٍ وَحُــوْب

وَقْفَـة تَقَـعْ مَـا كَمَاهَـا فِـي بِـلَادِ السُّـلُوْب

يَحْضُرْ بِهَا الْمُصْطَفَى وَالُهْ وَأَهْلُ الْغُيُوْب

وقال رضي الله عنه

قَــدْ تَمَّــمَ اللهُ مَقَاصِدْنَــا ... وَزَالَ مِنَّــا جَمِيْــعُ الْهَــمّ
بِبَرْكَــةِ النُّــوْرِ شَــافِعْنَا ... جُــوْدُهُ وَفَضْلُــهُ عَلَيْنَــا عَــمّ
طَابَــتْ بِذِكْــرِهْ مَشَــارِبْنَا ... وَكَــمْ مِنَــنْ لُــهُ عَلَيْنَــا كَــم
وَكَــمْ تَفَضَّــلْ وَكَــمْ أَغْنَــى ... وَكَــمْ تَكَــرَّمْ وَكَــمْ أَنْعَــم
ذَا وَعْــدُ جَانَــا بِــلَا سَــهْنَا ... سُــبْحَانَ مَــوْلَايَ مَــنْ أَلْهَــم
مَبْنَــى الْهَــوَى عِنْدَنَــا مَبْنَــى ... بِالشَّــانِ دَاخِلُــهْ أَنْ يَسْــلَم
وَلُــهْ حَقِيْقَــة وَلُــهْ مَعْنَــى ... قَلِيْــل تَلْحَقُــهْ مَــنْ تَرْجَــم
لَيْلَــةْ صَفَــا قَــدْ صَفَــتْ مَعْنَــا ... وَنُوْرُهَــا بَيْنَنَــا يُقْسَــم
وَضَرْبَــةُ الطَّبْــلِ تُطْرِبْنَــا ... وَرَاجِــيَ اللهِ مَــا يُحْــرَم
حَاشَــا إِلٰهِــي يُخَيِّبْنَــا ... وَلُــهْ مَوَاهِــبْ عَلَيْنَــا جَــمّ
حُسْــنُ الرَّجَــا فِيْــهِ قَائِدْنَــا ... لِلْخَيْــرِ فِــي ذِهْ كَــذَا فِــي ثَــمّ
عَسَــى بِفَضْلِــهْ يُعَامِلْنَــا ... مِــنَ الْعَطَــبْ وَالْغَضَــبْ نَسْــلَم

فِــــي جَنَّــــةِ الْخُلْـــدِ يُدْخِلْنَــا   مَـعَ النَّبِـي الْمُصْطَفَـى الْأَكْـرَم

وَعَاقِبَتْنَــا تَقَــعْ حُسْــنَى   فِـي حِيْـنِ مَـا عُمْرُنَـا يُخْتَـم

صَلُّــوا عَلَــى مَــنْ بِــهِ سُــدْنَا   عَلَــى فَصِيْــحٍ كَــذَا أَعْجَــم

مَــا حَــرَّكَ الطَّبْــلَ مَــنْ غَنَّــى   وَنَــاحَ بِالصَّــوْتِ وَاتْرَنَّــم

وقال رضي الله عنه

(يَـا رَبَّنَـا يَـا وَصُـوْل

سَـالَكْ بِمَـنْ أَعْلَيْـتَ لُـهْ مَقَامَـه طَـهَ النَّبِـيِّ الرَّسُـوْل

تَهَـبْ لِـكُلٍّ مِنَّنَـا مَرَامَـه اِسْـمَعْ حَبِيْبَـكْ يَقُـوْل)

طَرْفِـي زَعِـلْ قَـدْ حَارَبَـهْ مَنَامَـه أَزْعَلْـهُ ضَـرْبُ الطُّبُـوْل

وَلَا عَلَـى مَـنْ قَـدْ عَشِـقْ مَلَامَـة تَشْـهَدْ بِهَـذَا النُّقُـوْل

وَالْعِشْـقُ لُـهْ مَذْهَـبْ وَلُـهْ عَلَامَـة مَـا تَحْتَمِلْـهُ الْعُقُـوْل

حَسْـبِي مِـنَ الْعِشْـقِ انَّنِـي إِمَامَـه قَـرَأْتُ فِيْـهِ الْفُصُـوْل

لَيْلَـةْ صَفَـا دِيْـرَتْ بِهَـا الْمُدَامَـة خَمْـرِ اللِّقَـا وَالْوُصُـوْل

خَمْـرِ التُّقَـى فِيْهَـا لَنَـا الْكَرَامَـة شُـرْبِ الرِّجَـالِ الْفُحُـوْل

أَهْـلِ الْهُـدَى وَالنُّـوْرِ وَالزَّعَامَـة وَهُـمْ جِمَـالُ الْحَمُـوْل

حَيَـاةْ زِيْنَـة فِـي سُـفُوْحِ رَامَـه حَيْـثُ النَّـدَى وَالطُّلُـوْل

حَيْـثُ النَّـدَى طَنَّـبْ بِـهِ خِيَامَـه يَـا بَخْـتَ مَـنْ هُـمْ نُـزُوْل

مَتَـــى مَتَـــى نَشْـــهَدْ ظُبَـــيِّ رَامَـــة مَـــا بَيْـــنَ لَعْلَـــعْ يَجُـــوْل

وَانْظُـرْهُ وَاسْـمَعْ يَـا عَلِـي كَلَامَـه وَافْهَمْـــهُ مَـــاذَا يَقُـــوْل

عَسَـــى عَسَـــى يَـــا رَبِّ بِالسَّـــلَامَة نُمْسِـــي بِطَيْبَـــة حُلُـــوْل

يَنَـــالُ كُلٌّ مِنَّـــا مَرَامَـــه وَالْعَافِيَـــة وَالْقَبُـــوْل

وَ مُبْتَـــدَا قَوْلِـــي مَـــعَ اخْتِتَامَـــه بِذِكْـــرِ طٰـــهَ الرَّسُـــوْل

عَلَيْـــهِ صَلُّـــوا مَـــا سَـــجَعْ حَمَامَـــة وَمَـــا جَرَيْـــنَ السُّـــيُوْل

(صَلُّـــوا عَلَـــى الْمَخْصُـــوْصِ بِالْكَرَامَـــة)

قال الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله عنه

أُكْتُـمْ هَوَانَـا إِنْ أَرَدْتَ رِضَانَـا ... وَاحْـذَرْ تَبَيْـحَ بِسِـرِّنَا لِسِـوَانَا

وَاخْضَعْ لَنَا إِنْ كُنْتَ رَاجِي وَصْلَنَا ... وَاتْـرُكْ مُنَـاكَ إِذَا أَرَدْتَ مُنَانَـا

وَاجْعَـلْ وَقُوْفَـكَ مَـا بَقِيْـتَ بِبَابِنَـا ... فَلَعَـلَّ أَنْ تَحْظَـى بِنَـا وَتَرَانَـا

أَوَ مَـا عَلِمْـتَ بِأَنَّنَـا أَهْـلُ الْوَفَـا ... وَمُحِبُّنَـا مَـا زَالَ تَحْـتَ لِوَانَـا

فَـإِذَا قَضَيْـتَ حُقُوْقَنَـا يَـا مُدَّعِـي ... عَايَنْتَنَـا فِـي الْكَائِنَـاتِ عِيَانَـا

نَحْـنُ الْكِـرَامُ فَمَـنْ أَتَانَـا قَاصِـدًا ... نَـالَ السَّـعَادَةَ عِنْـدَ مَـا يَلْقَانَـا

فَانْهَـضْ بِعَـزْمٍ لَا تَكُـوْنُ مُقَصِّـرًا ... وَانْظُرْ تَرَى الْعُشَّاقَ حَوْلَ حِمَانَا

مُسْتَبْشِـرِيْنَ بِنَيْـلِ مَـا قَـدْ أَمَّلُـوا ... فَرِحِيْـنَ مُذْ نَظَـرُوا الْجَمَـالَ عِيَانَا

هَامُـوْا بِعِشْـقَتِهِمْ سُـكَارَى عِنْـدَ مَا ... كُشِفَ الْحِجَابُ وَشَاهَدُوا مَعْنَانَا

فَهُـمُ الْمُـرَادُ وَلَا يُـرَادُ سِـوَاهُمُ ... فَالْقَلْـبُ مُشْـتَغِلٌ بِهِـمْ وَلْهَانَـا

كَـرِّرْ لِسَـمْعِي ذِكْرَهُـمْ وَحَدِيْثَهُـمْ ... تَعْمَـلْ مَعِـي بِحَيَاتِهِـمْ إِحْسَـانَا

يَـا رَبَّ مَكَّـةَ وَالصَّفَـا بِمُحَمَّـدٍ ... اِغْفِـرْ لَنَـا يَـا سَـامِعًا لِدُعَانَـا

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَلَـى النَّبِـيِّ وَآلِـهِ ... مَـا حَرَّكَـتْ رِيْـحُ الصَّبَـا أَغْصَانَا

وقال أيضًا رضي الله عنه

(اللهُ لَا إِلٰـــهَ إِلَّا الله اللهُ لَا إِلٰـــهَ إِلَّا الله
اللهُ لَا إِلٰـــهَ إِلَّا الله وَنِعْـــمَ الْوَالِـــي وَالِيْهَـــا)
صَفَـــتْ لِـــي حُمَيَّـــا خَلِّـــي وَأُسْـــقِيْتُ مِـــنْ صَافِيْهَـــا
وَأَقْبَـــلْ وَثَنَّـــى يُمْلِـــي عَلَـــيَّ الَّـــذِي يُعْلِيْهَـــا
وَمَـــنْ ذَا شَـــرِبْهَا مِثْلِـــي أَنَـــا قَبْـــلُ لَا يُصْفِيْهَـــا
أَنَـــا قَبْـــلَ قَبْـــلِ الْقَبْـــلِ وَبَادَيْـــتُ عَلَـــى هَالِيْهَـــا
أَنَـــا اعْطِيْـــتُ كُلَّ الْفَضْـــلِ تَكَـــرَّمْ عَلَـــيَّ بَارِيْهَـــا
أَنَـــا الْمُجْتَبَـــى بَيْـــنَ أَهْلِـــي وَشُـــفِّعْتُ فِـــي عَاصِيْهَـــا
أَنَـــا شَـــيْخُ أَهْـــلِ الْوَصْـــلِ تَكَـــرَّمْ عَلَـــيَّ وَالِيْهَـــا
أَنَـــا اعْـــزِلْ أَنَـــا اللِّـــي وَالِـــي وَانَـــا شَـــيْخُهَا قَاضِيْهَـــا
أَنَـــا حَتْـــفُ أَهْـــلِ الْعَـــذْلِ وَنَـــارَ الْجَحِيْـــمِ اطْفِيْهَـــا
وَسَـــيْفِي وَدِرْعِـــي مَجْلِـــي أُعَاقِـــبْ عَلَـــى تَالِيْهَـــا

فَمَــنْ كَانَ يُنْكِــرُ فِعْلِــي يُجَــرِّبْ وَانَــا حَامِيْهَــا

أَنَــا بَازُهَــا وَالشُّــهْبِ وَانَــا لِلْمَثَانِــي اقْرِيْهَــا

وَعَيْــنُ الْحَقِيْقَــةِ عَيْنِــي وَأَشْــرَبُ مِــنْ سَــاقِيْهَا

وَفَخْــرُ الْوُجُــوْدِ فَخْــرِي أَبِــي بَكْــرٍ لِــي يَحْمِيْهَــا

فَقَــدْ طَــابَ فِيْهَــا أَصْلِــي وَانَــا لِلْفُــرُوْعِ اغْذِيْهَــا

وَرَاقَــتْ حُمَيَّــا قُرْبِــي وَإِنِّــي لَهَــا سَــانِيْهَا

إِذَ افَلَــتْ شُــمُوْسُ الْــكُلِّ أَنَــا شَمْسُــهَا ضَاحِيْهَــا

أَنَــا عَرْشُــهَا وَالْكُرْسِــي وَانَــا لِلسَّــمَا بَانِيْهَــا

شُــفْ أَهْــلَ الْكِسَــا بِالْفَضْــلِ وَجِبْرِيْــلُ لِــي رَاوِيْهَــا

فَهَــذِهْ رِسَــالَةْ تُنْبِــي بِنَــصِّ الْقُــرْآنِ اتْلِيْهَــا

وَأَشْــكُرْ لِنِعْمَــةِ رَبِّــي وَلٰكِنِّــي لَا أُحْصِيْهَــا

وَأَبْدَيْــتُ مِنْهَــا وَهْبِــي عَلَــى مَــنْ تَبِعْنِــي فِيْهَــا

وَأَخْتِــمْ بِخَيْــرِ الرُّسْــلِ نَبِــيِّ الْهُــدَى هَادِيْهَــا

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(أَللّٰه أَللّٰه أَللّٰه أَللّٰه أَللّٰه أَللّٰه
أَللّٰه أَللّٰه أَللّٰه

وَالصَّــلَاةُ عَلَــى الْمُخْتَــارِ خَيْــرِ الْبَرِيَّــة
اَلْحَبِيْــبِ التِّهَامِــي)

سَــرَّنَا مَــا حَصَــلْ فِــي شَــهْرِنَا مِــنْ عَطِيَّــة
(وَالْأَيَــادِي الْجِسَــامِ

يَــا لَيَالِــي زَهَــتْ طَلَعَــتْ قَمَرْهَــا مُضِيَّــة
بِالْحَبِيْــبِ التِّهَامِــي

جَــادَ فَيْــضُ الْعَطَــا فِيْهَــا بِشَــرْبَة هَنِيَّــة
مِثْــلُ فَيْــضِ الْغَمَــامِ

ظَهَــرَتْ اسْــرَارُ قَــدْ كَانَــتْ عَلَيْنَــا خَفِيَّــة
فِــي مَقَــامِ احْتِــرَامِ

وَانْبَسَــطْنَا وَشَــاهَدْنَا غَرِيْــبَ الْمَعِيَّــة
فِــي جَلِيْــلِ الْمَقَــامِ

فِــي مَجَــارِي سَــرَتْ أَسْــرَارُهَا فِــي الْبَرِيَّــة
فِــي الْأُمُــوْرِ الْعِظَــامِ

ظَاهِــرَة عِنْــدَ مَــنْ عُرْوَتُــهْ فِيْهَــا قَوِيَّــة

اَلْمُنِيْــبِ الْهُمَــامِ

عِنْــدَ مَــنْ لُــهْ بِهَــا فِــي ذَوْقِهَــا قَابِلِيَّــة

خَــاضَ بَحْــرَ الْهُيَــامِ

مِـنْ رِجَـالِ الصَّفَـا أَهْـلِ الصِّفَـاتِ السَّـنِيَّة

وَالْخِصَــالِ الْكِــرَامِ

آَلَ لَيْلَــى وَلَا أَعْنِــي بِهَــا الْعَامِرِيَّــة

فَافْتَهِــمْ لِلْــكَلَامِ

بَــلْ مَعَانِــي طَوَيْنَــا اسْــرَارَهَا فِــي الطَّوِيَّــة

قِــدْ لَهَــا بَحْــرُ طَامِــي

قَابَلَتْهَــا لَطَايِــفْ مِــنْ حَقَائِــقْ عَلِيَّــة

فِــي مَشَــاهِدْ عِظَــامِ

فَانْفَتَــحْ بَــابُ يَــا مَــا اكْبَــرْهُ بَــابُ الْعَطِيَّــة

فِيْــهِ كُلُّ الْمَــرَامِ

فَاغْتَنَــتْ بِــهْ وَفَيْضِــهْ كُلُّ نَفْــسٍ غَنِيَّــة

عَــنْ جَمِيْــعِ الْأَنَــامِ

مِـنْ نُفُـوْسِ ارْتَقَـتْ فِي الْحُـبِّ أَعْلَـى رُقَيَّة

مِــنْ ذَوِي الْإِسْــتِقَامِ

يَــا نَدَامَــايَ شِــلُّوا بِاللُّحُــوْنِ الشَّــجِيَّة

شِــلٌّ يُبْــرِي السِّــقَامِ

وَابْعَثُـوا مَـا سَـكَنْ عِنْـدِي مِـنَ اشْـيَا خَفِيَّـة

كَامِنَــة فِــي عِظَامِــي

اتَّصَلْنَــا بِهَــا فِــي كُلِّ قَصْــدٍ وَنِيَّــة

(فِــي صَفَــا وَابْتِسَــامِ)

(وَالْـفَ صَلُّـوا عَلَـى الْمُخْتَـارِ خَيْـرِ الْبَرِيَّـة

اَلْحَبِيْــبِ التِّهَامِــي)

وقال رضي الله عنه

(اللهُ اللهُ حَسْبِي وَعَوْنِي)

صَــوْتُ الْغِنَــا يَشْــرَحُ الْخَاطِـر   تَذْهَــبْ بِــهِ كُلُّ أَحْزَانِـي

يَــا فَاتِــحَ الْبَــابِ يَــا فَــاطِرِ   أَصْلِــحْ قُصُــوْدِي مَــعَ شَــانِي

لَــكْ جُــوْدُ يَــا رَبَّنَــا وَافِــر   قَــدْ عَــمَّ قَاصِــي مَــعَ الدَّانِــي

اللَّيْلَــهِ الْقَلْــبُ وَالْخَاطِـر   زَالَــتْ بِــهِ كُلُّ الاَشْــجَانِ

صَــوْتُ الْمَغَانِــي كَمَــا الْمَاطِـر   لُــهْ حَــالُ يَــا اصْحَابَنَــا ثَانِـي

وَاسْــرَارُ بَاطِــنْ وَشِــي ظَاهِـر   وَامْــرِ الْبِنَايَــة إِلَــى الْبَانِـي

سَــقَّافُ حَــرِّكْ عَلَــى الْهَاجِـر   وَحَكِّمُــوا شَّــلَّةَ الــدَّانِ

وَلَا يُــرَوِّسْ سِــوَى الْمَاهِـر   لِــي يُحْكِــمُ الضَّــرْبَ فِــي الْآنِ

شُــو عِنْدَنَــا الْمُصْطَفَــى حَاضِـر   حَبِيْبُنَــا خَــيْرُ إِنْسَــانِ

قَــدْ فَــاحَ رِيْحُــهْ لَنَــا الْعَاطِـر   حَــدْ رَاهُ يَــا رُمُــدَ الاَعْيَـانِ

هُــوْ نَجْمُنَــا فِــي الدُّجَــى الزَّاهِـر   هُــوْ ذُخْرُنَــا عَيْــنُ الاَعْيَـانِ

عَسَــى بِجَاهِــهْ مَـدَدْ وَافِـر مِـنْ فَيْـضِ جُـوْدٍ وَإِحْسَـانِ

نَشُـمُّ ذَاكَ الشَّـذَا الْفَاخِـر بِخَاتِمَـة خَـيْر وَإِيْمَـانِ

يَـا سَـيِّدَ الرُّسْـلِ يَـا طَاهِـر عَبْـدُكْ عَلَـى بَابِكُـمْ حَانِـي

دَايِـمْ لِمَعْرُوْفِكُـمْ شَـاكِر فِـي كُلِّ وَقْـتٍ وَأَحْيَانِـي

يَـا بَهْجَـةَ الْقَلْـبِ وَالنَّاظِـر جُـدْ لِـي بِلُقْيَـاكَ يَـا غَانِـي

صَلَّــى عَلَيْـكَ الْعَلِـي الْقَـادِر يَـا غَايَـةَ الْقَصْـدِ وَالشَّـانِ

بَرْكَتَـكْ فِـي حَضْرَتَـكْ حَاضِـر أَنَـا وَصَحْبِـي وَخُلَّانِـي

وَالْمَكْـرُ قَـدْ حَـاقَ بِالْمَاكِـر لَا بَـارَكَ اللهُ فِـي الشَّـانِي

وقال رضي الله عنه

(أُبْسُـطْ لَنَـا خَيْرَ فَضْلِـكْ فِي بِسَـاطِ الرَّضِيَّة

يَــا دَائِمًــا لَــمْ يَــزَل

بِجَـاهِ خَيْـرِ الْـوَرَى نَسْـلُكْ طَرِيْـقَ السَّـوِيَّة

وَاصْلِـحْ لَنَـا كُلَّ حَال)

بَانَقْــرَعِ الْبَــابَ وَالْمَوْلَــى عَلَيْــهِ الْعَطِيَّــة

يُعْطِـي جَمِيْـعَ الْأَمَـل

حَاشَـا جَزِيْـلَ الْعَطَا نَرْجِـعْ وَالاَيْـدِي خَلِيَّة

سُـبْحَانَ رَبِّـي وَجَـلّ

جُـوْدُهْ وَفَضْلُــهْ شَـمَلْ يَـا اصْحَابَنَـا لِلْبَرِيَّـة

شُـو مَـا لِجُـوْدِهْ مَثَـل

بَــانَطْلُبْ اللهَ لِــي مِنُّــهْ إِلَيْــهِ الشَّــكِيَّة

يُصْلِـحْ جَمِيْـعَ الْعَمَـل

عَسَــى بِجَــاهِ النَّبِــي نَظْفَــرْ بِشَــرْبَة هَنِيَّــة
فِيْهَــا الشِّــفَا لِلْعِلَــل

نَمْشِــي عَلَــى مَنْهَــجِ التَّقْــوَى مَعَ صِــدْقِ نِيَّة
فِي سَعْفِ كَمْ مِنْ بَطَل

نَــذُوْقُ مَــا ذَاقْــهُ أَهْــلُ الْمَعْرِفَــة وَالْمَزِيَّــة
مِــنْ كُلِّ عَــارِفْ وَصَل

بِــلاَ عَنَــا رَبِّ فَاسْــكِنَّا الْجِنَــانَ الْعَلِيَّــة
نَدْخُــلْ كَمَــا مَــنْ دَخَل

وَمَــنْ عَذَلْنَــا وَحَارَبْنَــا عَسَــى لُــهْ بَلِيَّــة
يُصِيْــبْ عَقْلَــهْ خَبَــل

عَلَّيْــش تَعْــذِلْ وَنَحْــنُ فِــي الطَّرِيْــقِ السَّــوِيَّة
مَــا قَــطُّ نَعْــرِفْ حِيَــل

مَــا نَمْــدَحُ الَّا النَّبِــي هُــوْ كَنْزُنَــا وَالْخَبِيَّــة
وَعِنْدَنَــا لُــهْ مَحَــلّ

حَبِيْبُنَـــا لِـــي تَعَكَّـــتْ جَـــاتْ مِنُّـــهْ بَتِيَّـــة

عَطْوَتْـــهُ فَـــوْقَ الْأَمَـــل

وَانْ قَـــدْ عَصَيْنَـــا وَقَارَفْنَـــا الزَّلَـــلْ وَالْخَطِيَّـــة

هُـــوْ لِلْخَطَـــا وَالزَّلَـــل

وَالْفَيْـــنِ صَلُّـــوا عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ خَيْـــرِ الْبَرِيَّـــة

مَا ثَـــعْرُ جَـــوْدِهِ هَمَـــل

قال الإمام الحبيب عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري رضي الله عنه المولود بتريم سنة ١٢٩٠ هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٦١ هـ.

(يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى الْمُخْتَـارِ خَيْـرِ الْبَشَـر)

اَلْحَمْــدُ لِلَّــهِ شُــو ضَــرْعُ الْمَسَــرَّاتِ دَرّ
سُـحْبُ الْكَـرَمْ فَاضَ سَـيْلُه فِـي الْبَرِيَّة زَخَر

شَــهْرُ السَّــعَادَة عَلَيْنَـا شُــو هِلَالُـهْ سَـفَر
ذَا شَــهْرُ مَوْلِـدْ مُحَمَّـدْ خَيْـرِ كُلِّ الْبَشَـر

ذَا شَــهْرُ فِيْـهِ النَّبِـي الْمُخْتَـارِ نُـوْرُه ظَهَـر
شَـهْرُ الْعَطَـا وَالسَّـعَادَة وَالْمُنَـى وَالظَّفَـر

ذَا شَــهْرُ فِيْـهِ انْجَلَـتْ عَنَّـا غُيُـوْمُ الْكَـدَر
وُلِـدْ بِـهِ الْمُصْطَفَـى الْمَبْعُوْثُ صَفْـوَة مُضَر

لِـي كَلَّمَتْـهُ الْغَزَالَـة فِـي الْفَـلَا وَالْحَجَـر
وَجَـاءَتْ تَسْـعَى إِلَـى نَحْـوِه تُلَبِّـي الشَّـجَر

آيَـاتْ فِـي وَصْـفِ مَعْنَاهَـا تَحِيْـرُ الْفِكَـر

بَيَّـنْ صِفَاتِـهْ إِلٰهِـي فِـي فَصِيْـحِ السُّـوَر

مَـا لُـهْ مَثَـلْ فِـي جَمِيْـعِ الْكَـوْنِ بَحْـرًا وَبَـرّ

ذَا عِطْـرُهُ الزَّيْـنُ فَايِـحْ فِـي الْوُجُـودِ انْتَشَـر

ذَا نُـوْرْ شَـارِقْ تَجَلَّـى فِـي جَمِيْـعِ الصُّـوَر

يَـا ضَوَّنَـا نَهْتَـدِي بِـهْ فِـي ظَـلَامِ الْغَـدَر

يَـا سَـيِّدَ الرُّسْـلِ يَـا مَحْبُوْبَنَـا وَالْبَصَـر

قَـدْ مَسَّـنَا وَاهْلَنَـا يَـا مُصْطَفَانَـا الضَّـرَر

مِمَّـا بِنَـا حَـلَّ جِيْنَـا نَحْـوَ بَابِـكْ زُمَـر

قُمْنَـا بِالَاعْتَـابِ نَشْـكُو مِـنْ ضَيَـاعِ السِّـيَر

سِـيَرْ سَـلَفْنَا الزِّيَـانِ الْعَارِفِيْـنَ الْغُـرَر

فِيْمَـا لَهُـمْ مِـنْ مَحَامِـدْ بَاعُنَـا قَـدْ قَصَـر

عَسَـى بِكُـمْ نَتَّبِعْهُـمْ فِـي السَّـهَلْ وَالْوَعَـر

نَتْبَـعْ طَرِيْقَتْهُـمُ الْمُثْلَـى الْأَثَـرْ بِالْأَثَـر

عَلَـى عِيَــالَكْ أَبَـا الْإِفْضَـالِ حُـطَّ النَّظَـر
نَظْـرَة بِهَـا يُصْبِـحُ الْمَرْعَـى بِجَاهِـكْ خَضَر

تُصْبِــحْ غُصُوْنُــهْ نَدِيَّــة مُثْقَلَــة بِالثَّمَــر
تِطْلَـعْ مَنَاشِـي الرِّضَا تَسْـقِي جَمِيْعَ الشَّـجَر

ذَا بَــارِقِ الْخَيْـرِ ثُغْـرُهْ شُـوْهُ سَـيْلُه زَخَـر
بِبَرْكَـةِ الْمُصْطَفَـى الْهَـادِي بَلَغْنَـا الْوَطَـر

سُحْبُ الْكَرَمْ فَاضَ سَيْلُه وَانْجَلَى كُلُّ شَرّ
وَانْحَـلَّ عَقْـدُ الْكَـدَرْ عَنَّـا وَزَالَ الْعَسَـر

يَـا بَخْتَنَـا بِالنَّبِــي الْمُخْتَـارِ خَيْـرِ الْبَشَـر
صَلُّـوا عَلَيـهْ أَلْـف مَـا هَبَّتْ نَسِـيْمُ السَّـحَر

وَالْآلِ وَالصَّحْــبِ تِعْــدَادَ الْحَجَـرْ وَالْمَــدَر

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(الله الله الله الله الله الله الله الله

الله الله الله الله رَبِّ فَاجْعَلْنَا مِنَ الْأَخْيَار)

سَأَلْتُ اللهَ بَارِيْنَا يُبَلِّغْنَا أَمَانِيْنَا

وَيُذْهِبْ مِنَّنَا الْأَكْدَار

وَيُحْيِيْنَا عَلَى التَّقْوَى بِلَا مِحْنَة وَلَا بَلْوَى

بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَار

نُشَاهِدْ حُسْنَ مَنْ نَهْوَى وَتَدْنُو مِنَّنَا عَلْوَى

نُشَاهِدْهَا بِهٰذِي الدَّار

وَمَا عَلْوَى سِوَى ذَاتِي وَأَوْصَافِي وَحَالَاتِي

وَمِنْهَا دَارَتِ الْأَدْوَار

شَرِبْنَاهَا عَلَى النَّغْمَة وَفَضْلُ اللهِ وَالنِّعْمَة

أَدَارَ الْخَمْرَ لِلْخَمَّار

حَضَرْنَـــا عِنْـــدَ مَـــا غِبْنَـــا وَطُلْنَـــا عِنْـــدَ مَـــا طِبْنَـــا
وَنِلْنَـــا غَايَـــةَ الْأَوْطَـــار

دَوَاعِـــي الْحَـــقِّ تَدْعُوْنَـــا وَحَـــادِي الْقُـــرْبِ يَحْدُوْنَـــا
وَيُزْعِجُنَـــا حَنِيْـــنُ الطَّـــار

عَلَـــى الْآثَـــارِ قَـــدْ سِـــرْنَا وَمَـــا دَارُوا بِـــهِ دُرْنَـــا
نُتَابِعُهُـــمْ عَلَـــى الْآثَـــار

وَمِـنْ قُطْـبِ الْمَـلَا الْعَطَّـاس أَبِـي بَكْـرٍ أَخَـذْتُ الْـكَاس
وَلَاحَـتْ لِـي بِـهِ الْأَسْـرَار

إِمَـــامِ الْقَـــوْمِ سَـــاقِيْهِم وَجَامِـــعْ كُلِّ مَـــا فِيْهِـــم
عَلَـى مِنْهَاجِهِـمْ قَـدْ سَـار

رَقَـى فِـي مُرْتَقَـى التَّمْكِيْـن مَرَاقِـي مَـا لَهَـا تَعْيِيْـن
وَمِنْهَـا حَـارَتِ الْأَفْـكَار

وَلُـهْ فِـي الْمَعْرِفَـة أَعْـلَام بِهَـا قَـدْ نَـالَ مَـا قَـدْ رَام
مِنَ التَّخْصِيْصِ وَالْأَنْوَار

وَلُــهْ حَضْــرَةْ عَلَيْهَــا نُــوْر   وَذِكْــرُهْ قَــدْ مَــلَا الْمَعْمُــوْر

فَشَــا فِــي سَــائِرِ الْأَقْطَــار

مُرِيْــدُهْ نَــالَ مَــا يَرْجُــوْه   يُجِيْبُــهْ عِنْــدَ مَــا يَدْعُــوْه

وَرُوْحُــهْ عِنْدَنَــا دَوَّار

مَقَامُــهْ فِــي التُّقَــى عَالِــي   وَمَشْــرُوْبُهْ غَــدَا حَالِــي

فَكَمْ بِالْكَاسِ لِي قَدْ دَار

سَــقَانِي الْــكَاسَ فِيْــهِ السِّــرّ   وَأَضْحَــى الــذَّوْقُ بِــهْ يُخْبِــر

خُــذُوا عَــنْ ذَوْقِــهِ الْأَخْبَار

خُــذُوا عَنِّــي مَقَامَاتِــه   وَأَوْصَافَــهْ وَحَالَاتِــه

وَمَــا خَصَّــهْ بِــهِ الْجَبَّــار

خُــذُوا وَصْفُــه وَأَخْلَاقُــه   وَمَــا أَعْطَــاهُ خَلَّاقُــه

مِــنَ الْأَنْــوَارِ وَالْأَسْــرَار

فَيَــا رِيْــحَ الصَّبَــا هُبِّــي   خُــذِي قَوْلِــي إِلَــى حِبِّــي

وَبُثِّــي عِنْــدَهُ الْأَسْــرَار

وَقُوْلِــي عَبْدُكُــمْ بِالْبَــاب يُنَــادِي أَيُّهَــا الْأَحْبَــاب

أَغِيْثُــوا مَــنْ أَتَــى مُحْتَــار

قال العلامة الشيخ محمد بن علي المعاوي رضي الله عنه
المولود بلامو سنة ١٣٠٧هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٨٠هـ.

(الله الله الله الله الله الله الله الله

نَتَوَسَّـــلْ بِالنَّبِـــي الْفَاتِـــح ... وَابْنِ عَلْوِي سَيِّدِي صَالِح)

نَسْـــأَلُكْ يَـــا رَبِّ يَـــا مَانِـــح ... بِالنَّبِـــيِّ الْخَاتِـــمِ الْفَاتِـــح

مَـــنْ هَدَانَـــا نُـــوْرُهُ اللَّائِـــح ... فَاتَّبَعْنَـــا نَهْجَـــهُ الْوَاضِـــح

وَبِـــآلِ الْمُصْطَفَـــى الْأَطْهَـــار ... اَلْكِـــرَامِ الْأَصْفِيَـــا الْأَبْـــرَار

وَارِثُـــوا الْأَسْـــرَارِ وَالْأَنْـــوَار ... مِنْـــهُ عِطْـــرُهْ بَيْنَهُـــمْ فَائِـــح

بِخَدِيْجَـــة زَوْجَـــةِ الْمُخْتَـــار ... سَـــيِّدَتْنَا جَـــدَّةِ الْأَخْيَـــار

رَبَّنَـــا اكْـــفِ الشَّـــرَّ وَالْأَشْـــرَار ... رَبِّ وَاكْشِـــفْ غَمَّنَـــا الْفَـــادِح

وَبِبِنْـــتِ الْمُصْطَفَـــى الزَّهْـــرَا ... سَـــيِّدَتْنَا الْبَضْعَـــةِ الْغَـــرَّا

فَاطِمَة مَنْ قَدْ زَكَتْ طُهْرًا ... تَنْطَفِـــي نَـــارُ الْأَسَـــى اللَّافِـــح

وَعَلِي الْحَيْدَرْ أَبِي الطَّيِّبَيْن ... وَالْحَسَنْ ثُمَّ الْحُسَيْنِ الزَّيْن

وَذَوِي النِّسْبَةِ إِلَى السِّبْطَيْن   أَهْلِ بَيْتٍ فَضْلُهُمْ رَاجِح

بِالْمُهَاجِرْ أَحْمَدَ الْمِقْدَام   وَالْمُقَدَّمْ بِنْ عَلِي الْهَمَّام

وَمُحَمَّدْ ذٰلِكَ الْقَوَّام   بَاحَسَنْ بَحْرِ النَّدَى الطَّافِح

رَبِّ سَالَكْ بِهْ وَأَجْدَادِه   وَبِأَوْلَادِهْ وَأَحْفَادِه

وَالَّذِي مِنْ فَيْضِ أَمْدَادِه   قَدْ أَمَدَّ رَبُّنَا الْمَانِح

شَيْخُنَا الْعَارِفْ وَقُدْوَتُنَا   بَحْرُنَا الْفَيَّاضْ عُمْدَتُنَا

اَلْحَبِيبُ النُّورُ بَرَكَتُنَا   اِبْنُ عَلْوِي سَيِّدِي صَالِح

جَمَلُ اللَّيْلِ الَّذِي أَحْيَا   سُنَّةً لِلْفَضْلِ وَالْعَلْيَا

بَذَلَ الْإِرْشَادَ وَالْهَدْيَا   كَمْ صَلَحْ مِنْ هَدْيِهِ طَالِح

صَالِحٌ فِي اسْمِهْ وَفِي ذَاتِه   وَمَقَالَاتِهْ وَحَالَاتِه

وَعِبَادَاتِهْ وَعَادَاتِه   طَابَ فِيهِ الْمَدْحُ لِلْمَادِح

نِعْمَ ذَاكَ السَّيِّدُ الْفَاضِل   فِي الْمَزَايَا الْعَالِمُ الْعَامِل

فِي الْعَطَايَا الْمُنْفِقُ الْبَاذِل   فِي الْبَرَايَا الْمُشْفِقُ النَّاصِح

أَسَّسَ الْمَسْجِدْ عَلَى التَّقْوَى فِيْـهِ يُسْتَشْفَـى مِـنَ الْأَدْوَا

ذَا رِيَاضُ الْخَيْرِ وَالْجَدْوَى لِصُـدُوْرِ الْأَتْقِيَا شَارِح

فَبِهِـمْ يَـا رَبَّنَـا اقْبَلْنَـا وَاعْطِنَـا مَـا مِنْـكَ آمَلْنَـا

وَامْـحُ عَنَّـا مَـا تَحَمَّلْنَـا مِـنْ خَطَايَـا أَمْرُهَـا فَاضِـح

وَمِـنَ الْبَلْـوَى تُعَافِيْنَـا وَمِـنَ الْأَسْـوَاءِ تَكْفِيْنَـا

وَمِـنَ الْأَدْوَاءِ تَشْـفِيْنَا وَتُفَـرِّجْ كَرْبَنَـا النَاطِـح

رَبِّ سَـلِّمْنَا مِـنَ الْآفَـات وَالْوَبَـا وَالطَّعْـنِ وَالْعَاهَـات

وَلَنَـا اخْتِـمْ مِنْـكَ بِالْخَيْـرَات تُـبْ عَلَيْنَـا رَبَّنَـا سَـامِح

وَصَـلَاةُ الله عَلَـى الْهَـادِي وَعَلَـى عِتْرَتِـهِ الاَسْـيَادِ

وَعَلَـى الْأَصْحَـابِ الاَمْجَـادِ مَـعْ سَـلَامٍ بِالرِّضَـا فَائِـح

وقال الإمام الحبشي رضي الله عنه

(صَـلَاةُ اللهِ عَلَـى طٰـهَ الْيَمَانِـي   شَـفِيْعِ الْخَلْـقِ فِـي يَـوْمِ الْقِيَامَـة)

حُوَيْـدِي الْعِيْـسِ ذَكَّرَنِـي زَمَانِـي   عَلَـى سَـفْحِ النَّقَـا مَـا بَيْـنَ رَامَـة

وَعَرَّفَنِـي لُيَيْـلَاتِ التَّهَانِـي   لَيَالِـي كَـمْ بِهَـا نِلْنَـا كَرَامَـة

أَلَا لِلّٰـهِ سَـاعَاتُ التَّدَانِـي   بِهَـا دَارُوا سُـلَافَاتِ الْمُدَامَـة

مَـعَ خَيْـرِ الْـوَرَى قُطْـبِ الزَّمَـانِ   إِمَامِـي بَخْـتَ مَـنْ شَـيْخِي إِمَامَه

أَبُـوْ بَكْـرٍ الَّـذِي لَـهْ سِـرٌّ ثَانِـي   وَمَـنْ زَارَهْ بَلَـغْ يَـا احْمَـدْ مَرَامَـه

رَقَـى فِـي مُرْتَقَـى ارْبَـابِ الْعِيَـانِ   مَرَاقِـي حَقَّقَـتْ وَصْـفَ الْإِمَامَـة

أَلَاَ يَـا سَـيِّدِي بِالْبَـابِ حَانِـي   عُبَيْـدُكْ يَرْتَجِـي مِنَّـكْ كَرَامَـة

عَسَـى تُصْلِـحْ بِهَـا قَصْدِي وَشَـانِي   وَفِـي الْعُقْبَـى إِلَـى دَارِ السَّـلَامَة

وَعِلْمُـكْ بِالَّـذِي أَرْجُـو كَفَانِـي   وَشَـانُ السَّـيْدِ أَنْ يَرْعَـى غُلَامَـه

وَصَلَّـى اللهُ عَلَـى طٰـهَ الْيَمَانِـي   شَـفِيْعِ الْخَلْـقِ فِـي يَـوْمِ الْقِيَامَـة

وقال أيضًا رضي الله عنه

(الله الله الله الله الله الله

الله الله الله

يَـا سَـمِيْعَ الدُّعَـا فَـرِّجْ عَلَـى كُلِّ مَحْـزُوْن

وَاكْــفِ كُلَّ البَلِيَّــة)

اِشْـرَحُوا بِالْغِنَـا قَلْبِـي فَلُـهْ وَقْتُ مَحْــزُوْن

(فِيْـهِ كَــمْ لُــهْ شَــكِيَّة

بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى يَجْرِي مَعَ الْكَافِ وَالنُّوْن

حَيْـثُ تَجْـرِي الْقَضِيَّـة

يَذْكُـرُ الْوَقْـتَ لِي قَدْ مَـرَّ فِي سَـفْحِ جَيْرُوْن

وَاللَّيَالِـــي البْهِيَّــة

بَيْـنَ أَهْـلِ الْهَـوَى مِـنْ كُلِّ عَاشِـقْ وَمَفْتُوْن

بِالصِّفَــاتِ الْعَلِيَّــة

أَهْـلِ لَيْلَى الَّـذِي حَازُوا عَطَـا غَيْـرَ مَمْنُوْن

حَبَّــذَا مِــنْ عَطِيَّــة

لِـي فَتَـاكْ شِـعْبَ جُـوْدِ اللهِ هُـمْ بِـهْ يُسَـقُّوْن

بِالْكُــؤُوْسِ الْهَنِيَّــة

حَازُوُا السِّـرَّ شِـي ظَاهِرْ وَشِـي مِنْـهُ مَكْنُوْن

عِنْــدَ رَبِّ الْبَرِيَّــة

مَــا هُــمُ الَّا دَوَا مِــنْ عِلَّــة يُــدَاوُوْن

ظَاهِــرَة أَوْ خَفِيَّــة

صَفْـوَةِ الْحَـقِّ هُـمْ لِلْمَيْتِ يَـا نَـاسُ يُحْيُوْن

يَكْشِــفُوْنَ الرَّزِيَّــة

هُـمْ غِيَاثِـي وَهُـمْ فِـي خَاطِـرِي مَـا يَعَـدُّوْن

لَا دَهَتْنِــي الْبَلِيَّــة

هُمْ سَفِيْنَتِي شُو مَجْرَايَ مِنْ حَيْثُ يَجْرُوْن

فِــي الطَّرِيْــقِ السَّــوِيَّة

فِـي حِمَاهُـمْ طَعِمْنَـا كَاسَـهُمْ لِـي يُدِيْـرُوْن

كَاسَ شَـرْبَة رَوِيَّـة

كَاسَ الاَسْـرَارِ وَالسَّـاقِي لَهُـمْ خَيْـرُ مَأْمُوْن

مِـنْ خِيَـارِ الْبَرِيَّـة

اَلْحَبِيْـبُ الَّـذِي مِنْ عِشْـقَتِهْ صِـرْتُ مَجْنُوْن

عُرْوَتِـي بِـهْ قَوِيَّـة

حِـبُّ طَيْبَـة وَمَـنْ هُـمْ وَسْـطَ طَيْبَـة يَحِلُّوْن

عِنْـدَ رَوْضَـة عَلِيَّـة

وَاعْشَـقِ الْقَـاعَ لِـي سَـادَتِي فِيْهَـا يَسِـيْرُوْن

بِالْبُكَـرْ وَالْعَشِـيَّة

لَا تَلُوْمُـوْنَ مَـنْ حَـبَّ النَّبِـي لَا تَلُوْمُـوْن

ذَاكَ أَعْلَـى الْمَزِيَّـة

لَيْـتَ حَدْ يَحْضُـرُ الـزُّوَّار لِي هُمْ يَـزُوْرُوْن

قَبْـلَ تَأْتِـي الْمَنِيَّـة)

(وَالْفَ صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ مَا سَبَّحَ النُّوْن)

قال السيد الحبيب أحمد المساوى رضي الله عنه

(صَلُّوا عَلَى مَنْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَات اَلْمُصْطَفَى شَفِيْعِنا)

لِمَنْ خِيَامٌ وَقُصُوْرٌ عَالِيَات أَنْوَارُهَا لَاحَتْ لَنَا

مِنْ دُوْنِهَا الْبِيْضُ الرِّقَاقُ الْمُرْهَفَات اَلْخَيْلُ تَجْزَعْ وَالْقَنَا

أَيْنَ ام صَنَادِيْدُ ام مَقَادِيْمُ ام ثُبَات وَأَيْنَ مَنْ يَهْوَى الْفَنَا

يُقْدِمْ وَيَطْعَنْ فِي الصُّدُوْرِ الْعَالِيَات مَنْ شَا الْغَنَا ذَاقَ الْعَنَا

مَا يَهْزِمُ الصَّفَّ الثَّخِيْنَ إِلَّا الثَّخِيْن وَلَا يُوَلّ إِلَّا جَبَان

مَا يَسْتَوُوْن أَهْلُ الشِّمَالْ وَاهْلُ الْيَمِيْن اَلْخَوْفُ مَا هُوْ كَالْأَمَان

وَلَا يَنَالُ الْقُرْبَ غَيْرُ الصَّالِحِيْن هَذَا مُحَقَّقْ يَا فُلَان

لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَدَّعِي بِالسَّالِفَات إِنَّ الْفَتَى مَنْ قَالْ أَنَا

أَنَا الْمُسَاوَى احْمَدْ وَجَدِّي أَحْمَدَا أَنَا الْمُسَاوَى ابْنُ الرَّسُوْل

أَنَا الْهِزَبْرُ الصِّلّ وَانَا سُمُّ الْعِدَى أَنَا اسْهُمِي فِيْهَا تَصُوْل

أَسْمَعْ مُنَادِي الْحَقِّ فِي وَقْتِ النِّدَا وَمَا اشْتَهَى الْقَائِلْ يَقُوْل

أَنَا ابْنُ طَهَ وَالْجُرُزْ وَالذَّارِيَاتْ وَابْنُ الْمَثَانِي وَالثَّنَا

قال العارف بالله السيد عبد الله بن علوي بن حسن العطاس رضي الله عنه المولود بمدينة الشربون (إحدى مدن جزيرة جاوا) سنة ١٢٧٧ هـ، والمتوفى بحريضة سنة ١٣٣٤ هـ.

(رَحْمَـــنُ ارْحَمْنَـــا ... رَحْمَـــنُ ارْحَمْنَـــا

رَحْمَـــنُ ارْحَمْنَـــا ... وَاللُّطْـفُ يَشْـمُلْنَا)

يَـــا رَبِّ بِالْهَـــادِي ... مَنْ حَلَّ فِـي الْوَادِي

نُـــوْرُهْ لَنَـــا بَـــادِي ... لَـــوْلَاهُ مَـــا كُنَّـــا

نُسْـعَدْ بِهَـذَا النُّـوْر ... مِـنْ قَبْلِ بَـدْرِ الطُّوْر

سِـرُّ السَّـلَفْ لِي سُوْر ... وَانْوَارُهُـــمْ فِيْنَـــا

مَـنْ يَطْلُـبُ الْمَـوْرَد ... يُعْطَـى بِنَـا يُرْشَـد

مَـنْ قَـدْ بَعُـدْ يُبْعَـد ... وَمَـنْ سَـعِدْ مَعْنَـا

يَاطَالِـــبَ الْإِمْـــدَاد ... أَقْبِـلْ عَلَى الْإِسْـعَاد

وَاللــه لَنَـا قَـدْ جَـاد ... أُقْـرُبْ وَكُـنْ مِنَّـا

لَا تَسْـــمَعِ الْأَقْــوَال   لأَهْـلِ الْوَبَـا وَانْذَال

سَــافِرْ وَكُـنْ وَصَّـال   وَاتْـرُكْ لِمَـنْ يَشْـنَا

وَالْحُكْـمُ حُكْـمُ اللـه   وَالْعَبْـدُ عَبْـدُ اللـه

قَـدْ نَـالَ خَيْـرَ اللـه   يَهْنَــا لَـــهُ يَهْنَــا

وَالْقَلْـبُ سَـالِي جَال   فِي الْكَوْنِ بِالْأَحْوَال

نَــادُوا بِهَــذَا الْفَــال   نِلْنَــا بِـــذَا نِلْنَــا

مَــا يُنْكِـرُ الْإِفْضَــال   إِلَّا الَّــذِي مَــا نَــال

نُـوْرُ الْهُـدَى مَـا طَال   مَـا يَعْـرِفُ الْمَعْنَـى

نُــوْرُ الْمَــلَا سَــاطِع   نُــوْرُهْ لَنَــا مَانِــع

وَالْعَــادِيُ الْقَاطِــع   يَفْنَـــى وَيُحْرَمْنَــا

أَمَــا تَــرَى الْمَطْـرُوْد   عَــنْ قُرْبِنَـا مَبْعُــوْد

لَا نَقْبَـــلُ الْمَـــرْدُوْد   مَـنْ قَـدْ دَنَـا يُدْنَـى

مَقْبُــوْلُ يَــا مَقْبُــوْل   مَأْمُوْلُنَــا وَالسُّــوْل

مِــنْ رَبِّنَــا مَبْــذُوْل وَاللـــهُ يُسْـــعِدْنَا

وَالصَّالِــحُ الْمَشْــهُوْر بِالْعِلْـمِ هُـو مَعْمُوْر

ذِي عَلَّــمَ الْمَسْــتُوْر بِالْجَهْـلِ وَالْمَعْنَـى

وَاللّٰه يُلَاطِفْنَـــا بِالْعَفْـــوِ يَقْبَلْنَـــا

فِــي خَيْــرِ يَجْمَعْنَـــا نَسْـــأَلْهُ يَرْحَمْنَـــا

بِجَــاهِ غَــوْثِ النَّــاس هُوْ سَاسُـنَا وَالرَّاس

عِنْــدَ اللِّقَــا وَالْبَــاس عَطَّاسُـــنَا مَعْنَـــا

قال العارف بالله الحبيب علي بن حسن بن عبد الله العطاس رضي الله عنه المولود بحريضة سنة ١١٢١ هـ، والمتوفى بالمشهد سنة ١١٧٢ هـ.

(أللَّه أللَّه أللَّه أللَّه رَبُّنَـا ... أللَّه أللَّه أللَّه أللَّه حَسْـبُنَا

أللَّه أللَّه أللَّه أللَّه سِـيْدُنَا ... رَبِّ وَاجْمَـعْ فِي الْمَدِيْنَةِ شَـمْلَنَا)

يَـا رَسُـوْلَ اللهِ يَـا عُمْدَتَنَـا ... يَـا إِمَـامَ الْأَنْبِيَـاءِ الْأُمَنَـا

أَنْـتَ أَصْـلُ الْأَصْــلِ تَسْـبِقُ آدَمَـا ... وَأَبُــو الْأَرْوَاحِ بَــلْ أُسُّ الْبِنَـا

وَلَـكَ الْفَخْـرُ الْمُقَـدَّمُ ذِكْـرُهُ ... وَعَلَيْـكَ اللهُ صَلَّـى وَثَنَـا

نِلْـتَ بِالْإِسْـرَاءِ أَرْفَـعَ مَنْـزِلٍ ... وَبِبَـدْرٍ نِلْـتَ غَايَـاتِ الْمُنَـى

وَإِلَيْـكَ الْعِيْـسُ حَنَّـتْ عِشْـقَةً ... وَالْحَصَى فِي الْكَفِّ سَبَّحَ مُعْلِنَا

وَحَنِيْـنُ الْعُـوْدِ أَكْبَـرُ آيَـةٍ ... وَحَيَـاء الْأَمْـوَاتِ مِـنْ بَعْدِ الْفَنَـا

وَانْشِـقَاقُ الْبَـدْرِ فِي حَلَـكِ الدُّجَى ... وَنَـزَلْ سَـلَّمْ عَلَيْـكَ وَدَنَـا

وَانْقِـلَابُ الْعُـوْدِ سَـيْفًا قَاطِعًـا ... ذَوَّقَ الْأَعْـدَاءَ حَامِلُـهُ الْعَنَـا

يَـا رَسُـوْلَ اللهِ كُـنْ لِـي ذَاكِـرًا ... وَمَعِـي فِـي كُلِّ حَـالٍ مُمْعِنَـا

يَـا رَسُـوْلَ اللهِ صِـلْ مَـنْ رَحِـمٍ ... كُنْـتَ بِالْوَصْـلِ لَهَـا تَأْمُرُنَـا

يَـا رَسُــوْلَ اللهِ ضَاقَـتْ حِيَلِـي مِـنْ كُرُوْبِـي وَجُسَـيْمِي وَهَنَـا

يَـا رَسُوْلَ اللهِ عَـمَّ الْخَطْـبُ مِـنْ كُلِّ وَجْـهٍ ظَــاهِرٍ أَوْ بَطَنُـا

فَتَدَارَكْنِـي وَنَفِّـسْ كُرَبِـي وَافْتَقِـدْ حَالِـي افْتِقَـادًا حَسَـنَا

غَــارَةً يَــا خَيْـرَ مَــنْ رَامَ الْعُـلَا وَرَقَـى مَرْقًـا عَدِيْـمَ الْقُرَنَـا

غَــارَةً يَــا سَـيِّدِي يَــا سَـنَدِي يَـا حَبِيْـبَ الْقَلْـبِ يَـا كَنْـزَ الْغِنَـا

غَــارَةً يَــا مَــنْ تَزَكَّـى وَزَكَـى وَتَبَـرَّأَ مِـنْ أُصُـوْلِ الدَّرَنَـا

غَــارَةً يَــا صَفْـوَةَ الرَّحْمٰـنِ لِـي إِنَّنِـي فِـي حُبِّكُـمْ مُرْتَهَنَـا

غَــارَةً يَــا خَاتِـمَ الرُّسْـلِ لِمَـنْ يَرْعَكُـمْ فِـي سِـرِّهِ وَالْعَلَنَـا

وَصَـلَاةُ اللهِ تُتْلَـى سَـرْمَدًا دَائِمًـا فِـي كُلِّ حِيْـنٍ وَأَنَـا

تَبْلُـغَ الْهَـادِي الشَّـفِيْعَ الْمُرْتَضَـى الَّـذِي فِـي طَيْبَـةٍ قَـدْ سَـكَنَا

وَعَلَـى آلِ النَّبِـيِّ الْكُرَمَـا وَعَلَـى الْأَصْحَـابِ نِعْـمَ الْفُطَنَـا

(وَكَـذَا الْحَبْشِـي عَلِـيٍّ قُطْبِنَـا وَابْـنِ عَلْـوِي وَابْنِـهِ حَـاوِي الثَّنَا)

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(يَـا اللهُ انْظُـرْ إِلَيْنَـا يَـا إِلٰهِـي بِنَظْـرَة
نَظْـرَةِ الْخَيْـرِ لِـي فِيْهَـا الرِّضَـا وَالْمَسَـرَّة)

قَـدْ قَـرُبْ وَقْـتُ تَفْرِيْـجِ الْكُـرَبْ وَالْمَسَـرَّة
يَـا مُجَلِّـي الْهُمُـومِ انْظُـرْ إِلَيْنَـا بِنَظْـرَة

رُدَّ أَعْيَادَنَـا وَافْرَاحَنَـا الْـكُلِّ مَـرَّة
رُدَّ مَا قَـدْ مَضَـى فِـي ذِكْـرِ مَـنْ عَـزَّ قَـدْرَه

وَقْـتُ نَنْشَـقْ مِـنَ الْهَـادِي النَّبِـي فِيْـهِ عِطْرَه
كَـمْ مَجَامِـعْ حَـوَتْ مِـنْ خَيْـرٍ لِلْعَيْـنِ قُـرَّة

كَـمْ أُقِيْمَـتْ بِهَـا فِـي الذِّكْـرِ لِلّٰـهِ حَضْـرَة
نُوْرُهَـا مُنْبَسِـطْ فِـي الْكَـوْنِ فِـي كُلِّ ذَرَّة

قَـدْ شَـهِدْ نُوْرَهَـا مَـنْ نَـوَّرَ اللهُ سِـرَّه
فَاسْـأَلُوا مَـنْ شَـرَحْ بِالنُّـوْرِ مَـوْلَايَ صَـدْرَه

اِسَـــأَلُوهْ إِنَّ عِنْــدُهْ مِــنْ سَنَــا ذَاكَ خِبْــرَة
وَالَّـذِي قَـدْ عَمِـي خَلُّـوْه فِـي خَـسِّ حَيْـرَة
يَـا مُعَـادِي النَّبِـي مَـا لَـكْ بِنِقْمَتْـهِ قُـدْرَة
خَـلِّ عَنْـكَ اعْتِرَاضَـكْ قَبْـلَ يَغْشَـاكَ قَهْـرَه
شُـفْكَ قَـدْ جِيْـتَ فِـي زَلَّـة كَبِيْـرَة وَعَثْـرَة
تَكْـرَهُ الْجَمْـعَ لِـي فِيْـهِ النَّبِـي طَـابَ ذِكْـرَه
جَمْـعُ قَـدْ صَـارَ لُـهْ مَـا بَيْـنَ الآفَـاقِ شُـهْرَة
وَالْمُحِــبُّ اتَّصَــلْ بِالْمُصْطَفَــى فِيْـهِ سِـرَّه
يَـا نَبِـيَّ الْهُـدَى غَـارَة تَجِـي مِنْـكَ جَهْـرَة
فِـي عَجَـلْ وَالْمُعَـادِي لُـهْ مِـنَ الْأَرْضِ فَـرَّة
يَنْقَطِـعْ مِــنْ مَجَامِعْنَـا وَتَأْخُــذْهُ حَسْــرَة
وَالصَّفَـا تَرْجِـعُ ايَّامُـهْ عَلَيْنَـا وَبِشْــرَه
يَرْجِـعُ الْأُنْـسُ كُلُّـهْ لِـي مَضَـى وَالْمَسَــرَّة
رَبِّ حَقِّــقْ رَجَانَــا فَــانَّ قُدْرَتْـكَ قُـدْرَة

وَاعْطِنَـا مَـا سَـأَلْنَا مِنْـكَ وَاكْـفِ الْمَضَـرَّة

وَانْـزِلِ الْغَيْـثَ وَاسْـقِ الْأَرْضَ يَـا رَبِّ مَـرَّة

غَيْـث مَبْـرُوْك يَسْـقِي كُلَّ حَجْـرَة وَشَـجْرَة

تُصْبِـحُ الْأَرْضُ تَزْهُـو بَيْـنَ نُـدْوَة وَخُضْـرَة

وَالْعَوَافِـي تَقَـعْ وَالْعُسْـرُ يَعْقُبْـهُ يُسْـرَه

وَالصَّـلَاةُ عَلَـى مَنْ شَـاعَ فِـي النَّـاسِ فَخْرَه

قال السيد الحبيب أبو بكر بن عبد الله العيدروس العدني رضي الله عنه

(الله الله الله الله الله الله الله الله

اَلْحَــيُّ بَــاقٍ وَالْــكُلُّ فَــانٍ ... قَيُّــوْمُ بَــاقٍ وَالْــكُلُّ فَــانٍ)

شَـرِبْتُ كَأْسًـا مِـنَ الْمَعَانِـي ... عَايَنْــتُ مِنْهَــا بِــلَا عِيَــانِ

فَهِمْــتُ مِنْهَــا الْعُلُــوْمَ شَــتَّى ... وَهِمْتُ فِي حُبِّ مَنْ سَقَانِي

وَمِــتُّ فِيْهَــا وَعُــدْتُ حَيًّــا ... وَكُلُّ حَــيٍّ سِــوَايَ فَانِــي

وَكُلُّ مَيْــدَانِ أَرْضِ شَــوْقٍ ... أَطْلَقْــتُ فِــي قَطْعِــهِ عِنَانِــي

وَبِــتُّ أَرْقَــى عَلَــى بُــرَاقٍ ... مِــنَ التَّلَاقِــي بِــلَا تَوَانِــي

حَتَّــى قَطَعْــتُ الطِّبَــاقَ سَــبْعًا ... وَكَانَ فِيْهَــا عَظِيْــمُ شَــانِي

وَرِثْــتُ فِيْهَــا مَــكَانَ جَــدِّي ... فَــأَيُّ عَيْــنٍ تَــرَى مَكَانِــي

وَكُنْــتُ كُلِّــي لِسَــانَ شُــكْرٍ ... إِذَا تَوَانَــى بِــهِ لِسَــانِي

فَــكُلُّ رَفْــعٍ لَــدَيَّ خَفْــضٌ ... وَكُلُّ عَــالٍ لَــدَيَّ دَانِــي

حَــذَارِ مِنِّــي وَمِــنْ جَــوَادِي ... وَمِــنْ حُسَــامِي وَمِــنْ سِــنَانِي

أَبِي وَجَدِّي الرَّسُوْلُ رُكْنِي ... فَـذَاكَ حِصْنِـي وَذَا احْتِصَانِـي

كَفَانِــيَ الْعَيْــدَرُوْسُ فَخْــرًا ... وَسَــيْفُهُ فِــي الْعِــدَا كَفَانِــي

خِضَــمُّ عِلْــمٍ وَطَــوْدُ حِلْــمٍ ... بِــكُلِّ حُكْــمٍ لَــهُ حَبَانِــي

عَرِيْــضُ جَــاهٍ طَوِيْــلُ بَــاعٍ ... يَــكَادُ يَسْــطُو عَلَــى الزَّمَــانِ

بِــهِ انْتِصَــارِي بِــهِ اقْتِــدَارِي ... بِــهِ افْتِخَــارِي عَلَــى الشَّــوَانِي

فَــأَيُّ شَــمْسٍ أَنَــا وَلَكِــنْ ... حَتْمًــا عَلَــى الْعُمْــيِ لَا تَرَانِــي

أَمْشِي بِصُبْحِ الْهَوَى وَيَمْشِي ... بِظُلْمَــةِ الْجَهْــلِ مَــنْ جَفَانِــي

بَرَانِـــــيَ اللهُ لِلْبَرَايَـــــا ... نُــوْرًا فَسُــبْحَانَ مَــنْ بَرَانِــي

وَالنَّجْمُ فِي الْمَاءِ مِثْلُ وَصْفِي ... عَــالٍ وَدَانٍ لِمَــنْ دَعَانِــي

لَـوْ أَنَّ لِلْكَـوْنِ كَـفَّ شَـخْصٍ ... أَشَــارَ نَحْــوِي بِــلَا بَنَــانِ

وَالْعُــرْبُ وَالْعُجْــمُ يَعْرِفُوْنِــي ... مِــنْ قَبْــلِ قَوْلِــي أَنَــا الْفُلَانِــي

عَلَــى جَبِيْنِــي أَنَــا ابْــنُ طَــهَ ... أَنَــا ابْــنُ مَــنْ خُــصَّ بِالْمَثَانِــي

وَلِـــيَّ حَـــالٌ يَـــذُوْبُ عَنِّـــي إِنْ قُلْـتُ سَـيْفٌ فَكَـمْ حَمَانِي

أَكْـــرِمْ بِسَـــيْفٍ يَهُـــزُّ يَوْمًـــا فَيَنْثُـــرُ اللَّفْـــظَ كَالْجُمَـــانِ

كَأَنَّ لَفْظِـــي بِـــكُلِّ مَعْنًـــى ثِيَـابُ وَشْـيٍ عَلَـى الْغَوَانِـي

تُسِـــيْلُ بِالصَّخْـــرِ مُطْرِبَاتِـــي فَمَـا جَرِيْـرٌ وَمَـا ابْـنُ هَانِـي

وَكُلُّ قَلْـــبٍ يَمِيْـــلُ سُـــكْرًا كَأَنَّمَـا الْقَلْـبُ غُصْـنُ بَـانِ

وَاخْتِـــمْ صَـــلَاةً مَـــعَ سَـــلَامٍ عَلَـى الَّـذِي خُـصَّ بِالْمَثَانِـي

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(الله الله الله الله سَــالَكْ رِضَــاكَ يَــا الله)

سِــرُّ التَّجَلِّــي مَــا وَرَاهُ مِــنْ سِــرّ سِــرُّ التَّجَلِّــي لِلْعُيُــوْنِ يُسْــهِر
بَــلْ لِلْمَعَانِــي وَالْعُلُــوْمِ يُظْهِــر مِنْـهُ الْقَوَالِــبْ وَالْقُلُــوْبُ تُزْهِــر
وَفِيْــهِ أَشْيَــا تُعْجِــزُ الْمُفَسِّــر أَكْلُــهْ وَشُــرْبُهْ قَــطّ مَــا يُفَطِّــر
وَعَــنْ كُنُــوْزِهْ يَسْــكُتُ الْمُعَبِّــر وَكَاسْ خَمْــرِهْ لِلْقُلُــوْبِ يُسْــكِر
وَمَــوْجُ بَحْــرِهْ لِلسُّــفُنْ يُكَسِّــر الأَعْمَــى إِذَا ذَاقْــهُ يَعُــوْدُ يُبْصِــر

وقال رضي الله عنه

حِسُّ صَوْتِ الْغِنَا يَبْعَثْ غَوَامِضْ شُجُوْنِي
سَــاعِدُوْنِي عَلَــى شَــلِّ الْغِنَــا سَــاعِدُوْنِي

فَــانَّ مَجْــرَايَ فِــي حُسْــنِ الرَّجَــا وَالظُّنُــوْنِ
فِيْــهِ تَمَّــتْ مَقَاصِيْــدِي وَقَــرَّتْ عُيُوْنِــي

حَبَّــذَا مَــا هَمَــلْ مِــنْ فَيْــضِ تِلْــكَ الْمُــزُوْنِ
وَايْــنَ لِــي يَفْهَــمُ الْمَعْنَــى وَيَعْــرِفْ لُحُوْنِــي

وَايْــنَ لِي خَــاضَ فِي بَحْــرِي بِكَافِــي وَنُوْنِي
لَيْلَــةَ الْأُنْــسِ بَــا نَقْضِــي جَمِيْــعَ الدُّيُــوْنِ

رَبَّنَــا قَــدْ فَتَــحْ بَابَــه وَقَــالَ اسْــأَلُوْنِي
بَــابُ مَقْصُــوْد كَــمْ قَــرَّتْ بِــهِ مِــنْ عُيُــوْنِ

يَا سَـمِيْعَ الدُّعَـا فَاصْلِـحْ بِفَضْلِكْ شُـؤُوْنِي

وَانْ بَعَدْتُـهْ وَقَارَفْـتُ الْخَطَـا قَرِّبُوْنِـي

وَانْ وَقَفْتُـهْ عَلَـى أَعْتَابِكُـمْ فَاقْبَلُوْنِـي

وَافْتَحُـوا الْبَـابَ لِـي لَا تُغْلِقُوا الْبَـابَ دُوْنِي

وَالصَّـلَاةُ عَلَـى طٰـهَ الْحَبِيْـبِ الْمَصُـوْنِ

وقال رضي الله عنه

(صَلُّوا عَلَى مَنْ لِلصَّلَاةِ يَسْمَع　　طِبِّ الْقُلُوْب
اَلْمُصْطَفَى مَحْبُوْبِنَا الْمُشَفَّع　　جَالِي الْكُرُوْب)

كَمْ عَيْن مِنْ حُبِّ الْحَبِيْبِ تَدْمَعْ　　مَدْمَعْ سَكُوْب
مَنْ لِي بِمَجْمَعْ مَا كَمَاهُ مَجْمَعْ　　يُحْيِي الْقُلُوْب
فِي سَفْحِ رَامَة وَالنَّقَا وَلَعْلَع　　يَجْلِي الْكُرُوْب
أَلْفَيْتُ بِهْ مَا كُنْتُ فِيْهِ أَطْمَع　　مِنَ الطُّلُوْب
يَا حَبَّذَا مَا مَرَّ لِي بِرَامَة　　مِنَ الْحَيَاة
قَدْ نَالَ بِهْ قَلْبِي مِنَ الْكَرَامَة　　مَا قَدْ نَوَاه
طِبْنَا وَكُلٌّ قَدْ بَلَغْ مَرَامَه　　مِمَّا يَشَاه
مِنْ حَيْثُمَا بَدْرُ الْكَمَالِ يَطْلَع　　بِلَا غُرُوْب
يَا وَارِدِيْنَ الْحَيِّ حَيِّ سَلْمَى　　رُدُّوا السَّلَام
عَلَى الَّذِي أَسْمَاهُ خَيْرُ أَسْمَا　　بَدْرِ التَّمَام

حَيَـاةْ قَلْبِـي مِنْـهُ عِنْـدَ مَـا اظْمَـا يَـشْفِــــي الْأُوَام

يَـا بَـرْقُ مِـنْ حَـيِّ الْحَبِيْـبِ يَلْمَـع أَحْــيِ الْجُـدُوْب

قَلْبِـي إِلَـى ذَاكَ الْحِمَـى تَشَـوَّق يَهْـوَى اللِّقَـا

مَتَـى مَتَـى ظَنِّـي بِـذَا تَحَقَّـق بِالْمُلْتَـــقَـــــى

يُدِيْـرُ لِـي مِـنْ كَأْسِـهِ الْمُـرَوَّق سَــاقِي التُّقَـى

وَاحْضُرْ وَمِنْ حَيْثُ الْحَبِيْبُ يَسْجَع أُمْسِــي طَـرُوْب

فِـي مَشْـهَدِ الْإِقْبَـالِ وَالرِّعَايَـة بَيْـنَ الرِّجَـال

أَهْـلِ التُّقَـى وَالْعِلْـمِ وَالْوِلَايَـة حِـزْبِ الْكَمَـال

أَقْـوَامْ مِنْهُـــمْ تَحْصُـلُ الْهِدَايَـة لِأَهْـلِ الضَّـلَال

وِرَاثَـةً عَـنِ النَّبِـي الْمُشَـفَّع حَـادِي الْقُلُـوْب

عَلَيْـهِ صَلَّـى اللهُ كُلَّ سَـاعَة مِـنْ غَيْـرِ حَـدّ

وَالِـهْ وَمَـنْ قَـدْ حَقَّـقَ اتِّبَاعَـه وَفِيْـهِ جَـدّ

بَـابِ الْعَطَـا وَالْفَضْـلِ وَالشَّـفَاعَة يَـا خَيْـرَ جَـدّ

وَالْخَيْـرُ مِنْـهُ فِـي الْـوَرَى تَفَـرَّعْ مَجْلَـى الْغُيُـوْب

قال السيد أبو بكر العدني رضي الله عنه

(يَــا لَطِيْفًــا بِالْعِبَــاد ... أُلْطُــفْ بِنَـا وَاسْــقِ الْبِــلَاد

وَارْحَــمْ عُبَيْــدَكْ يَـا جَــوَاد ... قَبْــلَ التَّبَــرُّمِ وَالْفَسَــاد)

يَــا إِلٰهِــي يَــا كَرِيْــم ... إِنَّــكْ بِأَسْــرَارِي عَلِيْــم

فَاغْفِــرْ لِــيَ الذَّنْــبَ الْعَظِيْــم ... قَـدْ طَـالَ سَـعْيِي فِـي الْفَسَـاد

اِغْفِــرْ ذُنُوْبِــي كُلَّهَــا ... دَقِيْقَهَــا وَأَجَلَّهَــا

يَــا الله بِهَــا يَــا الله بِهَــا ... يَخْتِـمْ بِخَيْـرْ عِنْـدَ الْحَصَـاد

إِنْ كَانَ عُمْـرِي قَـدِ انْقَضَــى ... نَرْجُــو بِعَفْــوِكَ الرِّضَــى

اِغْفِــرْ لِعَبْـدِكْ مَــا مَضَــى ... فَــلَا تُخَيِّــبْ لُــهْ مُــرَاد

عَبْــدُكْ بِبَابِــكْ قَــدْ وَقَــف ... وَانْــتَ لَطِيْــفُ بِمَــنْ لَطَــف

اِغْفِــرْ لِعَبْـدِكْ مَــا سَــلَف ... فَجُــدْ بِعَفْــوِكَ يَــا جَــوَاد

يَــا رَبِّ عَبْــدُكَ قَــدْ دَعَــاك ... خَاطِــئْ بِأَعْمَــالِهْ أَتَــاك

فَـلَا تُخَيِّـبْ مَـنْ رَجَـاك يَـا رَبِّ عَجِّـلْ بِالْمُـرَاد

مَـا لِـي سِـوَى بَابِـكْ نَزِيْـل وَانْـتَ عَطَايَـاكَ جَزِيْـل

أُسْـتُرْ قَبِيْحِـي بِالْجَمِيْـل بِـكـهٰـيٰـعـص

صَرَفْنَـا الَيْـكَ كُلَّ الْأُمُـوْر عَجِّـلْ بِفَرَجِـكَ وَالسُّـرُوْر

تَأْتِـي بِإِشْـرَاحِ الصُّـدُوْر يَـا رَبِّ فَـرِّجْ عَلَـى الْعِبَـاد

ضَـاقَ الْخِنَـاقْ عَلَـى الْأَنَـام وَالْوَقْـتُ شَـدَّ عَـنْ كُلِّ عَـام

يَـا رَبِّ سَـلِّمْ يَـا سَـلَام وَنَـجِّ مِـنْ أَهْـلِ الشِّـدَاد

بِالْيُسْـرِ مِـنْ بَعْـدِ الْعُسَـر مَـعَ كِفَايَـةْ كُلِّ شَـرّ

اِحْفَظْنَـا مِـنَ أَهْـلِ الشَّـرَر الاَهْـلَ وَالْجَمَاعَـة وَالَاوْلَاد

نَحْـنُ وَجَمِيْـعَ الْمُسْـلِمِيْن كَبِيْرَهُـمْ وَالصَّاغِرِيْـن

أَدْخِلْنَا فِي الْحِزْبِ الْمَكِيْن وَاكْفِنَـا شَـرَّ الْعِنَـاد

سَـالَكْ بِجَـاهِ اهْـلِ الْكِسَـا يَـا الله عَسَـى يَـا الله عَسَـى

فَـلَا تُؤَاخِـذْ مَـنْ أَسَـا بِالْجُـوْدِ جُـدْ لِـي يَـا جَـوَاد

سَــالَكْ بِجَــاهِ الْأَنْبِيَــا   وَاهْلِــي السَّــلَفْ وَالْأَوْلِيَــا

وَالصَّالِحِيْــنَ الْأَتْقِيَــا   يَــا رَبِّ فُــكَّ عَنَّــا الْقِيَــاد

وَالْــفَ صَــلَاةٍ عَلَــى الرَّسُــوْل   اَلْمُصْطَفَــى أَبِــي الْبَتُــوْل

يَــا اللهُ يَــا اللهُ بِالْقَبُــوْل   نَبْلُــغْ بِــهِ كُلَّ الْمَــرَام

صَلُّــوا عَلَــى مِسْــكِ الْخِتَــام   وَالْآلِ وَالصَّحْــبِ الْكِــرَام

مَــا غَــرَّدَ قُمْــرِي الْحَمَــام   شَــفِيْعِنَا يَــوْمَ الْمَعَــاد

قال العلامة السيد عبد الله بن علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه المولود بسيئون سنة ١٢٨١ هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٤٦ هـ.

(يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى الْمُخْتَـارِ زَيْـنِ الْوُجُـوْد)

اَلْهَاشِـمِي قَـالَ بَاتَحْصُـلْ جَمِيْـعُ الْقُصُـوْد
نُـوْرُ النَّبِـي يَـا جَمَاعَـة بَـا يَعُـمُّ الْوُجُـوْد

هَيَّـا ابْشِـرُوْا بِالْفَرَحْ حَاصِـلْ بِجَـاهِ الْجُدُوْد
آخِـرْ رَبِيْـعِ الْمُعَظَّـمْ بَـا يَغِيْـبُ الْحَسُـوْد

وَقْفَـة عَظِيْمَـة عَلَيْهَـا النَّـاسُ مَـرَّتْ شُـهُوْد
يَأْتُـوْنَ جَمْـعُ الْخَلَائِـقْ يَطْلُبُـوْنَ الْـوُرُوْد

لِمَوْلِـدِ الْمُصْطَفَـى يَسْـعَوْنَ مِـنْ قَبْـرِ هُـوْد
حَدْ مِنْهُمُ عَلْ الْخُيُوْلِ الْمُسْرَجَة لِي تَجُوْد

وَحَدْ عَلَـى الرِّجْلِ يَمْشِـي بِالْوَطَا وَالسُّـنُوْد
وَالْحَبْشِـيُ الْمُشْـتَهَرْ يُكْـرِمْ جَمِيْـعَ الْوُفُـوْد

فِـي وَسْـطِ سَـيْئُوْنِ وَقْفَـة تُشْـبِهُ الآزَرُوْد
اَلْمُصْطَفَـى يَحْضُـرُ الْمَوْلِـدْ وَعِيْسَـى وَهُوْد

وَصَاحِبُ الشِّعْبِ بِنْ عِيْسَى وَسَعْدُ السُّعُوْد
وَالْعَيْـدَرُوْس وَابْـنُ سَـالِمْ لِـي يَهُـدُّ الْحُيُوْد

وَلِي سَكَنْ فِي حُرَيْضَة وَابْنُ عِيْسَى الْعَمُوْد
نَظَرْهُـمُ اهْـلُ الْوِلَايَـة لِي رَقَوا فِي السُّـجُوْد

أَمَّـا الْخِضِـرْ وَسْـطَهُمْ شَـافُوْهُ يَـا بُـوْ عَبُـوْد
شَـافُوْهُ بِالْعَيْـنِ لِـي مَـا يَكْذِبُـوْنَ الْحَسُـوْد

يَا سَـعْدَ مَـنْ يَحْضُـرُ الْمَوْلِـدْ بِـدَارِ الْخُلُوْد
فِيْـهِ الْكَرَامَـاتُ تَظْهَـرْ وَالْعَـوَاذِلْ رُقُـوْد

مَعَنَـا النَّبِـي حِيْـنَ نَدْعِـي بِـهْ يَفُـكُّ الْقُيُـوْد
مُحَمَّـدُ الشَّـافِعُ الْمَقْبُـوْلُ يَـوْمَ الْـوُرُوْد

قال الإمام العدني رضي الله عنه

اَللهُ اَللهُ اَللهُ رَبُّنَـا ... اَللهُ اَللهُ اَللهُ اَللهُ حَسْـبُنَا

سِـيْدُنَا ... فِـي الْمَدِيْنَـة رَبِّ وَاجْمَعْ شَـمْلَنَا

بِـاللهِ انْ مَرَّيْـتَ يَاحَـادِي الـرِّكَاب ... نَحْوَ مِيْرِ الْهِيْفِ مَعْسُوْلِ الشَّنَاب

رُدْ جَـوَاب ... إِنَّنَـا مِـنْ جَـوْرِ صَـدِّكْ فِـي عَنَـا

تَـارَةً آهَـمْ وَفَكَّـرْ فِـي الْبُيُـوْت ... شَاهِدُ الرَّوْضَة وَانَا فِي حَضْرَمَوْت

قَبْـلَ مَـوْت ... يَـا اللهُ اجْمَـعْ فِـي الْمَدِيْنَة شَـمْلَنَا

ثَالِثَـتْ عِيْـدِ الْمُحَـرَّمْ وَالثُّلُـوْث ... عَـلَّ يَشْـفِي مَـا بِقَلْبِي مِـنْ مُغُوْث

بِاللُّيُـوْث ... اَلَّـذِي بِالسَّـيْفِ قَامُـوا دِيْنَنَـا

جَلَّ رَبِّـي خَالِـقُ الْبَـدْوِي وَالتَّهُوْج ... ذِهْ بَـلْ رِزْقٌ لَهُـمْ وَامْـلُ الْفُجُـوْج

مَـا يَعُـوْجْ ... جَـلَّ مَنْ سَـوَّسْ وَطَـوَّلْ فِـي الْبِنَا

حَـيَّ رَوْضَـة حَلَّهَـا سِـيْدُ الْمِـلَاح ... لِلْخَلَائِـقْ مِنْـهُ نَشْـرُ الْمِسْـكِ فَاح

لَاَ جُنَـاح ... أَنْـتَ مَحْبُوْبِـي وَمَمْلُـوْكَكْ أَنَـا

خِيْرَتِي فِي اهْلِ الْكُهُوْلَةَ وَالشُّيُوْخ   كَمْ لِعُشِّهْ فِي رُبَا قَلْبِي رُسُوْخ

مَا يَزُوْخ   كُلَّ مَا يَبْغَاهُ حَاصِلْ رَبُّنَا

رَبِّ بِالشُّبَّاكِ وَالْقَبْرِ الْمُنِيْر   وَادِي أَسْعَى لُهْ عَلَى رَاسِي وَسِيْر

مُسْتَجِيْر   قَبْلَ تُدْرِكُنِي الْمَنِيَّة وَالْفَنَا

زَوْرُ غَيْرِهْ قَبْلَ زَوْرِهْ مَا يَجُوْز   إِنَّنِى أَسْعَدْ بِهِ الْعُقْبَة وَافُوْز

فِي بُرُوْز   يَوْمَ جَمْعِ الْخَلْقِ وَالله حَسْبُنَا

سَالِمِيْن إِنْ شَاءَ الله بِالْعَيْدَرُوْس   نَلْتَمِسْ بِالْمُصْطَفَى شَمْسِ الشُّمُوْس

وَالْعَرُوْس   فِي الْمَدِيْنَة رَبِّ وَاجْمَعْ شَمْلَنَا

قال مولى القويرة السيد أحمد المحضار رضي الله عنه

الله الله الله الله الله الله

الله الله الله يَــا مُجَمِّــلْ تُجَمِّــل

بَــارِقَ النَّجِــدْ ذِيْنَــا فِــي مَخَايِلْــكَ خَيِّــل
خَلِّنَــا بَرْعَـضِ الْمَــا ذِي فِـي الشِّـعِبْ مُقْبِل

وَانْتَظِــرْ مَــا تُجِيْبُــهْ رَحـمَـــةُ الله وَتَعْجِــل
مَاهِــيَ الَّا عَلَيْنَــا دُوْبْ الَاوْقَــاتِ تَهْطِــل

مَــنْ بَغَــتْ لُــهْ عَطَتْ لُــهْ فَـوْقَ مَا هُــوْ يُؤَمِّل
وَانْ رَدَتْ بُــهْ سَــقَتْ فِي بَحَــرْ عَجَّاج مُذْهِل

تَطْلُــقُ الشُّــوْش فِــي مِيْدَانِهَــا مَرْتَــعِ الْبِــل
وَالْخُيُــوْلُ الصَّوَافِــنْ كُلُّ خَيَّــالْ مُشْــكِل

وَانَّ فِــي سَــاسْ مَبْنَاهَــا مُحَمَّــدْ يُفَصِّــل
مِــنْ هِدَايَتْــهِ قِنْدِيْــلُ الْهِدَايَــة يُقَنْــدِل

يَـا امَّ مَكَّـة عَسَـى فَكَّـه فَـذَا حَـالُ مُشْـكِلِ

حَيْـثْ عِشْـرُوْنَ رَحْمَـة وَالْمِيَـه دُوْب تَنْـزِل

لَا تُقَـى لَا نَقَـا لَا حَـدْ عَلَيْنَـا يُطَـوِّل

فَادْعُهَـا وَادْعُ أَبْنَاهَـا وَصَيِّـحْ وَضَـوِّل

وَادْعُ صَالِـحْ بِـوَادِي عَمِـدْ يُقْبِـلْ يُخَيِّـل

اِبْـنِ عَبْـدِ اللهِ الْقُطْـبِ الْوَلِـيِّ الْمُدَلَّـل

دَاعِـيَ اللهِ بِصَوْتِـهْ بِالْجَلَالَـة يُجَلْجِـل

صَـوَّرَ اللهُ وُدَّه فِـي فُـؤَادِي يُبَلْبِـل

آخِـرَ السَّـطْرِ تَـمَّ الْقَـوْلْ وَاللهِ يُجَمِّـل

فَاحْسِنُوا خَلُّـوُا الْمِحْضَـارَ يُمْسِـي يُحَـوِّل

مِـنْ سُـيُوْلِ النَّـدَى وَاللهِ يُغْنِـي وَيُفْضِـل

وَالْخَوَاتِـمْ تَقَـعْ زَيْنَـة وَرَبَّـكْ يُسَـهِّل

اِفْتَـحِ الْبَـابَ مَـا حَـدْ يَـا مُحَمَّـد يُقَفِّـل

وَالصَّـلَاةُ عَلَـى الشَّـافِعْ لَنَـا يَـوْمْ نُقْبِـل

قال الإمام الحبيب أحمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن سميط رضي الله عنه المولود ببلدة اتساندا (جزر القمر) سنة ١٢٧٧ هـ والمتوفى بزنجبار سنة ١٣٤٣ هـ.

يَــا رَبَّنَــا بِالْمُصْطَفَــى نَتَوَسَّــلُ ... وَعَلَيْــكَ فِـي كُلِّ الْأُمُـورِ نُعَـوِّلُ

فَانْظُــرْ إِلَيْنَــا يَــا رَحِيــمُ بِرَحْمَــةٍ ... فَضْلًا فَأَنْتَ بِنَا الرَّؤُوفُ الْمُفْضِلُ

سَـمْعًا رَسُـوْلَ اللهِ دَعْـوَةَ مُخْلِـصٍ ... يُدْنِيْــهِ مِنْــكَ تَضَــرُّعٌ وَتَذَلُّــلُ

يَـا مَـنْ أَتَـى فِـي حَقِّـهِ قَـدْ جَاءَكُمْ ... مِنْ عَيْـنِ أَنْفُسِـكُمْ إِلَيْكُمْ مُرْسَـلُ

يَـا غَوْثَنَـا فِــي كُلِّ أَمْـرٍ هَائِـلٍ ... تَتَحَيَّــرُ الْأَلْبَــابُ فِيْــهِ وَتَذْهَــلُ

يَـا رَحْمَـةَ الرَّحْمَـنِ بَيْـنَ عِبَـادِهِ ... كُـنْ لِـي فَإِنِّـي مُسْـتَجِيْرٌ مُقْبِـلُ

فَلَأَنْــتَ أَعْظَــمُ لِلْأَنَــامِ وَسِــيْلَةً ... وَإِلَيْـكَ يَسْـعَى خَائِـفٌ وَمُؤَمِّـلُ

إِنْ لَـمْ تَكُـنْ لِـذَوِي الْمَـآرِبِ كَافِلًا ... بِنَجَاحِهَـا يَـا سَـيِّدِي مَـنْ يَكْفُـلُ

وَإِلَيْـكَ نَشْـكُو مِـنْ نَوَائِـبِ دَهْرِنَـا ... مَا لَيْسَ يَقْوَى حِمْلَهَا الْمُتَحَمِّلُ

بِـكَ نَسْـتَغِيْثُ وَنَرْتَجِي نَيْـلَ الْمُنَى ... وَلَأَنْــتَ لِلَّاجِيْـنَ نِعْـمَ الْمَوْئِـلُ

وَبِآلِــكَ الْغُــرِّ الْمَيَامِيْــنِ الْأُولَــى ... بِكَمَالِهِـمْ نَـصَّ الْكِتَـابُ الْمُنْـزَلُ

سُفُنِ النَّجَاةِ إِذَا الْخُطُوْبُ تَفَاقَمَتْ ... وَبِيُمْنِهِـمْ صَعْـبُ الْأُمُـورِ يُسَـهَّلُ

وَلَكَـمْ بِهِـمْ فِـي الْعَالَمِيْـنَ فَضَائِـلٌ ... بَزَغَتْ عَلَى طُوْلِ الْمَدَى لَا تَأْفُلُ

شَـادُوا بُـرُوْجَ الْمَكْرُمَـاتِ بِهِمَّـةٍ ... وَالدِّيْـنُ أَصْبَـحَ عَنْ عُلَاهُـمْ يُنْقَلُ

لَـمْ يُلْهِهِـمْ عَـنْ دِيْنِهِـمْ وَعُلُوْمِهِـمْ ... فِـي اللهِ لَوْمَـةُ مَـنْ يَلُـوْمُ وَيَعْـذِلُ

فَبِحُبِّهِـمْ وَبِهِـمْ نَلُـوْذُ وَنَرْتَجِـي ... إِنْ هَمْهَمَ الْجُلَّى وَأَعْيَى الْمُعْضِلُ

وَبِـكُلِّ أَرْبَـابِ الشُّـهُوْدِ وَمَـنْ لَـهُ ... فِي مِخْدَعِ السِّرِّ الْمَصُوْنِ الْمَنْزِلُ

وَبِسَـالِكِي سُـبُلِ الرَّشَـادِ لِيُظْهِـرُوا ... لِلنَّاسِ دِيْنَ الْمُصْطَفَى كَيْ يَكْمُلُوا

وَبِعُصْبَـةِ التَّقْـوَى الَّذِيْـنَ تَجَـرَّدُوا ... عَمَّـا يَضُـرُّ عَـنِ الْإِلٰـهِ وَيَشْـغَلُ

وَبِمَـنْ بِذِكْـرِ اللهِ بَيْـنَ مَدَامِـعٍ ... تَجْـرِي وَقَلْـبٍ ذَائِـبٍ يَتَبَتَّـلُ

وَكَذَا بِمَنْ حَجَزَ النُّفُوْسَ عَنِ الْهَوَى ... حَذَرَ الْهَـوَانِ وَبِالْعَفَافِ تَسَـرْبَلُوا

وَبِمَـنْ إِذَا بِالضَّـوْءِ كَفْكَفَـهُ الدُّجَى ... أَمْسَـى يُنَاجِـي رَبَّـهُ وَيُهَلِّـلُ

وَبِقُطْبِنَـا الْحَـاوِي الْمَقَامَـاتِ الَّذِي ... لِجَلَالِـهِ تَعْنُـو السَّـرَاةُ الْكُمَّـلُ

أَعْنِـي بِـهِ الْحَبْشِـي عَلِـيَّ الْمُقْتَفَـى ... إِنْسَـانَ عَيْـنِ الدَّهْرِ وَهْـوَ الْأَكْمَلُ

يَـا رَبِّ فَانْفَـعْ مَـنْ إِلَيْـهِ قَـدِ انْتَمَـى ... نَفْعًا إِلَى أَسْنَى الْمَطَالِبِ يُوْصِلُ

وَبِـكُلِّ مُسْـتَبِقٍ إِلَـى الْخَيْـرَاتِ لَا ... يَعْـرُو فُتُـوْرٌ عَزْمَـهُ وَتَمَهُّـلُ

نَدْعُوْكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوْتِ يَا ... ذَا الْأَمْـرِ يَقْضِـي مَـا يَشَـاءُ وَيَفْعَلُ
أَنْ تُحْسِـنَ الْعُقْبَـى بِحُرْمَتِهِـمْ لَنَـا ... فَالْـكُلُّ مِنَّـا طَالِـبٌ وَمُؤَمِّـلُ
وَبَرَيِّـقِ النَّعْمَـاءِ تُمْتِعُنَـا مَـدَى الْـ ... أَعْمَـارِ فِـي سَـتْرٍ يَلِيْـهِ تَجَمُّـلُ
أَيْضًـا وَتَجْعَـلَ إِنْ تَمَـادَتْ كُرْبَـةٌ ... فَرَجًـا لِـكُلِّ الْحَائِرِيْـنَ يُعَجَّـلُ
وَتَحُلَّنَـا دَارَ الْكَرَامَـةِ وَالرِّضَـا ... يَـوْمَ الْمَـآبِ إِلَيْـكَ يَـا مُتَفَضِّـلُ
وَاعْطِفْ عَلَى الْمُنْشِي الذَّلِيْلِ فَإِنَّهُ ... أَضْحَى عَلَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ يَسْأَلُ
هَطَلَـتْ مَدَامِعُـهُ حَيًّـا هَطْـلَ الْحَيَـا ... مِمَّـا جَنَـى فَالظَّهْـرُ مِنْـهُ مُثَقَّـلُ
وَاجْعَـلْ لَنَـا خَيْـرَ الْخَلَائِقِ شَـافِعًا ... عِنْـدَ الْحِسَـابِ إِذَا الْعِشَـارُ تُعَطَّلُ
صَلَّـى عَلَيْـهِ اللهُ مَـعَ آلٍ لَـهُ ... وَالصَّحْبِ مَا هَبَّ الصَّبَا وَالشَّمْأَلُ

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

قال العلامة الشيخ محمد بن علي المعاوي رضي الله عنه

يَـا رَبَّنَـا بِالْمُصْطَفَـى نَتَوَسَّـلُ	وَبِقُطْبِنَـا الْحَبْشِـي عَلِـيٍّ الْأَكْمَلُ
يَـا مَـنْ بِذِكْـرِكَ كُلُّ صَعْبٍ يَسْـهُلُ	وَبِبَرْكَةِ اسْمِكَ كُلَّ قَصْدٍ يَحْصُلُ
يَـا مُفْـرَدًا فِـي عَصْـرِهِ وَمُجَـدِّدًا	لِلـدِّيْنِ نِلْـتَ بِـهِ مَقَامًـا يَفْضُـلُ
فَعَلَـى تَأَخُّـرِ عَصْرِكُـمْ قَـدْ قَـامَ فِي	عَلْيَـاكَ يَغْبِطُـكَ الزَّمَـانُ الْأَوَّلُ
يَـا قُطْـبَ دَائِـرَةِ الْمَعَـارِفِ وَالْعُلُـوْ	مِ وَشَـمْسَ كُلِّ فَضِيْلَـةٍ لَا تَأْفُـلُ
بِـكَ فَـاضَ نُـوْرٌ فِـي قُلُـوْبِ أَحِبَّـةٍ	لَكَ فَاسْتَقَامُوا فِي الطَّرِيْقِ وَوَاصَلُوا
قَـدْ حُـزْتَ أَسْـرَارًا وَحُـزْتَ كَرَامَةً	لَا يَمْتَـرِي فِـي شَـأْنِهَا مَـنْ يَعْقِـلُ
لَقَدِ اسْـتَوَيْتَ عَلَـى الْقُلُـوْبِ مَحَبَّةً	فَلِذِكْـرِكَ الْأَرْوَاحُ لَا تَسْـتَثْقِلُ
فَخَـرَتْ بِكَ الْأَيَّـامُ كُنْـتَ وَحِيْدَهَا	سَـادَاتُهَا حَزْمًـا إِلَيْـكَ تُهَـرْوِلُ
فَغَـدَوْتَ تُتْحِفُهُـمْ بِمَـا أَرْوَاهُـمُ	وَصَفَـا لَهُـمْ بِالسِّـرِّ مِنْـكَ الْمَنْهَلُ
شَهِدُوا جَمَالَكَ فِي الْجَلَالِ وَشَاهَدُوا	مِنْـكَ الْكَمَـالَ فَعَظَّمُـوْكَ وَبَجَّلُوا
وَأَنَـا الْمُحِـبُّ الْمُسْـتَهَامُ وَقَـدْ عَرَا	لِي مِنْ خُطُوْبٍ مَا يُمِضُّ وَيُنْحِلُ

وَجَعَلْتُ مَدْحَكَ سَيِّدِي لِي سَلْوَةً عَمَّـا يَنُـوْبُ مِـنَ الزَّمَـانِ وَيَثْقُـلُ

فَعَسَـى بِكَ الْمَوْلَـى يَجُـوْدُ بِرَحْمَةٍ وَسِـعَتْ وَيَفْتَـحُ كُلَّ مَا هُـوَ مُقْفَلُ

وَلَقَــدْ تَيَمَّنَّــا بِذِكْــرِكَ سَــيِّدِي وَبِكُـمْ إِلَـى رَبِّ السَّـمَا نَتَوَسَّــلُ

يَـا قُطْبَنَـا الْحَبْشِـي عَلِـيٍّ نَفْحَـةً يُشْـفَى بِهَا دَاءُ الْقُلُـوْبِ الْمُعْضِلُ

يَـا قُطْبَنَـا الْحَبْشِـي عَلِـيٍّ نَفْحَـةً هَيَّـا بِهَـا كُلُّ الْمَطَالِـبِ يَحْصُـلُ

يَـا قُطْبَنَـا الْحَبْشِـي عَلِـيٍّ نَفْحَـةً هَيَّــا بِهَــا فَــرَجُ الْإِلٰــهِ يُعَجَّــلُ

رِضْــوَانُ مَوْلَانَـا عَلَيْـكَ وَرَحْمَـةٌ طُوْلَ الدُّهُوْرِ عَلَى ضَرِيْحِكَ تَنْزِلُ

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(أَلَا يَـا الله بِنَظْـرَة مِـنَ الْعَيْـنِ الرَّحِيْمَـة
تُـدَاوِي كُلَّ مَـا بِـي مِـنَ امْـرَاضٍ سَـقِيْمَة)

إِلَـى مَـوْلَاي أَشْـكُو جَرَاءَتِـيَ الْعَظِيْمَـة
وَأَعْمَالِـي الرَّذِيْلَـة وَأَخْلَاقِـي الذَّمِيْمَـة

وَذَنْبِـي وَاجْتِرَائِـي وَزُوْرِي وَافْتِرَائِـي
وَمَيْلِـي فِـي سُـلُوْكِي عَـنِ الطُّـرُقِ الْقَوِيْمَـة

وَعَيْبِـي وَاشْـتِغَالِي بِتَزْوِيْـقِ الْمَحَـالِ
وَإِقْبَالِـي عَلَـى مَرْتَـعِ الْبُـوْسِ الْوَخِيْمَـة

فَيَـا ذَا الْجُـوْدِ جُـدْ لِـي بِمَأْمُوْلِـي وَقَصْـدِي
وَخُذْنِـي فِـي نُهُوْضِـي الطَّرِيْـقَ الْمُسْـتَقِيْمَة

وَسَـدِّدْنِي وَحَقِّـقْ مُـرَادِي وَافْتَقِدْنِـي
وَرَوِّحْ مُهْجَتِـي بِالْعَطِيَّـاتِ الْكَرِيْمَـة

وَيَسِّـرْ لِـي سَـبِيْلَ التُّقَـى وَاصْلِـحْ فُـؤَادِي

وَنَـوِّرْ بَاطِنِـي بِالْفُيُوْضَـاتِ الْعَمِيْمَـة

وَهَـبْ لِـي تَوْبَـةً مِنْـكَ خَلْصًـا وَاحْـيِ قَلْبِي

بِـرُوْحِ الْفَضْـلِ يَـا ذَا الْعَطَا وَاشْـفِ سَـقِيْمَه

فَلِـي يَـا رَبُّ فِـي فَضْلِـكَ الْمَبْـذُوْلِ رَجْوَى

وَفِـي رَجْـوَاكَ كَـمْ قَـدْ لَقِيْنَـا مِـنْ غَنِيْمَـة

عَلَـى بَـابِ الْكَـرَمْ وَالْعَطَايَـا قَـدْ وَقَفْنَـا

وَحُسْـنُ الظَّـنِّ فِـي فَضْلِكُـمْ أَقْـوَى عَزِيْمَة

فَهَبْنَـا مَـا ارْتَجَيْنَـا وَسَـامِحْ مَـا اجْتَرَحْنَـا

وَقَلْبِـي فَاجْعَلْـهُ فِـي الطَّوِيَّـاتِ السَّـلِيْمَة

أَنَـا الْعَاصِـي أَنَـا الْمُذْنِبُ الْقَاسِـي فَكَـمْ قَدْ

نَقَضْـتُ الْعَهْـدَ بَلْ كَمْ جَـرَتْ مِنِّـي جَرِيْمَة

وَلٰكِنِّـي إِذَا مَـا ذَكَـرْتُ الْعَفْـوَ مِنْكُـمْ

يَطِيْـبُ الْبَـالُ وَالْعَيْـشُ يَصْفُـو لِـي نَعِيْمَـه

فَيَـا مَـوْلَايَ يَـا ذَا الْعَطَـا يَسِّـرْ قُصُـوْدِي

وَأَنْجِـزْ مَطْلَبِـي وَاجْعَـلِ الْعُقْبَـى سَـلِيْمَة

أَلَا يَـا اللهْ بِنَظْـرَةْ مِـنَ الْعَيْـنِ الرَّحِيْمَـة

بِهَـا نَرْقَـى الْمَرَاقِـي الْجَلِيْـلَاتِ الْعَظِيْمَـة

أَلَا يَـا اللهْ بِنَظْـرَةْ مِـنَ الْعَيْـنِ الرَّحِيْمَـة

بِهَـا ذُو الدَّيْـنِ يَـا رَبَّنَـا يُوْفِـي غَرِيْمَـه

فَكَـمْ لِلّٰـهِ مِـنْ نِعْمَـةٍ تَبْـدُو لَدَيْنَـا

وَكَـمْ لِلّٰـهِ مِـنْ مِنَّـةٍ فِيْنَـا قَدِيْمَـة

وقال رضي الله عنه

(يَـا رَبَّنَـا يَـا سَـلَام، غِثْنَـا بِخَيْـرِ الْبَشَـر)

هَـاكَ الْتَقِـطْ يَـا مُحِبِّـي مِـنْ كَلَامِـي دُرَر
خُذْهَـا وَبَيِّـنْ مَعَانِيْهَـا عَلَـى مَـنْ حَضَـر

عَلَـى رِجَـالِ الصَّفَـا لِـي مَـا يَـرَوْنَ الصُّـوَر
قُـلْ قَـالَ شَاوُشُـكُمْ مَـا فِـي الْخَفَا قَـدْ ظَهَر

مَـنْ شَـاهَدَ الْعَيْـنَ مَـا لُـهْ فِـي شُـهُوْدِ الْأَثَـر
نُـوْرُ الْبَصِيْـرَة سَـطَعْ حَتَّـى اتَّصَـلْ بِالْبَصَـر

قُلْ لَاَهْلِ الاَشْوَاقِ هَا كُمْ قَوْلَ مَنْ قَدْ نَظَر
هَا كُمْ خَبَرْ مَنْ عَرَفْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَبَر

شَـرْبَة هَنِيَّـة تَعُـمُّ الْأَرْضَ هِـي وَالشَّـجَر
وَهَا كُمْ أَقْوَالَ لِي تُعْجِبْ مِنَ احْمَدْ عُمَر

قال الإمام الحبيب محمد بن سعيد بن عبد الله البيض رضي الله عنه المولود بلامو سنة ١٣٦١ هـ والمتوفى بممباسا، والمدفون بمنبع الرو سنة ١٤٣٤ هـ.

اَلصَّلَاةُ دَائِم عَلَى مُحَمَّد صَفْوَةِ آلِ هَاشِم

مَسِـــكُ يَا شَانِ ... هِلَ رِجِيْزَانِ ... زِفِنِيْزُ عِيْدِ

نْغُوَ تُزِدِ شَاسِ ... كُلَّ تَأَنُوْسِ ... مِلِلِى زِزِيْدِ

كُوَ سِرِ يَا طٰهَ ... رَبِّ تُوْپ جَاهَ ... أُتِمُ مُرَادِ

مْوِلَى تْوَنْغَلِي ... تُسِكِتِكِي ... زِتُوْزِ فُؤَادِ

رَبِّ تُرَحَمُ ... نَكِّشَ زَمِيْمُ ... نْدِلُو لِسُوبُوْدِ

تُكُو مْلَنْغُوْنِ ... وَنيُونْدَ زَكِّيْنِ ... پِنِي مَقْصُوْدِ

تُمْوَاتَ وَاتُ ... نَكِّتُ سِكِتُ ... پِنْدُ لِشِتِّيْدِ

نْغُوَ تَتْوَنْغَلِيَا ... پِنْدِ تُكِتِّيَا ... سَوَانِ تُرُوْدِ

مُولَى تْوَ كُبِنْدَ ... قَطُّ كُتوتِنْدَ ... زَ نْيُوْيُو وِدَادِ

رَبِّ مْصَلِي ... بْوَانَ أَسْوِ إِي ... تَاجِ مَرِدَادِ

مُؤُنْغُوْزِ مْوِيْمَا ... نْدِيَ زِحِكِيْمَا ... نَا أُكِ مُفِيْدِ

مُوْلَى أَتُجِيْبُ ... يَتِيْمُ قَرِيْبُ ... كُلَّ يَا سُعُوْدِ

قال العلامة السيد حسن بن أحمد البدوي جمل الليل رضي الله عنه
المولود بلامو سنة ١٣٤١ه، والمتوفى بها سنة ١٤٢٨هـ.

(نَتَـوَسَّلْ بِالْجَلَالَة وَالَّذِي جَاء بِالرِّسَالَة
أَحْمَدَ الْهَادِي وَآلَه تَنْجَلِي عَنَّا الضَّلَالَة)
يَا رَبِّ تْوَكُشِتَاكِ نْيُويُو زِتُ هَزِنْيُوكِ
نَا مِيْمَ هَتُيَتَاكِ هَتْنْغُوكِ كُرِجِيَا
يَا رَبِّ يَمِتُپِيْشَا مَمْبُو يَمِيْزْ تُتِيْشَا
دَائِمَ هُتُخْفِيْشَا كُلَّ تِكِزِنْغَتِيَا
نْيُويُو زِمِهَرِبِيْكَ نَا مِيْمَ يَمِفُنْدِيْكَ
هَتُوزِ كُتَمْكَ هَتُسُبُوْتُ كُتَايَا
سُوتِي تُمِى قُنْدَ مِيْكُو تُمِوَاتَ نْجِيْمَ مْبِيْكُو
أَپِتَايُو أَلْو وَاكُو هُويْزِ كُمُوَ نْغَلِيَا
هُوزِ كُمْزِوِزَ حَتَّى كَامَ نِمُوِيْزَ
وَاتَ أُكِمْكَتَازَ أَسِزِيْدِ كُوَ نْغَمِيَا
نَا كُلَّ أُكِمُيُوْسَا كِطَ هُكِتِكِتِسَا
هُكُوَمْبِيَا نِكِسَاسَا پَاسِ نَكُزِنْغَتِيَا

تُمِ زِشِيْكَ كُوكْوِلِ نَصَحَ زَ وَسْو جَالِ
تُمِ بَدِيْلِ نَحَالِ دِيْنِ هُئِشَمْبُلِيَا
تُمِ وَتْووَ نْدِيَانِ بَنَاتِ وَ پِزِيَانِ
تُكْو سُوتِى أُستَانِ وَازِ تُكِوَنْغَلِيَا
نَا نْغُوْ تُمِى زِقُوَ هُتِنْدَ نَا يَسِؤْكُوَ
هَتُتَاكِ كُنْغِلِيْوَ إِنْغَاوَ هُدِدِمِيَا
نَا وَزِئِ كُوَ زِجَانَ وْتِ هُخَلِفِيَانَ
تُمِ كُوَ هُغُونْغَانَ هَتُتُوِ سَاعَه مْوْيَا
عِلِمُ تُمِ ئِغُوْرَ نَا نْيِنْدُو زَوَلُو بُوْرَا
أَمَ مَمْبُو يَا خَسَارَ هِمَ هُيَتَبِلِيَا
مِكُتَانُو يَا مَعَانَا كُوَسَاسَ هَكُوْنَ تِيْنَا
مَتِيْزْ نَا كُشِنْدَانَ نْدِلُو لِمِيْزْ بَقِيَا
يَوَاپِ مِيْمَ مَكَاؤْ نَا نْيُوِيُو زِنْيِ كِتُؤْ
نِؤُپِ أَوُتَكَاؤْ أُوْنْغُوفُ كُوَ نْدِيَا
نَصِّ تُمِزِبَدِيْلِ نَا حَدِيْثِ زَ رَسُوْلِ
نَا حَرَامُ نَا حَلَالِ شَاكَ زِمِتُتَتِيَا
رَبِّ وِو مُوْلَى وِيتُو وَتُيُوَ حَالِ زِيْتُو

أُضَعِيْفُ نْدِوْ وِيْتُو نْغُوم يَاكُو تَوَ إِنْغِيَا
مِكُونُو هَئِنَ زَانَ نِوَنْيُونْغِ وَكُوَانَ
تُپ وَاكُو مُعَوَانَ تُوزِ كُكُتِيَا
حَقِّ هُپِجَ مَيُووِى نِيَتِيْمَ نتُپِيْوِى
يَا إِلٰهِى إِيُوكُوِى إِپُمْزِيكِى كُلِيَا
مْسِمَمِيْشِ مْنْغُوْزِ هُودَارِ أَلُو مُيُوْزِ
أَوُنْدُوشِ يَأُپُوزِ دِيْنِ كُئِسِمَمِيَا
أُتُكُوْزِ إِسِلَامُ وَكُوْزِ مَئِسِلَامُ
أُيِنِيْزِ نَا عِلِيْمُ تُزِيْدِ كُوُ نْغُكِيَا
كُلَّ أَلُو مْشِنْدَانِ مِيْزُو نْغِيَ مِكَئُوْنِ
كُقُنْدَ مَمْبُو يَا دِيْنِ مْرِجِيْزِ كُوَ خِزَايَا
أُمْقُنْدِى أَقُنْدِكِى يَهِرِيْبُ مَمْبُو يَاكِى
دَائِمَ مْسُكِسُكِى بَاءَ زِ كِمْشُكِيَا
وَالله تُوَلِيَ كُوَاكُو وَطُوِقُ وَنْيُونْغِ وَاكُو
تُتِيْنِ يَا نْغُوْمِ يَاكُو نْدِوِ وَكُتُوَانِيْيَا
زِفُرَحِيْشِ نُفُوْسِ أُتُوپ نْجِيْمَ نَفَاسِ
نَا ظَلِيْمُ إِبِلِيْسِ پَاسِ نَكُتُنْغِلِيَا

صَـالَا يَاكُـو نَـا سَـلَامُ   زِمْشُكِـيِ هَشِـيْمُ

نَـا آلِ زَاكِ عِـظَامُ   نَـا صَحَـبَ كُتِمِـيَا

كْـوَ تُمْـوَ وَاكُـو جَلَالِ   أُپَنْـغَ وَاكِ مْكَالِ

تْـوَ أُتَـاكَ فِى الْحَـالِ   تُبَـاتِ كُپِجَنِيْـيَا

نَـا صَحَـبَ أَخِيَـارِ   وَلْـو پِجَـانَ بَـدِرِ

نَـا زِيْـتَ زَ خَيْبَرِ   تْـوَ وَتَـاكَ نِحِمَايَـا

نَـا آلِ زَاكِ أَمِـيْنِ   يِمْـوِ نَـا وَانَ زُؤْنِ

وَلْـو إِتِبِيَ دِيْـنِ   زِؤْنْغُـوزِ زَ نَبِيَـا

وقال أيضًا رضي الله عنه

رَبِّ مْشُشِيْزِ صَالَا مْتُمِ نَا وَاكِ آلَا
نَا صَحَابَ زِ جُمْلَا نَا سَلَامُ زِكَشُوْكَ
ظَهِرِ إِمِفُنُوْكَ مْتُمِ وِيتُو حَقِيْكَ
نِمْوزِ أُسِيُو شَاكَ مْبِنْغُوْنِ هُنَورِكَ
تُمْوَ وِيتُو مْتُكُوْفُ نْدِي يُوَ لَا وْنْغُوفُ
كْوَ كُنْدُوشَ أُيْتُوفُ مْوْلَى وِيتُو مِمُويْكَ
صِفَ زَاكِ نَتَمَانِ كْوَ وَاتُو كُزِبَئِيْنِ
إِلَّا هَزِنَ كِفَانِ هَزِوِزِ كْوَنْدِكِيْكَ
حَرُوْفُ يَاكِ بَرِيْدِ سِيَمِسِيْكِ سِعُوْدِ
لَكِنِ نَمْبَ هُزِيْدِ هَاپُو إِكِتَوَنْيِك
أَلِكُؤُمْبَ زَمَانِ كَكُسِتَ غِيبُوْنِ
أَكِتْوَمْبِيَا مَنَّانِ زُؤُنِ أَكِ تَوَلِيْكَ
حَتَى أُمِكُوسَ كُوْيَا سُوْتِى أُكَتُئِنِيَا
أُوْنْغُوفُ نَهِدَايَا كْوَسُوتِى تُكَوُنْغُوكَ
بَهَاتِ نَدَ وَاتُ وَاكُو وَلُؤْوَنَ نُورُ يَاكُو

نَا طَبِيَا نْجِيْمَ زَاكُو كْوَاكُو وَكَتْنْنُوكَ
زِزَ زَالِ زِتِيْنِ نَا أُئِنْغَ أُأُمِيْنِ
كْوَاكُو وِوِ سِمْنْغِيْنِ نْدِپُو زِزَ كُتَتُوْكَ
طَبِيْبُ وَمُيُو وَنْغُ پُوزْ لاَ مَرَاضِ يَنْغُ
وَاللهِ كُلَّ مَتُنْغُ كِكُتَاي هُؤُنْدُوْكَ
مِكُونُو يِتُ رَسُوْلِ إِتَانِ يُوتِ مِوِيْلِ
تْوَ إِتَرَاجِ قَبُوْلِ نَا عَفِيَا نَا بَرَاكَ
كْوَ حَسَنِ نَا حُسَيْنِ زِپِنْدِ زَاكُو أَمِيْنِ
هَاپَ تْوَؤُمْبَ أَمَانِ سُوْتِى دُعَا تْوَتَمْكَ
تْوَؤُمْبَ كْوَاكُو شُفَاعَة نَا كُكُوكَ نَا فَزَاعَة
نَا كُلَّ لَمَنُفَاعَة كْوَ مْوِلَى وَاكُو تْوَتَاكَ
تُرَحَمُ يَا رَحِيْمَا كْوَ جَمِيْعِ يَلُو مِيْمَا
نَا ذَمْبِ تُلْزِتُوْمَا زِوِ نِزَ كُفُتِيْكَ
صَالَ يَاكُو نَسَلَامُ زِنْدِ كْوَ تُمْوَ إِمَامُ
بْوَانَ وَوْتِ قَوْمُ مَجِيْنِ نَمَلَائِكَ
نَا أَلِيزِ وَفَخَارِ نَصَحَابَ أَخِيَارِ
نَتُبَاعِ مَشْهُوْرِ كْوَ دَائِمَ زِكِشُوْكَ

قال العلامة الشيخ محمد بن علي المعاوي رضي الله عنه

نَتَفْسِيْرِ مَعَانَى *** نُظُمَ يَا مَوْلَانَا

حَبْشِى عَلِى قُطْبِنَا *** خَلِيْفَه وَمْصَفِوَا

أَلِتُنْغَ كْوَ قَصِدَ *** كُيَصِفُ مَوْلِيْدِ

يَامْوزِٖ وَلْٗو سُعُوْدِ *** كْوَ مْتُمِ كُزَلِيْوَا

نَئِٖتَ كْوَ تَسْهِيْلِ *** وَيَفَهَمُ أَهَلِ

كْوَ لُغَه يَا كِسْوَحِيْلِ *** سُوْتِٖى نِوٖنْي كْوِٖليْوَا

مَوْلِدِ يَا بَشِيْرِ *** هْٗنْدٗوَ هَامُٗ نَا شَرِ

نَا مْوِٖنْيِ ذَمْبِ كَثِيْرِ *** كِتُوبُو هُكُبَلِوَا

إِوِٖ أُمِٖيْزٗ كِمْبِيَا *** كْوَ مْٗوْلَى وَاكٗو رِٖجِٖيَا

هَاپَ أَلْٗو حُضُرِيَا *** ذَنْبِ زٗوتِٖى هُفُتِيْوَا

كْوَ جَاهِ يَا وِٖيتُو بْوَانَا *** حَبِيْبِنَا شَفِيْعِنَا

مَزِتٗو يَكِتَتَانَا *** مْفُنْغُوِٖى هُفُنْغُوَا

تُمْوَ نِيُوْوَ لَنُوْرِ *** لِسِلْٗو كُطْوَ دَهَرِ

بِشَارَ يِٖنُ حَضِيْرِ *** كُپَاتَ زِنْغِ زِپْٗوَا

سِٖلِ هِيْنِ إِكِجِيْرِ *** هُيَازَ كُلَّ لَخِٖيْرِ

بْورَ نِظَنَّ مْزُوْرِ مْوْلَى يَسِيْرِ أَيُوَا
كِپِنْدَ مْوْلَى مْكْوَاسِ مَزِتْو هُوَ مَپِسِ
تمْبِ مْوْيَ كْوَكِيَاسِ كْوَ نْيِنْغِ هُبَرِكِوَا
كْوَ رُحُومَ يَا مَنَّانِ نْيُويُو زِمِطُمَئِيْنِ
مْفُنْغْ سِتَ مْوسُوْنِ يَفِئِيُو هُحُيِيْوَا
وَقَتِ هُنُ هُقُومَ پِيْپُو زَكِلَّ نعِيْمَ
نَا مَنُكَاتُو مِيْمَ سُوْتِى تُتَتُنُكِوَا
مْكُتَانْو وِيتُو هُنُو كَمْوِى هَوُنَ مْفَانُو
إِتَكِيْتِ يُوُ لِنُو نُوْرُ يَاك مْصَفِوَا
مَوْلِدِ يَا حَبِيْبِ نْدِيُو لَذَّه نْدِيُو طِيْبِ
نَاؤُ پِيَ أَصِحَابِ كْولِ إِمِزْ پْكِيْوَا
هَايَ نْدِيُو مَحَضِرِ يَا كُلَّ يَلْو خِيَارِ
إِپُلِكِيْنِ شَعِرِ مِلِلِ مُكِئِتْوَا
بَعَدَ يَا سِكُ هِيْنِ سِتَارَ يَاك مَنَّانِ
نَطُمَاعِ كْوَ يَقِيْنِ نَا تَوْبَه كُكُبَلِيْوَا
نَا تِيْنَ تْوَ تَرجِيَا كُفُتِوَ ذَنْبِ پِيَا
كْوَانِ مَحَضِرِ هَايَا نَا مَنْغِنِيْوْ سِسَاوَا

مْتُـوْمِ هُحُـضُرِيَ نَـا آلِ زَاكِ پـمْوِيَ
نَـا وَنْغَـاپِ مَـوَلِيَ مِـزْ وَسِـتَ مْولِيْـوَا
رَبِّ مْوْلَى مْـصَلِيِ مْتُـوْمِ أُمْرِضِـيِ
طِـبِّ وَنْيـوْيـوْ نِـيِ بْـوَانِيْتُ مْتِؤُلِـيْوَا

وقال أيضًا رضي الله عنه

(رَبَّنَا اجْمَعْ شَمْلَنَا بِالْمُصْطَفَى ... وَبِأَهْلِ الْبَيْتِ أَرْبَابِ الْوَفَا)

بَارِقٌ أَظْهَرَ مِنِّي مَا اخْتَفَى ... فَصَبَتْ نَفْسِي وَزَادَتْ شَغَفَا

أَيُّهَا الْبَرْقُ أَرِحْ لِي مُهْجَتِي ... فَالْهَوَى هُوْ عُمْدَتِي بَلْ أَنْحَفَا

مَا لِحَالِ الدَّهْرِ إِلَّا قَطْعُ مَا ... يَتَمَنَّى الصَّبُّ مِنْ وَصْلِ الشِّفَا

لَا تَرَى ذَا الدَّهْرَ إِلَّا خَائِنًا ... بَلْ وَلَا تَلْقَى خَلِيْلًا مُسْعِفَا

أَيْنَ أَرْبَابُ الصَّفَا أَيْنَ الَّذِي ... حَيْثُمَا عَاهَدْتَهُ عَهْدًا وَفَى

عَاذِلِي لَوْ غُيِّرَ الْإِسْمُ بِرَا ... عُذْرِهِ عَنْ لَامِ عَذْلِي أَنْصَفَا

أَيُّهَا الْعَاذِلُ أَهْمِلْ مُعْجَمًا ... وَافْضَحِ الْعَذْلَ بِحُكْمِ الْحُنَفَا

فَالْهَوَى لِي مَالِكِي فَاعْطِفْ وَكُنْ ... شَافِعِي إِذْ لَمْ أَزَلْ مُسْتَعْطِفَا

وَخُذِ الْإِنْصَافَ وَهْوَ الْأَحْمَدِي ... مَذْهَبًا عَنْ غَيْرِ حَقٍّ حَنَفَا

إِنَّنِي تِهْتُ فَخَارًا بِالنَّبِي ... ثُمَّ بِالْآلِ الْكِرَامِ الشُّرَفَا

مَنْ هُمُ الْأَنْجُمُ فِي الْأَرْضِ كَمَا ... لِلسَّمَا الْأَنْجُمُ يَا أَهْلَ الصَّفَا

طَابَتِ الْأَرْوَاحُ مِنَّا وَصَفَتْ بِكُمُ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى
قَدْ كَفَانَا مَا أَرَانَا اللهُ فِي آلِ بَاعَلَوِي مِنَ السِّرِّ كَفَى
وَاخْتَصَصْنَا بِالْحَبِيبِ النُّوْرِ مِنْ جَمَلِ اللَّيْلِ ابْنِ عَلَوِي الْأَشْرَفَا
الْإِمَامِ الْمُقْتَفَى سَعْدِي بِأَنِّي غُلَامٌ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَفَى
لَمْ يَزَلْ يَدْعُو إِلَى قَصْدِ السَّبِيْـ لِ بِفِعْلٍ وَبِقَوْلٍ ظَرُفَا
فَأَجَبْنَا دَاعِيَ الْمَوْلَى عَلَى سَابِقِ الْإِذْنِ مِنَ الْمَوْلَى وَفَا
رَبِّ فَاحْفَظْهُ وَطَوِّلْ عُمْرَهُ فِي هَنَاءٍ وَعَوَافٍ وَصَفَا
رَبِّ مَتِّعْنَا بِهِ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ حَظًّا وَافِرًا فِي الْإِقْتِفَا
وَاجْزِهِ الْحُسْنَى كَمَا أَرْشَدَنَا شَفَقَةً لِلْمَشْرَبِ الْعَذْبِ صَفَا
وَكَمَا نَوَّرَنَا بِالْعِلْمِ مِنْ جَدِّهِ الْمُخْتَارِ بَدْرِ الْإِصْطِفَا
يَا مُحِبًّا لِحَبِيْبِي سَيِّدِي صَالِحٍ ابْشِرْ بِهَنَاءٍ مُتْحَفَا
أَسْعَدَ الرَّحْمَنُ مَنْ قَدْ حَبَّهُ وَاهْتَدَى مِنْ نُوْرِهِ مُسْتَعْفِفَا
بَارَكَ الْمَوْلَى لَنَا فِي قُرْبِهِ نَقْتَفِي آثَارَ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَلِزُوَّارٍ لَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَصَدَ الْبَرَكَةَ أَوْ نَيْلَ الشِّفَا

أَوْ قَبُــوْلًا أَوْ قَضَــا حَاجَاتِــهِ أَوْ خِتَـامَ الْحُسْــنِ والْمَوْلَـى عَفَـا

وَصَــلَاةُ اللهِ مَوْلَانَــا عَلَــى أَحْمَــدٍ أَكْمَــلِ مَــنْ قَــدْ وُصِفَــا

وَعَلَــى آلٍ وَصَحْــبٍ سِــيَّمَا الْــ أُمَــرَاءِ الرَّاشِــدِيْنَ الْخُلَفَــا

قال الإمام الحبشي رضي الله عنه

(الـــرَّبُّ صَلَّـــى دَائِمًـــا وَسَـــلَّم عَلَـــى الْمُكَـــرَّم
مَـــا زَمْـــزَمَ الْحَـــادِي وَمَـــا تَرَنَّـــم فِي اللَّيْلِ الاَظْلَم)
بِذِكْـرِ طٰـهَ الْمُجْتَبَـى انْجَلَـى الْهَـمّ وَالأُنْـــسُ خَيَّـــم
ذِكْـــرُهْ لِأَدْوَاءِ الْقُلُـــوْبِ مَرْهَـــم يَشْـــفِي مِـــنَ السَّـــمّ
صَلُّـــوا عَلَيْـــه إِنَّ الصَّـــلَاةَ مَغْنَـــم تُنْجِـــي مِـــنَ الْهَـــمّ
عَلَيْـــهِ رَبِّـــي فِـــي الْقُـــرَانِ الاَقْـــدَم صَلَّـــى وَسَـــلَّم
مَدْحُـــهْ وَذِكْـــرُهْ فِـــي الْكِتَـــابِ يُتْلَـــى عَلَيْـــهِ صَلَّـــى
وَفِـــي الرِّسَـــالَة قِدْحُـــهُ الْمُعَلَّـــى مَجْـــلَاهُ مَجْلَـــى
يَبْلَـــى الزَّمَـــنْ وَالْوَصْـــفُ لَيْـــسَ يَبْلَـــى هَيْهَـــاتَ مَهْـــلَا
وَاللهِ مَـــا حَـــدْ عَـــنْ عُـــلَاهُ تَرْجَـــم كَلَّا وَلَا شَـــمّ
يَـــا بَهْجَتِـــي يَـــا طِـــبَّ كُلِّ الاَجْـــرَاح يَـــا نُـــوْرَ الاَرْوَاح
يَـــا مَـــنْ لِأَبْـــوَابِ الْفَـــلَاحِ مِفْتَـــاح يَـــا عَيْـــنَ الاَرْبَـــاح

يَا مَنْ لَنَا ذِكْرُهْ سُرُوْر وَافْرَاح وَالْهَمُّ يَنْزَاح

وَصْلُكْ جِنَانِي وَالْجَفَا جَهَنَّم وَأَنْتَ تَعْلَم

لِي رُوْح تَحْيَا عِنْدَ ذِكْرِ طٰهَ هَذَا دَوَاهَا

أَسْمَى الْبَرَايَا رُتْبَةً وَجَاهَا لَا تَتَنَاهَى

عَبْدٌ بِهِ امْلَاكُ السَّمَا تَبَاهَى حَاشَا يُضَاهَى

هَيْهَاتَ أَنْ يُحْصِي مَنَاقِبَهْ فَم فَالْأَمْرُ أَعْظَم

سَالَكْ بِطٰهَ خِيْرَةِ الْخِيَارِ يَا خَيْرَ بَارِي

اِسْمَعْ دُعَائِي وَاقْبَلِ اعْتِذَارِي وَأَقِلْ عِثَارِي

إِنِّي بِحِلْمِكْ عَنْ قَبِيْحِ عَارِي زَادَ اغْتِرَارِي

فَعَادَتُكْ لِمَنْ أَسَاء وَأَجْرَم تَغْفِرْ وَتَرْحَم

حَاشَاكَ تَحْرِمْ مَنْ بِهِ تَشَفَّع فَضْلَكْ وَتَمْنَع

جِيْنَاكَ رَاجِيْنَ الْقَبُوْلَ خُضَّعْ وَالْجُوْدُ أَوْسَع

ضَفَا عَلَى كُلِّ الْوَرَى مُنَوَّع فِي الْكَوْنِ أَجْمَع

فَفِيْهِ قَدْ عَاشُوا فَصِيْح وَاعْجَمْ وَاللهُ أَعْلَم

وقال أيضًا رضي الله عنه

(اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وَالصَّـلَاةُ عَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى مُصْطَفَاهُـم)

اِعْـرِفِ الْحَـقَّ لأَهْـلِ الْحَقِّ وَاسْـلُكْ مَعَاهُم

فِـي طِرِيْـقِ التُّقَـى مِنْ حَيْـثُ سَـارُوا وَرَاهُم

فَالسَّــعَادَةَ مَنُوْطَــة كُلُّهَــا بِاقْتِفَاهُــم

بَخْــتَ مَــنْ قَــدْ رَآهُــمْ أَوْ رَأَى مَــنْ رَآهُــم

أَوْ تَعَلَّــقْ بِهِــمْ دَائِــمْ وَلَازَمْ فِنَاهُــم

فَانَّهُــمْ قَــوْم مَــا حَــدْ فِـي الْبَرِيَّـة كَمَـا هُــم

لَا تُرَافِـقْ وَتَصْحَـبْ فِـي الْخَلِيْقَـة سِـوَاهُم

فَــانَّ مَــوْلَاكَ وَفَّــرْ مِــنْ هِبَاتِــهْ عَطَاهُــم

جَــادْ وَانْعَــمْ عَلَيْهِــمْ بِالرِّضَــا وَاجْتَبَاهُــم

يَــا لَهُــمْ قَــوْم يَرْضَــى رَبُّنَــا مِــنْ رِضَاهُــم

فَاسْعَ فِيْمَا سَعَوا وَاشْرَبْ مَعَ الْقَوْمِ مَاهُم
عَلَّ يَحْبُوْكَ رَبُّكْ مِثْلْ مَا قَدْ حَبَاهُم

حَيْثُمَا كَانُوا أُحْضُرْ فِي مَجَالِسْ صَفَاهُم
وَقِتْ يَدْعُوْنَ أَمِّنْ حِيْنَ تَسْمَعْ دُعَاهُم

وَالْتَمِسْ مِنْ مَدَدْهُمْ وَاسْتَنِدْ مِنْ نَدَاهُم
فَانَّ فِيْمَا سَعَوْا خَيْرُ الْوَرَى مُقْتَدَاهُم

هُو دَعَاهُمْ إِلَى رَبِّهْ وَشَيَّدْ بِنَاهُم
بِاتِّبَاعِهْ وَحُبِّهْ حَقَّقَ الله رَجَاهُم

يَا هَنَاهُمْ بِحُبِّ الْمُصْطَفَى يَا هَنَاهُم
رَبِّ بَلِّغْنِي آمَالِي بِجَاهِهْ كَمَا هُم

وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مُصْطَفَاهُم

قال الفقيه الشيخ عمر بن عبد الله بامخرمة رضي الله عنه
المولود بالهَجرين سنة ٨٨٤ هـ، والمتوفى بسيئون سنة ٩٥٢ هـ.

(مَرْحَبًـا بِالنَّبِــي وَالْأَنْبِيَـا وَالصَّحَابَـة
يَـوْمَ قُمْنَـا عَسَـى دَعْـوَة مِـنَ الله مُجَابَـة)

يَـا ابْـرَكَ الْيَـوْم يَـوْمَ الله فَتَـحْ قُفْـلَ بَابَـه
وَانْفَتَــحْ بَــابُ مَوْلَانَــا بِدَعْـوَة مُجَابَـة

وَانْجَلَـى الشُّـوْشُ ذِي كُنَّـا نُقَاسِـي عَذَابَـه
أُشْــكُرُوْهُ اذْكُــرُوْه إِنَّــهْ تَعَالَــى جَنَابَــه

مَـنَ شَـكَرْهُ اوْ ذَكَـرْهُ اعْطَـاهُ مِـنْ كُلِّ بَابَـه
فِـي حِسَـابِه وَمِمَّـا لَيْـسَ هُـوْ فِـي حِسَـابَه

فَانْـتَ يَـا مَـنْ خَطَـا وَامْسَـى وَنَفْسُـه هُبَابَـه
اِسْـتَعِنْ بُـه وَلُـذْ بُـه وَاجْتَهِـدْ فِـي طِلَابَـه

وَاصْـرِفِ امْـرَكْ إِلَيْـه وَحِّـدْهُ وَحْـدَه وَنَابَـه

فِـي مُهِمَّاتِـكْ إِنْ عَضَّـكْ زَمَانَـكْ بِنَابَـه

أَوْ تَخَوَّفْـتَ مِـنْ جَـوْرِ الزَّمَـانِ انْقِلَابَـه

فَانَّهَـا مَـا تَقَـعْ لَـكْ مِـنْ سِـوَاهُ اسْـتِجَابَة

لَا وَلَا رَبَّ غَيْـرُهْ يُطْلَـبُ اوْ يُهْتَـرَا بَـه

يَـا سَـمِيْعَ الدُّعَـا يَـا مَـنْ إِلَيْـهِ الْإِنَابَـة

وَالَّـذِي فِيْـهِ رَجْوَانَـا وَمِنْـهُ الْمَهَابَـة

قِـدِكْ دَارِي بِهَـا قَبْـلَ الْقَضَـا وَالْكِتَابَـة

فَامْسَـحْ آثَارَهَـا وَانْ كَانَ فِيْهَـا صَلَابَـة

رُدَّ يَـا الله جَلَامِدْهَـا الصَّلِيْبَـة مُذَابَـة

قال الإمام الحبشي رضي الله عنه

(يَا فَتَّاح اِفْتَحْ لَنَا بَابَك وَاجْعَلْنَا مِنْ جُمْلَةِ احْبَابَك)

يَا حَادِي مِنْ أَيْمَنِ الْوَادِي شَرِّفْنِي بِذِكْرِ أَسْيَادِي

وَاشْرَحْ لِي أَيَّامَ مِيْرَادِي رِبْعَ أَهْلِي وَصَفْوَ أَعْيَادِي

أَوْقَاتِي لِي قَدْ صَفَتْ فِيهَا حَالَاتِي مَا بَيْنَ أَهْلِيْهَا

يَسْقِيْنِي بِالْفَضْلِ سَاقِيْهَا مِنْ صَافِي فَيْضٍ وَإِمْدَادِ

يَا حَادِي بِاللهِ فَارْفُقْ بِي لَاطِفْنِي فَكًّا مِنَ الْحُبِّ

مِنْ لَاهِب نِيْرَانُهُ حَسْبِي كَمْ هَجْرٍ مِنْهُمْ وَإِبْعَادِ

لِلْمُخْتَار بَاجِدْ وَأَتْرَحَّل لِلزُّوَّار بَاالحضُرْمَعَ الْمَدخَل

بَابُ الدَّار حَيْثُ الْهُدَى يَنْزِل بِالْأَسْرَار لِلسَّيِّدِ الْهَادِي

مَوْلَانَا خَيْرِالْوَرَى الْمَحْبُوْب مَلْجَا نَا إِذَا دَهَا الْمَرْهُوْب

يَغْشَانَا إِحْسَانُهُ الْمَوْهُوْب بِالْمَطْلَب مِنْ فَيْضِ إِسْعَادِ

يَا وَاحِد مَا إِنْ لَهُ ثَانِي يَا شَاهِد فِي الْمَشْهَدِ الدَّانِي

يَا وَاجِد أَسْرَارَ وِجْدَانِ مَا يُحْصَى وَصْفُكْ بِتَعْدَادِ

يَا حَيَّا قَدْ جَاتْنَا الْبُشْرَى فِي الدُّنْيَا فُزْنَا وَفِي الْأُخْرَى

سَرَّتْنَا آيَاتُكَ الْكُبْرَى يَا أَوَّل فِي أَصْلِ إِيْجَادِي

ا لذِّ كْــرَ ى　بِهَـا انْفَتَــحْ بَابَــكْ　بِـالْبُشْرَى　لاَهْلَكْ وَأَصْحَابَك

يَــا مَالِــك　مِنْ خَيْرِ وَاحْبَابَك　يَـــا جَامِع　أَسْــرَارَ الاَمْجَــادِ

بِـكْ فَخْـرِي　فِــي كُلِّ أَوْقَاتِـــي　يَــا ذُخْــرِي　عِنْــدَ الْبَلِيَّــاتِ

بِـكْ أَمْـرِي　يَصْلُــحْ وَحَالَاتِــي　مَــا أَعْظَــم　فَضْلَــكْ لِقُصَّــادِ

يَــا نَــازِل　مَنَــازِلَ الْقُرْبَــة　يَــا وَاصِــل　لِأَشْــرَفِ الرُّتْبَــة

خَيِّــمْ لَــكْ　مِنْ حَوْلِ ذِي الْقُبَّة　وَا سْتَنْشِــقْ　عَرْفَ النَّبِي الْهَادِي

ذَا مَنْــزِل　فِيْـهِ الْهُـدَى خَيَّـم　ذَا مَوْطِــن　مَـوْلَايَ لُـهْ عَظَّـم

ذَا مَشْــهَد　عَنْـهُ الْعُـلَا تَرْجَـم　ذَا نَــادِي　مَا اشْرَفْهُ مِنْ نَادِي

يَــا رَاغِــب　فِي وَصْلِ سَادَاتِك　سَــافِرْ لَــك　مِنْ أَرْضِ عَادَاتِك

وَاصْلِحْ لَك　قَصْــدَكْ وَنِيَّاتِــك　وَا سْـتَكْثِر　مِنْ أَشْرَفِ الزَّادِ

مِــنْ حُبَّــك　لِخَيْــرِ أَحْبَابِــه　مِــنْ وُدَّك　لاَهْلِـه وَأَصْحَابِـه

يَــا فَــوْزَك　إِنْ جِئْـتَ مِـنْ بَابِـه　بُشْــرَى لَـك　بِخَيْــرِ إِرْفَــادِ

ذَا عِطْــرُه　مَــنْ رَامَ أَنْ يَنْشَــق　ذَا نُــوْرُه　فِي الْكَائِنَاتِ اشْرَق

ذَا عِلْمُــه　حَقَّقْـهُ مَــنْ حَقَّـق　ذَا بَحْــرُه　فَيَّــاضُ لِلصَّــادِي

ذَا مَجْمَــع　بِالْمُصْطَفَى شُـرِّف　يَا جَاهِــل　قَلِّـدْ لِمَـنْ يَعْـرِف

ذَا مَشْــهَد　يَعْرِفْـهُ مَـنْ يُنْصِـف　ذَا عِيْــدٌ　مِنْ أَعْظَمِ اعْيَادِي

قال الحبيب السيد عبد القادر بن محمد بن علي الحبشي رضي الله عنهم المولود بسيئون سنة ١٣٢٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٤٠٢ هـ.

(يَا حَبِيْبَنَا عَلِي وَابْنَ عَلْوِيٍّ الْوَلِيّ)
أَدْرِكُوا هَيَّا بِغَارَة سَاعِدُوْنَا يَا اهَلِي
مِنْكُمْ نَبْغَى بِشَارَة كُلُّ كُرْبَة تَنْجَلِي
لأَجْلِ نَدْخُلْ فِي الْعِمَارَة لِلْمَقَام الْمُعْتَلِي
وَنُشَاهِدْ كُلَّ شَارَة لِي بِهَا تُمْلَى الدَّلِي
تَنْطَفِي كُلُّ الْحَرَارَة يُصْبِحُ الْمَرْعَى فَلِي
تَرْتَفِعْ عَنَّا السِّتَارَة نَدْخُلُ الْبَحْرَ الْمَلِي
وَاقْبَلُوا أَهْلَ الزِّيَارَة لاَ رَجَعْ وَاحِدْ خَلِي
وَفِّرُوا رِبْحَ التِّجَارَة وَاكْرِمُوا لِلْوَاصِلِ
كَنْزُكُمْ قِيْمُوا جِدَارَه وَاكْبِتُوا لِلْعَاذِلِ
يَحْتَرِقْ فِي حَرِّ نَارَه فِي وَسَطْهَا يَغْتَلِي
دُوْب وَقْتُهْ فِي خَسَارَة دُوْب دَائِمْ لاَ سَلِي
وَاسْرِعُوا جُوْدُوا بِغَارَة لِي تَرُدُّ الْمَائِلِ
وَالصَّفَا غَنَّى هَزَارَه كُلَّ مَا مَرّْ طَابَ لِي

وَالْإِشَارَة وَالْبِشَارَة فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

إِنَّمَا فِيْهَا الطَّهَارَة وَيُرِيْـــدُ اللهُ لِـــي

اِبْنُكُمْ يَبْغَى أَمَارَة مِنْكُمُ فِي الْعَاجِلِ

وَاسْتُرُوا يَا اهْلِي عَوَارَه سَاعِدُوا كُلّ مَنْ بُلِي

وَاقْبَلُوا قِيْلُوا عِثَارَه وَارْحَمُوا ذَا السَّائِلِ

هُوْ وَمَنْ حَبَّهْ وَجَارَه لَا وَقَعْ فِي مُشْكِلِ

أَنْتُمُ أَهْلُ الصَّدَارَة سِرُّكُمْ ظَاهِرْ جَلِي

وَالْفَ صَلُّوا عَيْنَ شَارَة عَلَى الْحَبِيْبِ الْمُرْسَلِ

وَالِهِ نِعْمَ النِّمَارَة وَالصِّحَابِ الْكُمَّلِ

قال الإمام الحبشي رضي الله عنه

(يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـى الْمُخْتَـارِ خَيْـرِ انْبِيَـاه)

قُوْلُـوا عَلِـي بِـنْ مُحَمَّـدْ رَبُّنَـا قَـدْ شَـفَاه

عَلِـي إِذَا قَـدْ مَـرِضْ شِـفَاهُ فِعْـلُ الصَّـلَاة

لَعَـلَّ ذَاكَ الشِّـفَا مِـنْ سِـرِّ وَضْـعِ الْجِبَـاه

فِـي الْوَضْـعِ سِـرُّ الْعُبُوْدِيَّـة وَفِيْهَـا النَّجَـاة

وَايْـنَ الَّـذِي مِـنْ عُلُوْمِـي بَـا يُشَـنِّفْ وَعَـاه

بَـا احْكِـي لَـهُ الصِّـدِقْ وَالْمَوْلَى لَهُ مَا يَشَـاه

السِّــرُّ ظَاهِــرْ عَلَـى النَّائِـمْ وَذِي الِانْتِبَـاه

ذِهْ دَائِـرَة قَـدْ دَخَلْهَـا مَـنْ حَبِيْبُـهْ هَـدَاه

فِيْهَـا ظَهَـرْ لِلْمُوَفَّـقْ سِـرُّ مَـا قَـدْ نَـوَاه

يَـا رَبِّ عَبْـدَكْ عَلِـي دَعَـاكَ فَاقْبَـلْ دُعَـاه

مُسْتَشْفِعًا بِالنَّبِي الْهَادِي حَبِيْبِ الْإِلٰه

السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْمَعْصُوْمِ قُطْبِ الدُّعَاة

إِذَا ذَكَرْتُهْ جَرَتْ فِي الْجِسْمِ مِنِّي الْحَيَاة

أَهْوَى وِصَالَهْ وَأَهْوَى يَا حَبِيْبِي لِقَاه

لُهْ ذَاتُ لِي شَافَهَا الْأَعْمَى شُفِي مِنْ عَمَاه

يَا وَارِدَ الْحَيِّ بَلِّغْ مِنْ عَلِي لُه وَصَاة

قُلْ لُهْ عَلِي لَاذَ بَكْ يَا مَنْ عَلَا مُرْتَقَاه

يَكْفِي كَفَى مِنْ زَمَانِ السُّوْءِ يَكْفِي كَفَاه

زَمَانْ مَفْتُوْنْ يَامَا اثْقَلُهْ وَاثْقَلْ بَلَاه

عَسَى بِجَاهِكْ يَتُوْبُ الله عَلَى مَنْ عَصَاه

يَقَعْ فَرَجْ يُنْزِلُ الله مِنْ مُزُوْنِهْ حَيَاه

وَيُنْطِقُ الله بِالدَّعْوَة لِسَانَ الدُّعَاة

يَطْلُعْ مِنَ الْعِلْمِ زَرْعُهْ ثُمَّ يُلْقَطْ جَنَاه

تَقَعْ هِدَايَة كَبِيْرَة لِلْإِبْلِ وَالرُّعَاة

يَبْلُغْ عَلِي مِنْ ظُهُوْرِ الْعِلْمِ مَا قَدْ نَوَاه

يَسُرُّنِي لِي سَمِعْتُهْ فِي الرِّبَاطِ الْقِرَاة

يَحْصُلْ مَدَدْ مِنْهُ لِلْقَاطِنْ وَمَنْ قَدْ أَتَاه

يَشُوْفْ بِالْعَيْنِ عَبْدُكْ كُلَّ مَا هُوْ يَشَاه

يَا رَبَّ الاَرْبَابِ يَا مَنْ قَدْ تَعَالَى عُلَاه

أَجِبْ أَجِبْ دَعْوَةَ الْمَلْهُوْفِ وَاسْمَعْ نِدَاه

تَطْلُعْ مَنَاشِي الرِّضَا مَا وَادِي إِلَّاسَقَاه

وَوَادِي الْخَيْرِ وَادِيْنَا يَقَعْ زَيْن مَاه

رَبِيْعْ بَاكِرْ يَقَعْ زَرْعُه مُبَارَكْ جَنَاه

بِجَاهِ خَيْرِ الْوَرَى لِي مَا لَقِيْنَا كَمَاه

أَحْمَدْ مُحَمَّدْ حَبِيْبِ اللهِ خَيْرِ انْبِيَاه

عَلَيْهِ صَلَّى إِلَهِي عَدَّ نَبْتِ الْعِضَاة

وَآلِهْ وَصَحْبِهْ رِجَالِ الْحَقِّ خَيْرِ اوْلِيَاه

قال رأس العاشقين سيدي عبد الرحيم بن أحمد البرعي بن علي اليماني رضي الله عنه المتوفى سنة ٨٠٣ هـ.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى ... مَا غَرَّدَتْ فِي الْأَيْكِ سَاجِعَةُ الرُّبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا اهْتَزَّتِ الْأَثَلَاثُ مِنْ نَفَسِ الصَّبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي الْأَبَاطِحِ أَوْ خَبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا أَمَّتِ الزُّوَّارُ نَحْوَكَ يَثْرِبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا قَالَ ذُو كَرَمٍ لِضَيْفٍ مَرْحَبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ قَابَلَ كَوْكَبَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي أَدْنَيْتَهُ ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْجَنَابَ الْأَقْرَبَا

بِاللهِ يَا مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِهِ ... صَلُّوا عَلَيْهِ فَمَا أَحَقَّ وَأَوْجَبَا

صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ فَهْوَ شَفِيعُكُمْ ... فِي يَوْمِ يُبْعَثُ كُلُّ طِفْلٍ أَشْيَبَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ ... وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَأَفْصَحَتِ الظِّبَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُلُونَ بِجَاهِهِ ... دَارَ السَّلَامِ وَتَبْلُغُونَ الْمَطْلَبَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا وَتَرَحَّمُوا ... وَرِدُوا بِهِ حَوْضَ الْكَرَامَةِ مَشْرَبَا

صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ يَا ... مَنْ نُورُ طَلْعَتِهِ يَشُقُّ الْغَيْهَبَا

صَلَّـى وَسَـلَّمَ ذُو الْجَـلَالِ عَلَيْكَ مَا أَحْـلَاكَ ذِكْرًا فِي الْقُلُـوْبِ وَأَعْذَبَا

صَلَّـى وَسَـلَّمَ ذُو الْجَـلَالِ عَلَيْكَ مَا أَوْفَـاكَ لِلْمُتَذَمِّمِيْـنَ وَأَحْسَـبَا

صَلَّـى وَسَـلَّمَ ذُو الْجَـلَالِ عَلَيْكَ مَا أَزْكَاكَ فِي الرُّسُـلِ الْكِـرَامِ وَأَطْيَبَا

صَلَّى وَسَـلَّمَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْكَ مِنْ عَبْـدِ الرَّحِيْـمِ تَوَسُّـلًا وَتَقَرُّبَـا

* * *

النَّبِـي يَـا مَـنْ حَضَـر النَّبِـي زَيْـنُ الْبَشَـر

مَـنْ دَنَـا لَـهُ الْقَمَـر وَالْغَـزَالْ سَـلَّمْ عَلَيْه

النَّبِـي ذَاكَ الْعَـرُوْس ذِكْرُهُ يُحْيِي النُّفُوْس

النَّصَارَى وَالْمَجُوْس أَسْـلَمُوا عَلَـى يَدَيْه

النَّبِـي ذَاكَ الْمَلِيْـح دِيْنُـهُ دِيْـنٌ صَحِيْـح

وَالْقُـرَانْ ذِكْـرٌ فَصِيْح الَّـذِي أُنْـزِل عَلَيْـه

النَّبِـي يَـا مُسْـلِمِيْن اِعْلَمُوا عِلْـمَ الْيَقِيْن

أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِيْـن فَرَضَ الصَّـلَاة عَلَيْه

الْحَسَـنْ ثُمَّ الْحُسَـيْن لِلنَّبِـي قُـرَّةُ عَيْـن

نُوْرُهُـمْ كَالنَّيِّرَيْـن جَدُّهُـمْ صَلُّـوا عَلَيْه

كُلُّكُـمْ صَلُّـوا عَلَيْـه صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـه

وَيَنَـالُ الْبَـرَكَات كُلُّ مَـنْ صَلَّـى عَلَيْه

قال العلامة الحبيب محمد البيض رضي الله عنه

النَّـايُ وَالطَّـارُ وَالْمِـرْوَاسُ تُحْيِيْنَـا ... وَتُذْهِـبُ الشَّـجْوَ عَنَّـا ثُمَّ تَشْـفِيْنَا

إِنَّ الْغِنَـاءَ غِنًى بَلْ فِي السَّـمَاعِ مُنَى ... يَـا لَيْـتَ عَاذِلَنَـا يُصْغِـي فَيَدْرِيْنَـا

لِآلِ دَاوُدَ مِزْمَـارٌ صَفَـا وَزَهَـا ... وَسِـرُّ مِزْمَـارِهِ بَـاقٍ بِأَهْلِيْنَـا

وَنَبْـرَةٌ نُمِّقَتْ بِالْحُسْـنِ ذَاتُ صَدًى ... تَعُلُّنَـا فِـي الْهَـوَى كَأْسًـا وَتُرْوِيْنَا

خُذْ فِي السَّـمَاعِ مُدَامًا تَحْتَسِـيْهِ لِذَا ... تَحْـوِي الْفَنَـاءَ بِـهِ ذَوْقًـا وَتَمْكِيْنَـا

اَلْغَيْـبُ فِيْـهِ عَيَـانٌ وَالْعَيَـانُ خَفَـى ... وُجْدَانُـهُ عَـدَمٌ بِالسِّـرِّ يُزْدِيْنَـا

يَزِيْـدُ فِي الْخَلْـقِ رَبِّي مَا يَشَـاءُ وَقَدْ ... قَالَ الزِّيَـادَةُ فِي الْأَصْـوَاتِ رَاوِيْنَا

النَّـايُ يَصْـدَحُ وَالْأَنْغَـامُ تُؤْنِسُـنَا ... وَنَقْـرَةُ الطَّـارِ بِالْأَلْحَـانِ تُشْـجِيْنَا

يَا عَاشِـقَ الْعُـوْدِ أَنَّى الْعُـوْدُ يُبْرِزُ مَا ... فِي النَّايِ مِنْ نَغَـمٍ رَوْحًا وَتَرْصِيْنَا

فَغَـنِّ وَجْـدًا وَرَقْصًـا لَا تُبَـالِ بِمَـنْ ... يَشِـنُّ غَارَاتِـهِ بَغْيًـا وَيَزْرِيْنَـا

وقال رضي الله عنه

قَلْبِي يُسَرُّ إِذَا مَدَحْتُ مُحَمَّدًا ... أَرْجُو هُنَا رُؤْيَاهُ وَالزُّلْفَى غَدًا

هُوَ شَمْسُ هَذَا الْخَلْقِ نُوْرًا مُشْرِقًا ... هُوَ بَدْرُ تِمٍّ فِي الدَّيَاجِي قَدْ بَدَا

هُوَ مَنْبَعُ الْمَجْدِ الْأَصِيْلِ وَعَيْنُهُ ... هُوَ تَاجُ حُسْنٍ فِي الْجَمَالِ تَفَرَّدَا

رَدِّدْ أَخِي ذِكْرَ النَّبِيِّ تَرَنُّمًا ... فَأَنَا الْمُتَيَّمُ فِيْهِ دَأْبًا سَرْمَدًا

وَصِغِ النَّفَائِسَ مِنْ جَوَاهِرِ مَدْحِهِ ... طُوْبَى لِمَنْ بِمَدِيْحِ أَحْمَدَ غَرَّدَا

وَحِكِ الْبُرُوْدَ لِمَدْحِهِ فِي قَالَبٍ ... حَسَنٍ يَطِيْبُ لَكَ الْمَدَائِحُ مَوْرِدَا

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا طَرِبْتَ بِذِكْرِهِ ... إِنْ لَامَكَ الْبَاغِي عَلَيْكَ وَفَنَّدَا

لِجَلَالِهِ تَعْنُو الْوُجُوْهُ مَهَابَةً ... وَتَنَالُ سِرًّا بَاهِرًا وَمُؤَيَّدَا

مَا الْكَوْنُ إِلَّا بِالنَّبِيِّ بُرُوْزُهُ ... هَاكَ اللُّبَابَ وَدَعْ أَقَاوِيْلَ الْعِدَى

رَبِّي بِهِ وَبِكُلِّ قُرْبَاهُ أَجِبْ ... وَافْتَحْ لِيَ الْأَبْوَابَ وَاسْمَعْ لِي النِّدَا

وَاحْفَظْ عُبَيْدَكَ مِنْ مَكَايِدِ نَفْسِهِ ... وَمِنَ الْمَصَائِبِ كُلِّهَا وَمِنَ الرَّدَى

وَاهْدِ الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ إِلَى الَّذِي ... قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْمَفَاخِرِ مُفْرَدَا

وقال رضي الله عنه

طَرِيْقَــةُ آلِ بَــا عَلْــوِي تَسُــوْقُ النَّفْــسَ لِلْعُلْــوِي
مُسَلْسَــلَةٌ وَمُحْكَمَــةٌ عَلَــى التَّحْرِيْــفِ لَا تَلْــوِي
وَإِسْــنَادُ الطَّرِيْقَــةِ عَــنْ أَسَــاطِيْنِ الْهُــدَى مَــرْوِي
وَهُــمْ عَــنْ سَــيِّدِ السَّــادَا تِ فَاسْــلُكْهَا وَلَا تَغْــوِي
طَرِيْقَتُهُــمْ عِبَــادَاتٌ وَمَنْهَــلُ عِلْمِهِــمْ يُــرْوِي
لَهُــمْ هِمَــمٌ لَهُــمْ ذِمَــمٌ وَهُــمْ فِــي أَوْفَــرِ النَّــدْوِ
وَسِــرُّ الْقَــوْمِ فِــي حُــبٍّ وَبُغْــضٍ هٰكَــذَا مَطْــوِي
لِمِنْهَــاجِ الْحَقِيْقَــةِ وَ التَّصَــوُّفِ كُلُّهُــمْ يَحْــوِي
وَإِحْيَــاءُ عُلُــوْمِ الدِّيْـ ـنِ مَطْمَحُهُــمْ بِــلَا غَــرْوِ
وَوَازَى الشَّــاذِلِيَّةَ نَهْـ ـجُهُمْ فِــي الصِّــدْقِ يَسْــتَقْوِي
يُقِيْمُــوْنَ السَّــمَاعَ وَلَا لَهُــمْ هَــمٌّ سِــوَى الْمَحْــوِ

وَلَا يَأْلُـــوْنَ جُهْـــدًا فِـــي ارْ تِيَـــادِ الْحَـــقِّ ذِي الـــرَّوِّ

أَلَا هُـــمْ أَوْلِيَـــاءُ اللهِ هُـــمْ فِـــي الْعِـــزِّ وَالشَّـــأْوِ

بِهِـــمْ يَـــا رَبِّ فَارْحَمْنَـــا وَيَسِّـــرْ كُلَّمَـــا نَنْـــوِي

وقال رضي الله عنه

لِأَرْضِ الْحِجَـازِ تَحِـنُّ الْقُلُـوْب ... وَتُطْـوَى الْفَيَافِي وَتُرْمَـى الْغُيُوْب
إِلَـى أَرْضِ طَيْبَـةَ شُـدَّ الرِّحَـال ... إِلَى السَّـنَدِ الذُّخْـرِ فِيْمَـا يَنُـوْب
إِلَـى حَيْثُمَـا الْعِـزُّ ثَـاوٍ بِـهِ ... إِلَى الْمُنْتَقَـى مِنْ خِيَارِ الشُّـعُوْب
إِمَـامِ النَّبِيِّيْـنَ حَـاوِي الْعِظَـام ... وَمُحْيِـي الرِّمَامِ وَغَيْـثِ الْجُدُوْب
وَسَـبَّاقُ غَايَـاتِ كُلِّ عُـلَا ... يُجَلِّـي الْهُمُـوْمَ وَيَشْـفِي الْكُرُوْب
وَعِقْـدٌ فَرِيْـدٌ وَلَيْـثٌ كَمِـي ... نَشَـاطُ التُّقَـى بَـلْ لِشَـرٍّ غَضُـوْب
فَحَثْحِـثْ مَطَايَـاكَ نَحْـوَ الْهُـدَى ... فَنُـوْرُ الْهُـدَى مَـا لَـهُ مِنْ غُـرُوْب
وَلَيْتَـكَ تَـدْرِي بِـأَنَّ السَّـرَاة ... إِذَا أَمَّمُـوْهُ نَآهُـمْ لُغُـوْب
هُنَـاكَ الْمَتَـابُ بِنَـصِّ الْقُـرَان ... وَكُفُّـوا جَمِيْعًـا جَمِيْـعَ الْخُطُوْب
وَفَـازُوا بِرِضْـوَانِ رَبِّ الْعُـلَا ... وَكُلٌّ عَلَيْـهِ الْإِلٰـهُ يَتُـوْب
أَمُسْـتَغْفِرًا سَـلْ بِـهِ رَبَّـهُ ... تَجِـدْ مِنْـهُ غُفْـرَانَ كُلِّ الذُّنُـوْب
وَقُـلْ يَـا مُحَمَّـدُ يَـا سَـيِّدِي ... بِجَاهِكَ فَاكْشِفْ جَمِيْعَ الْحُزُوْب

وَيَــا عَيْــنَ كُلِّ الْكَمَــالِ وَمَــنْ ... لِشَــوْقِكَ قَلْــبُ الْمُحِــبِّ يَـذُوْب

فَصَلَّــى إِلٰهِــي وَسَــلَّمَ مَــا ... هَمَــى عَيْنُ صَــبٍّ بِدَمْعٍ سَــكُوْب

وقال رضي الله عنه

أَعَلِمْــتَ أَنَّــكَ يَــا رَبِيْــعُ الْأَوَّلُ ... تَــاجٌ عَلَــى هَــامِ الزَّمَــانِ مُكَلَّــلُ

أَوَ مَــا ازْدَهَــى فِيْكَ الْمَحَافِـلُ بَهْجَةً ... وَتَوَافَــرَ الْفَخْــرُ الْعَمِيْــمُ الْأَفْضَــلُ

لِــمَ لَا وَفِيْــكَ ظُهُــوْرُ نُــوْرِ مُحَمَّــدٍ ... لَــوْلَاهُ مَا عُــرِفَ الْجَلَالَةُ فَاسْــأَلُوا

فَاهْتَــزَّ شَــهْرَ مُحَمَّــدٍ مُتَبَاهِيًــا ... وَاسْــجَعْ وَغَنِّ فَلَا مَلَامَــةَ تَحْصُلُ

وَارْفَــعْ عَقِيْــرَةَ مَدْحِــهِ مُتَنَطِّقًــا ... حُلَلَ الْبِشَارَةِ طَابَ فِيْكَ الْمَنْهَلُ

يَــا شَــهْرَ مَوْلِــدِ أَحْمَــدِ الْمُخْتَــارِ تِهْ ... شَــرَفًا بِــهِ إِذْ شَمْسُــهُ لَا تَأْفُــلُ

وَانْظِــمْ يَوَاقِيْــتَ الْمَفَاخِــرِ فَالْوَرَى ... لِرَبِيْــعِ أَحْمَــدَ كُلُّهُــمْ قَــدْ أَقْبَلُــوا

أَيَّامُــهُ زُهْــرٌ حِسَــانٌ ذَاتُ عِــزٍّ ... وَاللَّيَالِــي بِالْمَحَافِـلِ أَجْمَــلُ

وَسُــرُوْرُهَا وَنَعِيْمُهَــا وَجَمَالُهَــا ... طُــوْلَ الْمَــدَى بِمُحَمَّــدٍ لَا تَذْبُــلُ

صَلُّــوا عَلَــى تَــاجِ الزَّمَــانِ مُحَمَّــدٍ ... بِوُجُــوْدِهِ يَزْهُــو رَبِيْــعُ الْأَوَّلُ

وقال رضي الله عنه

(يَــا نَبِــي سَــلَامْ عَلَيْــكَ يَــا رَسُــوْلْ سَــلَامْ عَلَيْــكَ
يَــا حَبِيْــبْ سَــلَامْ عَلَيْــكَ صَلَــوَاتُ اللهِ عَلَيْــكَ)

خَيْــرُ رُسُــلِ اللهِ طُــرًّا مَــنْ حَبَــاهُ اللهُ سِــرًّا
وَسِــعَ الْكَوْنَيْــنِ بِــرًّا وَعَلَيْــهِ اللهُ صَلَّــى
يَــا رَسُــوْلَ اللهِ طَــهَ أَنْــتَ أَوْفَــى الْخَلْــقِ جَاهًــا
يَــا عَظِيْمًــا لَا يُضَاهَــى طَــابَ فَرْعًــا فَــاقَ أَصْــلَا
أَنْــتَ بَــابُ اللهِ يُرْجَــى مَــنْ يَــؤُمُّ الْبَــابَ يُنْجَــى
أَنْــتَ خَيْــرُ النَّــاسِ نَهْجًــا وَلَــكَ الصَّــدْرُ الْمُعَلَّــى
أَنْــتَ فِــي الذِّكْــرِ مُحَمَّــد أَنْــتَ فِــي التَّــوْرَاةِ أَحْيَــد
أَنْــتَ فِــي الْإِنْجِيْــلِ أَحْمَــد فَاسْــمُكَ الْمَحْبُــوْبُ يُتْلَــى
كُــنْ لَنَــا فِــي الْخَطْــبِ ذُخْــرًا وَأَغِــثْ سِــرًّا وَجَهْــرًا

وَاحْمِنَـــا بَـــرًّا وَبَحْـــرًا مَـــنْ لَنَـــا سِـــوَاكَ أَصْـــلَا

يَـــا حَبِيْبًـــا قَـــدْ تَدَلَّـــى إِذْ دَنَـــا حَتَّـــى تَجَلَّـــى

بِالْمَزَايَـــا قَـــدْ تَحَلَّـــى وَعَلَيْـــكَ اللهُ صَلَّـــى

وقال رضي الله عنه

مَحَبَّه يَاكِ نَبِيَا مُيُونِ يَامِنِنْغِيَا
سَوزِ كُفُومِلِيَا وَاتَ كُنِشَمْبُوْلِيَا
تُنْدَ لَمُوِيُو نِيِي يَمْغِيْنِ سِسِكِي
أُكِتَاكَ نِكُومْبِي نَامْبَاي نِهَاشِمِيَا
كُلَّ مَرَضِ هُپُوَا وَقَتِ يَكِطِبوَا
دَوَى يَنْغُ تَتَسُوَا نِكُمْزُوْرُ نَبِيَا
زِيَارَه يَاكِ وَيُوَا هُفُوْتَ ذَنْبِ نَدُوْوَا
إِوِ وَاتَ كُكِلِيْوَا فُنْغُ سَفَارِ كُوَ نِيَا
رَبِّ تُتِي پِيْپُونِ يَمُوْيَ نَاي أَمِيْنِ
نَعَذَابُ يَا مُوتُونِ تُكُوِ نَايُو جَلِيَا
رَبِّ سُوْتِي تُمُكُوْيَا كُوَ مَتُوْزِ نَا كُلِيَا
كُوَ جَاهَ يَا قُرَشِيَا حَاجَه أُتَتُقِضِيَا

قال الإمام علي الحبشي رضي الله عنه

(مَرْحَبًـا بِالنَّبِـي وَالْأَنْبِيَـا وَالصَّحَابَـة
يَـوْمَ قُمْنَـا عَسَـى دَعْـوَة مِـنَ الله مُجَابَـة)

يَـا الله اِرْحَـمْ عَلِـي الْحَبْشِـي وَحَقِّـقْ مَتَابَـه
يَـا الله اِرْحَمُـهْ وَاغْفِـرْ لُـهْ وَمَـزِّقْ حِجَابَـه
فَانَّـهُ الْيَـوْمَ تَحْـتَ الْبَـابِ حَطَّـتْ رِكَابَـه
فَاصْلِـحِ امْـرُهْ وَهَـبْ لُهْ مِنْـكَ دَعْـوَة مُجَابَة
مَـا مَعُـهْ غَيْـرُ فَضْلِـكْ يَـا مَـنِ الْفَضِـلْ دَابَـه
وَالرَّجَـا فِيْـكَ يَـا مُـنْشِي طُهُوْبَ السَّـحَابَة
يَـا الله اِقْبَلْـهُ وَاعْطِـهْ يَـا مُهَيْمِـنْ طِلَابَـه
وَامْـحُ ذَنْبَـهْ وَجُرْمَـهْ وَالَّـذِي فِـي كِتَابَـه
وَاصْلِـحِ اعْمَالَـهُ الشِّـيْنَة وَيَسِّـرْ حِسَـابَه
وَاجْعَـلِ الْـكَاسَ مِـنْ خَمْـرِ الْمَحَبَّة شَـرَابَه

يَـا اللهُ إِنُّـهْ عَلَـى ذَا الْـكَاسِ نَفْسُـهْ مُذَابَـه

يَشْـتَهِي مِنْـهُ شَـرْبَة رِيِّ تُدْنِـي اقْتِرَابَـه

لِلْمَعَالِـي الَّتِـي فِيْهَـا تَصِـحُّ النَّسَـابَة

مَقْعَدِ الصِّدقْ حَيْثُ الْحَقُّ يَكْشِفْ حِجَابَه

وَالْإِلٰـهُ الْمَهَيْمِـنْ قَـدْ فَتَـحْ قُفْـلَ بَابَـه

وَاهْـلُ حَضْرَتْـهِ فِـي دَهْشَـة لِعُظْـمِ الْمَهَابَـة

يَـا اللهُ اِجْعَـلْ عَلِـي حَبْشِـي إِلَـى ذَا انْقِلَابَـة

وَاحْـيِ مَـا مَـاتَ مِـنْ قَلْبِـهْ وَأَصْلِـحْ خَرَابَـه

يَـا إِلٰـهَ السَّـمَا يَـا مَـنْ تَعَالَـى جَنَابَـه

يَـا الرَّحِيْـمُ الَّـذِي مَـا لُـهْ مَثِيْـل أَوْ مُشَـابَه

جُـدْ عَلَى الْعَبْدِ وَاسْـقِ الْمُجْدِبَة مِـنْ حِدَابَه

وَادْنُـهُ ادْنُـهْ إِلَـى حَضْرَتْـكَ وَاسْـمَعْ خِطَابَه

فَـانَّ لَـوْلَا الْكَـرَمْ مِنَّـكْ وَكَثْـرَة شِـعَابَه

كَانَ مَـا حَـدْ بَلَـغْ قَصْـدَهْ وَلَا ادْرَكْ طِلَابَـه

يَـا اللهُ اُطْلُبْـكَ عَجِّـلْ بِالْعَطَـا وَالْإِجَابَـة

وَالْقَنَاعَـة بِمَـا تَقْسِـمْهُ لِـي وَالرِّضَـا بَـه

رَبِّ وَاسْـلُكْ بِنَـا طُـرُقَ الْهُـدَى وَالْإِصَابَـة

وَاهْلِنَـا وَالْعَشِـيْرَة وَالَّـذِي لُـهْ قَرَابَـة

وَافْتَـحِ الْبَـابَ لَاصْحَابِـي وَمَـنْ لُـهْ نَسَـابَة

وَاجْعَـلِ الْعِلْـمَ فِيْنَـا وَالـذَّكَا وَالنَّجَابَـة

وَالصَّـلَاةُ عَلَـى احْمَـدْ وَالِـهِ وَالصَّحَابَـة

مَـا بَكَـتْ فِـي بِقَـاعِ الْأَرْضِ عَيْنُ السَّـحَابَة

وقال رضي الله عنه

(تَوَسَّلْنَا بِحَقِّ مَنْ وَقَفْنَا ... بِأَعْتَابٍ لِإِدْرَاكِ الْقَبُوْلِ)

لَكُمْ بُشْرَى الْإِجَابَةِ وَالْقَبُوْلِ ... مِنَ الْمَوْلَى بِوَاسِطَةِ الرَّسُوْلِ

دَعَا دَاعِي الْعِنَايَةِ فَاسْتَجَبْتُمْ ... وَبَادَرْتُمْ إِلَى الْفَضْلِ الْجَزِيْلِ

وَصَلْتُمْ فَاجْتَمَعْتُمْ وَاتَّصَلْتُمْ ... فَكَانَ الْوَصْلُ فَائِدَةَ الْوُصُوْلِ

نَزَلْتُمْ فِي مَنَازِلِنَا فَزَادَتْ ... بِكُمْ شَرَفًا تَضَاعَفَ بِالنُّزُوْلِ

أَلَا يَا مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا ... بِكُمْ يَا نَسْلَ طٰهَ وَالْبَتُوْلِ

سَأَلْتُ اللهَ يُكْرِمُكُمْ جَمِيْعًا ... وَكُلَّ الْوَافِدِيْنَ بِكُلِّ سُوْلِ

عَلَى مَا يَرْتَضِي وَيُحِبُّ مِنْكُمْ ... وَيُتْحِفُكُمْ بِإِحْسَانٍ وَطَوْلِ

وَيَهْدِيْكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا ... وَيُظْهِرُ فِيْكُمُ سِرَّ الْأُصُوْلِ

وَيَجْمَعُكُمْ عَلَى التَّقْوَى وَيُحْيِي ... بِكُمْ سِيَرَ الْجَهَابِذَةِ الْفُحُوْلِ

مِنَ السَّلَفِ الَّذِيْنَ بِهِمْ بَلَغْتُمْ ... مَقَامًا عَزَّ فِي الْمَجْدِ الْأَثِيْلِ

بِحُرْمَةِ سَيِّدِ السَّادَاتِ خَيْرِ الْـ ... ـبَرَايَا السَّيِّدِ الْبَرِّ الْوَصُوْلِ

إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ وَخَيْرِ عَبْدٍ ... كَرِيْمٍ كَامِلٍ فَرْدٍ جَلِيْلِ

عَـلَا فَـوْقَ الْعُلَى حَتَّـى تَعَالَى وَحَازَ مَرَاتِبَ الشَّرَفِ الْأَصِيْلِ

حَوَى رُتَبَ الْكَمَالِ فَلَا شَرِيْكٌ لَـهُ فِيْهَـا وَجَـلَّ عَـنِ الْمَثِيْـلِ

هُـوَ النُّـوْرُ الْمُبِيْـنُ بِـهِ اهْتَدَيْنَا هُـوَ الدَّاعِـي إِلَى أَقْوَى سَـبِيْلِ

أَتَانَـا دَاعِيًـا بِالْحَـقِّ يَدْعُـو إِلَـى الْإِسْـلَامِ بِالْقَـوْلِ الثَّقِيْـلِ

فَبَـادَرَ بِالْإِجَابَـةِ كُلُّ عَبْـدٍ مُطِيْـعٍ لِلْإِلٰـهِ وَلِلرَّسُـوْلِ

وَأَنْكَـرَ كُلُّ ذِي كُفْـرٍ وَبَغْـيٍ وَأَعْـرَضَ كُلُّ خَتَّـالٍ ضَلُـوْلِ

فَفَـازَ الْمُقْبِلُـوْنَ بِـكُلِّ خَيْـرٍ وَعُقْبَاهُـمْ إِلَـى الظِّـلِّ الظَّلِيْـلِ

وَخَابَ الْمُعْرِضُوْنَ وَكَانَ عُقْبَى مَعَاصِيْهِمْ إِلَى الْخِـزْيِ الْوَبِيْلِ

بِذٰلِـكَ جَاءَنَـا الْقُـرْآنُ يُتْلَـى عَلَيْنَـا بِالْغُـدُوِّ وَبِالْأَصِيْـلِ

كِتَـابُ اللهِ أَنْزَلَـهُ تَعَالَـى عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِي الدَّلِيْلِ

كِتَـابٌ جَامِـعٌ لِلْعِلْـمِ يَهْـدِي إِلَـى التَّقْـوَى وَيَشْـفِي لِلْعَلِيْلِ

هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي قَدْ كَانَ يُوْحَى إِلَـى الْهَـادِي عَلَى يَـدِ جَبْرَئِيْلِ

تَنَزُّلُـهُ عَلَـى الْعُلَمَـاءِ بَـاقٍ لَدَيْهِـمْ وَهْـوَ مُنْقَطِـعُ النُّـزُوْلِ

بِوَصْـفِ الْإِرْثِ لِلْمُخْتَارِ نَالُوا غَرِيْـبَ الْفَهْمِ مِنْ أَعْلَـى مُنِيْلِ

وَلٰكِـنْ بَعْـدَ مَـا اتَّبَعُـوْهُ فِيْمَـا | تَلَقَّـوا عَنْـهُ مِـنْ فِعْـلٍ وَقَـوْلِ
فَدُوْنَكُـمُ سَـبِيْلَهُمُ اسْـلُكُوْهَا | فَـإِنَّ الْخَيْرَ فِـي هَذِي السَّـبِيْلِ
خُـذُوا بِالْجِدِّ فِيْهَا وَاسْـتَقِيْمُوا | فَـإِنَّ دَلِيْلَهَـا أَقْـوَى دَلِيْـلِ
خُذُوا فِيْهَـا بِصِـدْقٍ وَالْزَمُوْهَا | دَوَامًـا فِـي الْإِقَامَـةِ وَالرَّحِيْـلِ
فَفِيْهَـا كُلُّ خَيْـرٍ مُسْـتَمِرٍّ | وَفِيْهَـا كُلُّ مَجْـدٍ مُسْـتَطِيْلِ
وَمَقْدَمُكُـمْ عَلَيْنَـا فِيْـهِ بُشْـرَى | لَنَـا وَلَكُـمْ بِـإِدْرَاكِ الْقَبُـوْلِ
وَنَيْـلِ جَمِيْـعِ مَـا رُمْنَـا وَرُمْتُمْ | بِصِدْقِ الْوَعْـدِ وَالظَّنِّ الْجَمِيْلِ
وَبَسْـطِ الْفَضْـلِ فِيْنَا بَعْـدَ عَفْوٍ | عَـنِ الذَّنْـبِ الْكَثِيْـرِ أَوِ الْقَلِيْلِ
بِوَاسِـطَةِ الَّـذِي جِئْتُـمْ إِلَيْنَـا | لِقَصْدِ حُضُوْرِ مَوْلِـدِهِ الْجَلِيْلِ
جُمُـوْعٌ قَدْ جَـرَتْ فِيْهَـا دُمُوْعٌ | مِـنَ التَّقْصِيْـرِ وَالذَّنْـبِ الثَّقِيْلِ
جُمُـوْعٌ شُـرِّفَتْ فِيْهَـا فُـرُوْعٌ | قَـدِ اتَّصَلَـتْ بِطٰـهَ وَالْبَتُـوْلِ
مُلَاحَظَـةٌ مِـنَ الْمَوْلَـى بِعَيْـنٍ | مُرَاعِيَـةٍ وَمِـنْ طٰـهَ الرَّسُـوْلِ
عَلَيْـهِ اللهُ صَلَّـى ثُـمَّ آلٍ | وَصَحْـبٍ بِالْغَدَايَـا وَالْأَصِيْـلِ

(البيتان الأولان كان ينشدهما كثيرًا العارف بالله الحبيب حسن بن محمد فدعق، المولود بمكة المكرمة سنة ١٣٠٩ هـ، والمتوفى بها سنة ١٤٠٠ هـ.

والبيت الثالث وعجز البيت الرابع للداعية الكبير بركتنا النور الحبيب أحمد مشهور بن طه بن علي الحداد، المولود بقيدون سنة ١٣٢٥هـ، والمتوفى بجدة والمدفون بمكة المكرمة سنة ١٤١٦ هـ.

وباقي القصيدة من صدر البيت الرابع إلى آخرها لشيخنا العلامة سيدي محمد بن سعيد بن عبد الله البيض، بإشارة من الحبيب المشهور، والقصيدة على اللهجة الحضرمية الدارجة).

يَـــا مُجَمِّــــلُ يَـــا جَمِيْـــلُ ... إِنَّ عَادَتْـــكَ الْجَمَالَـــة

جَمِّـــلِ الدُّنْيَـــا وَالاُخْـــرَى ... خَلِّهَـــا تَعْبُـــرْ سَـــهَالَة

قَـــدْ دَعَـــاكَ الْعَبْـــدُ يَـــا رَبّ ... فِـــي عَجَـــلْ حَقِّـــقْ سُـــؤَالَه

لَـــمْ يَخِـــبْ مَـــنْ أَمَّ بَابَـــكْ ... حُسْـــنُ ظَنِّـــهْ رَاسْ مَالَـــه

نَسْـأَلَكْ بِالْمُصْطَفَـى احْمَـدْ ... وَالِـــهِ يَـــا خَيْـــرَ آلَـــه

وَبِجَـاهِ اهْـلِ الْكِسَـا كُلِّيْـنِ ... يُـــدْرِكْ مَـــا بِبَالَـــه

بِالْمُهَاجِـــــرْ وَبِخَالِـــــعْ ... وَابْنِـــهِ مَوْلَـــى صَلَالَـــة

وَالْمُقَـــدَّمْ وَالِ عَلَـــوِي ... لِلْـــدَّرَكْ ذُوْلَا رِجَالَـــه

فَبِهِـــمْ يَـــا رَبِّ حَـــوِّلْ ... حَالَنَـا الَـى احْسَـنِ حَالَـة

وَاكْفِنَـــا شَـــرَّ عِدَانَـــا ... وَامْـــحُ بِالنُّـــوْرِ الْجَهَالَـــة

وَاهْدِنَـــا الْحُسْـــنَى وَيَسِّـــرْ ... أَمْرَنَـــا يَسْـــهُلْ مَنَالَـــه

رَبِّ وَفِّـــقْ وَارْضَ عَنَّـــا ... يَـــا مُسَـــهِّلْ بِالْجَمَالَـــة

وقال الإمام فقيه الملة محمد بن إدريس بن العباس الشافعي رضي الله عنه المولود بغزة (فلسطين) سنة ١٥٠ هـ، والمتوفى بمصر سنة ٢٠٤ هـ.

آلُ النَّبِــيِّ ذَرِيْعَتِــي ... وَهُمُــو إِلَيْــهِ وَسِــيْلَتِي

أَرْجُــو بِهِــمْ أُعْطَــى غَــدًا ... بِيَــدِي الْيَمِيْــنِ صَحِيْفَتِــي

وقال العلامة البيض

حَقِيْكَ يَا آلِ طٰهَ نِويْمَ وَلْٰو نَجَاهَا
تُسِوَ پَاسِ كَرَاهَا تُتَمُؤُذِ نَبِيْنَا
كْوَ كْوِلِ وَلِ كِوَانَا وَكِجْنْغَ يَا مَعَانَا
وَانَ مِيْمَ مِنْغِ سَانَا نَهِلْٰو كْوَؤْ سِبِيْنَا
هَكُتُتَاكَ رَسُوَا كْوَ كُوَ مِتُئُونْغُوْوَا
إِلَّا كُمْسِشَا نْغْوَا كُپِنْدَ مَسَيِّدِيْنَا
نْدِوْ مَشُوَ نْيْكُوفُ وَنْدْشَايِ أُيْتُوفُ
أَكِتَاكَ أُتُكُوْفُ وَوِيْكِى پَوِيْمَا كِيْنَا
نَصِّ زِمِى وَاپَ تَاجِ نَبْورَ مِكْنْغوَاجِ
كْوَ وُتِى أَكِتَهَاجِ كْخِيرِ هَوَمْبِ سِيْنَا
إِنْغَوَ هُحُسُدِيْوَا نَپَنْغِنِى هُؤْنِيْوَا
وَلٰكِنِ هُلِپِيْوَا هِيُو تَارِيْخِ يَا نِيْنَا
يَا رَبِّ تُنُفَعِشِى كْوَ وَاؤْ أُتُصُوَفِشِى
نَبَاءَ أُزِكِفِشِى نَتِمْبِ زَ مَاكِرِيْنَا

قالت العالمة الحبابة فاطمة بنت أحمد البدوي جمل الليل رضي الله عنها المتوفاة بالندي، والمدفونة بمنبع الرو سنة ١٤٣٠ هـ.

صِفَ زَا حَبِيْبُ هَـزِنَ كِفَــانِ م مْصِيْفُ رَبُّ مُوْلَى رَحَمَانِ

كَتِـلكَ كِتَابُ ثَّاكِ قُــرْآنِ

رَبِّ پِيْكَ صَالَا نَسَلَامُ پِيَا زِنْدِ كْوَ رَسُوْلَا أَلْـو قُرَشِيَا

صَحَابَ نَآلاَ نَوْ كُوِ نْدِيَا

نِؤُپِ مُونْغُوْفُ كَمَا هَاشِمِيَا مْونِي أُتُكُوْفُ أُلْـو تِمِلِيَا

نَؤُ تَكَتِيْفُ نَنْجِيْمَ طَبِيَا

كُلَّ لَفَخَارِ مِئِ كُسَنْيِيَا يِي نْدِي دُرِّ كَتِلكَ دُنِيَا

يَاكِى جَوُهَرِ مِيَنْغَ هِنِيَا

هَپَانَ عَجَابُ تُكِزِ نْغَتِيَا صِفَ زَا حَبِيْبُ تُكِزِ سِكِيَا

وِيْنُو وَذَهَبُ تُكِزَ نْدِ كِيَا

أَلْو طَهِرِيْكَ كْوَ طَاهَرَ غَايَا سَانَ كَؤُمْبِيْكَ أَكَزِدِ پِيَا

مُوْلَى كَمُوِيْكَ نِتُمْوَ نَبِيَا

رَبِّ تْـوَ تَمَـانِ   نَدُعَـا پْكِيَا   رَسُـولِ أَمِيْنِ   كُتُشُـفَعِيَا

تُنْغِيِ پِپُـونِ   نَيِي پَمْويَا

نْدِيِ أَلْـو عَـالِ   كِيَاپْـو نَتِيَا   أَسِـيِ مِثَـالِ   آخِـرَ دُنِيَـا

نَمْولَى جَلَالِ   أَلِ كِتْوَمْبِيَـا

كْونْيِ مِحْرَامُ   وَ كِتُشَا شِيَا   وَزُوْرِ وَتَـــامُ   تُكِوَ نْغَلِيَا

وَ كِتَبَسَـــمُ   نَسِـسِ پَمْويَا

صَلَا نَسَلَامُ   زِ كِمْشُكِيَا   وِيتُـو مُعَظَمُ   تَتُكُسَنْيِيَا

آلِ أَكِرَامُ   نَصَحَاب پِيَا

قال الإمام عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه

(أَلَا يَـا الله بِنَظْـرَة مِـنَ الْعَيْـنِ الرَّحِيْمَـة
تُـدَاوِي كُلَّ مَـا بِـي مِـنَ امْـرَاضٍ سَـقِيْمَة)

أَلَا يَـا صَـاحْ يَـا صَـاح لَا تَجْـزَعْ وَتَضْجَـر
وَسَـلِّمْ لِلْمَقَادِيْـر كَـيْ تُحْمَـدْ وَتُؤْجَـر

وَكُـنْ رَاضِـي بِمَـا قَـدَّرَ الْمَوْلَـى وَدَبَّـر
وَلَا تَسْـخَطْ قَضَـى الله رَبِّ الْعَـرْشِ الَاكْبَـر

وَكُنْ صَابِرْ وَشَاكِر .... تَكُنْ فَايِزْ وَظَافِر .... وَمِنْ أَهْلِ السَّرَائِر

رِجَـالِ الله مِـنْ كُلِّ ذِي قَلْـبٍ مُنَـوَّر
مُصَفَّـى مِـنْ جَمِيْـعِ الدَّنَـسْ طَيِّـبْ مُطَهَّـر

فَصْلٌ

وَذِهْ دُنْيَـا دَنِيَّـة حَوَادِثْهَـا كَثِيْـرَة
وَعِيْشَـتْهَا حَقِيْـرَة وَمُدَّتْهَـا قَصِيْـرَة

وَلَا يَحْـرِصْ عَلَيْهَـا سِـوَى أَعْمَـى الْبَصِيْرَة

عَدِيْـمِ الْعَقْـلِ لَـوْ كَانَ يَعْقِـلْ كَانَ أَفْكَـر

يُفَكِّرْ فِي فَنَاهَا .... وَفِي كَثْرَةْ عَنَاهَا .... وَفِي قِلَّةْ غَنَاهَا

فَطُوْبَـى ثُـمَّ طُوْبَـى لِمَـنْ مِنْهَـا تَحَـذَّر

وَطَلَّقْهَـا وَفِـي طَاعَـةِ الرَّحْمٰـنِ شَـمَّر

فَصْلٌ

أَلَا يَـا عَيْـنُ جُـوْدِي بِدَمْـعٍ مِنْـكِ سَـائِل

عَلَـى ذَاكَ الْحَبِيْـبِ الَّـذِي قَـدْ كَانَ نَـازِل

مَعَانَـا فِـي الْمَرَابِـعْ وَأَصْبَـحْ سَـفِرْ رَاحِـل

وَأَمْسَـى الْقَلْـبُ وَالْبَـالُ مِـنْ بَعْـدِهْ مُكَـدَّر

وَلٰكِنْ حَسْبِيَ الله .... وَكُلُّ الْأَمْرِ لِلّٰه .... وَلَا يَبْقَى سِوَى الله

عَلَـى بَشَّـار جَـادَتْ سَـحَائِبْ رَحْمَـةِ الْبَـرّ

وَحَيَّاهُـمْ بِـرَوْحِ الرِّضَـا رَبِّـي وَبَشَّـر

فَصْلٌ

بِهَـا سَـادَاتُنَا وَالشُّـيُوْخُ الْعَارِفُوْنَـا

وَأَهْلُوْنَـا وَأَحْبَـابُ قَلْبِـي نَازِلُوْنَـا

وَمَـنْ هُـمْ فِـي سَـرَائِر فُـؤَادِي قَاطِنُوْنَـا

بِسَـاحَة تُرْبُهَـا مِـنْ ذَكِـيِّ الْمِسْـكِ أَعْطَـر

مَنَازِلْ خَيْرِ سَادَة .... لِكُلِّ النَّاسِ قَادَة .... مَحَبَّتْهُمْ سَعَادَة

أَلَا يَـا يَخِـتْ مَـنْ زَارَهُـمْ بِالصِّـدْقِ وَانْـدَر

إِلَيْهِـمْ مُعْتَنِـي كُلُّ مَطْلُوْبُـه تَيَسَّـر

قال الإمام الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(اللّٰه اللّٰه يـــا اللّٰه لنـــا بِالْقَبُـــوْل)

نَطْلُـبْ مَعَـا مَـنْ طَلَـبْ عَسَـى نُوَافِـقْ قَبُوْل
أَيْـنَ الْجَمَـالُ الَّـذِي نَحْجِـزْ عَلَيْـهِ الْحُمُوْل

وَايْـنَ الَّـذِي يَفْهَمُـوْنَ اقْوَالَنَـا ذِي نَقُـوْل
يَـا انْثُـرْ عَلَيْهِـمْ مِـنَ اذْوَاقِـي جَوَاهِـرْ وَلُوْل

يَشْـرُقْ عَلَيْهِـمْ سَـنَاهَا فِـي ظَـلَامِ اللُّيُـوْل
بَـدَتْ لِـيَ انْوَارُهَـا مِـنْ سِـرِّ طٰـهَ الرَّسُـوْل

مَأْخُـوْذَةً عَـنْ عَلِـيِّ الْمُرْتَضَـى وَالْبَتُـوْل
شَـرَابْ مَمْـزُوْجْ يَـا مَا احْـلَاهُ ذَاكَ الشَّـمُوْل

سِـرٌّ سَـرَى بِالتَّنَاسُـلْ فِـي عِيَـالِ الْفُحُـوْل
يَـا قُـرَّةَ الْعَيْـنِ فِـي ذَا الْحَـيِّ نَبْغَـا النُّـزُوْل

عَسَـى مَـعَ الْمُلْتَقَـى يَحْصُـلْ لَنَا كُلُّ سُـوْل
عَسَـى عَسَـى نَتَّصِلْ مِـنْ بَعْـدِ ذَاكَ الْوُصُوْل

يَـا حَضْـرَةَ الْعِلْـمِ هَـذَا سِـرٌّ شَـرْحُهُ يَطُـوْل
ذَا سِـرٌّ مَـا يَنْضَبِـطْ مَـا تَحْتَمِلْـهُ الْعُقُـوْل
فِـي الْفَـرْعِ لَا بُـدَّ يَظْهَرْ سِـرٌّ تِلْـكَ الْأُصُوْل
وَايْـنَ الْمَفَاتِيْـحُ لِـي نَفْتَـحْ بِهَـا لِلْقُفُـوْل
وَايْنَ الَّذِي لِي حَجَزْنَا الْحِمْلَ شَلَّ الْعَدُوْل
طَـالَ انْتِظَـارِي لَهُـمْ وَالصَّبْـرُ وَقْتُـهْ يَطُـوْل
أَهْـوَى لِقَاهُـمْ وَهُمْ فِي وَسْـطِ قَلْبِـي حُلُوْل
وَحُبُّهُـمْ قَـدْ سَـكَنْ قَلْبِـي وَحَاشَـا يَـزُوْل
وَمَـنْ عَشِـقْ قَـطُّ مَـا يَسْـمَعْ كَلَامَ الْعَـذُوْل
يَتْغَانَـمُ الْوَقْـتَ مِـنْ قَبْـلِ الْحَوَايِـلْ تَحُـوْل
يَسْلُكْ مَعَ الصِّدْقِ لَا يَسْلُكْ طَرِيْقَ الْفُضُوْل
طَرِيْـقِ طٰـهَ النَّبِـي الْهَادِي الشَّـفِيْعِ الرَّسُـوْل
عَلَيْـهِ صَلَّـى إِلٰهِـي وَالصِّحَـابِ الْفُحُـوْل
وَآلِـهِ الْـكُلِّ وَالْعَامِـلْ عَلَـى مَـا يَقُـوْل

وقال أيضًا رضي الله عنه

(صَلُّــوا عَلَــى سَــيِّدٍ سَــادَ الْــوَرَى كُلَّهَــا)

قَلْبِــي تِشَــوَّقْ إِلَــى طَيْبَــة وَمَــنْ حَلَّهَــا
نَــاوِي الزِّيَــارَة عَسَــى ذَا الْوَقْــتُ جَـا حِلَّهَـا

عَسَــى عَسَــى تَحْصُــلُ الْهِمَّــة وَنَسْــعَى لَهَــا
تَقَــعْ زِيَــارَة وَنُــدْرِك كُلُّنَــا فَضْلَهَــا

نَــزُوْرُ تِلْــكَ الْمَشَــاهِدْ وَالْقُبَــبْ كُلَّهَــا
قُبَّــة عَلَــتْ فِي السَّــمَا فِي الْحُسْــنِ مَـا مِثْلَهَا

فِيْهَــا الَّــذِي شَــرَّفَ السَّــاحَاتِ هِــي وَاهْلَهَا
خَيْــرُ النَّبِيِّيْــنَ لِــي رُتْبَتْــهُ مَــا اجَلَّهَــا

أَغْصَانُهَــا طَايِلَــة عَــمَّ الْــوَرَى ظِلَّهَــا
هَيَّــا اذْكُرُوْهَــا فَإِنِّــي قَــطُّ مَــا مِلَّهَــا

عَسَـى عَسَـى رَبُّنَـا يُدْنِـي زَمَـنْ وَصْلَهَـا
وَيَجْتَمِـعْ شَـمْلُنَا أَيْضًـا مَـعَ شَـمْلَهَا
مَتَـى عُيُوْنِـي تَـرَى ذِي الْمَنْزِلَـة وَاهْلَهَـا
تَمْطُـرْ عَلَـيَّ مِـنْ مُـزُوْن أَمْدَادِهَـا وَبْلَهَـا

وقال أيضًا رضي الله عنه

(صَلُّوا عَلَى النُّوْرِ الَّذِي عَرَجَ السَّمَا
يَا فَوْزَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا)

جَادَتْ سُلَيْمَى بِالْوِصَالِ تَكَرُّمَا
فَسَرَى السُّرُوْرُ إِلَى الْفُؤَادِ وَخَيَّمَا

يَا حُسْنَ مَا جَادَتْ بِهِ فِي وَصْلِهَا
أَهْلًا بِوَصْلٍ فِيْهِ نِلْتُ الْمَغْنَمَا

مِنَنٌ تَسَارَعَتِ الْعُقُوْلُ لِنَيْلِهَا
وَهِبَاتُ فَضْلٍ أَوْرَثَتْنَا أَنْعُمَا

يَا حَادِيَ الْعِيْسِ الرَّوَاسِمِ عُجْ بِهَا
سَفْحَ الْعَقِيْقِ وَحُطَّ رَحْلَكَ فِي الْحِمَى

فِي مَنْزِلِ الْجُوْدِ الْغَزِيْرِ وَمَنْبَعِ الْـ
فَضْلِ الْكَثِيْرِ وَخَيْرِ مَجْدٍ قَدْ نَمَا

فِــي جَنَّــةٍ مَــا شَــاقَنِي مِــنْ وَصْفِهَــا
إِلَّا لِكَــوْنِ الْحِــبِّ فِيْهَــا خَيَّمَــا

مَــا زَمْــزَمَ الْحَــادِي بِذِكْــرِ نَزِيْلِهَــا
إِلَّا وَأَنْعَشَــنِي إِذَا مَــا زَمْزَمَــا

فَمَتَــى أَرَاهَــا لَاثِمًــا لِتُرَابِهَــا
يَــا لَيْتَنِــي لِلتُّــرْبِ ذٰلِــكَ أَلْثَمَــا

رِفْقًــا بِقَلْــبٍ فِــي الْهَــوَى مُتَعَلِّــقٍ
بِمَطَامِــعٍ يَرْجُــو بِهَــا أَنْ يُكْرَمَــا

إِنِّــي إِذَا ذُكِــرَتْ مَنَــازِلُ سَــادَتِي
كَادَتْ دُمُــوْعُ الْعَيْــنِ أَنْ تَجْــرِي دَمَــا

أَوْ شَــاهَدَتْ عَيْنَــايَ مَوْطِــنَ قُرْبِهِــمْ
أَلْفَيْتَنِــي أَحْرَمْــتُ فِيْمَــنْ أَحْرَمَــا

قَسَــمًا بِــرَبِّ الْبَيْــتِ مَــا ذُكِــرَ النَّقَــا
وَالْمُنْحَنَــى إِلَّا وَكُنْــتُ مُتَيَّمَــا

يَــا لَيْلَــةً بَــاتَ الْحَبِيْــبُ يُدِيْــرُ مِــنْ

كَأْسِ الْوِصَــالِ مُدَامَــةً مَــا أَنْعَمَــا

شَــوْقِي إِلَــى دَارِ الْحَبِيْــبِ مُحَمَّــدٍ

شَــوْقٌ تَمَكَّــنَ فِــي الْحَشَــا وَتَكَتَّمَــا

دَارٍ حَــوَتْ نِعَــمَ الْإِلٰــهِ جَمِيْعَهَــا

مُــذْ حَــلَّ فِيْهَــا خَيْــرُ عَبْــدٍ قَــدْ سَــمَا

قال العلامة الحبيب أحمد بن أبي بكر ابن سميط رضي الله عنه

نَدْعُوْكَ لَا نَدْعُو سِوَاكَ إِلٰهَنَا فَالْطُفْ بِنَا وَاجْعَلْ رِضَاكَ شِعَارَنَا

يَا رَبِّ قَدْ ضَاقَ الْخِنَاقُ وَهَالَنَا خَطْبُ الْكُرُوْبِ وَحَادِثَاتُ زَمَانِنَا

يَا رَبِّ قَدْ عَزَّ النَّصِيْرُ وَمَا لَنَا إِلَّاكَ نَرْجُوْهُ لِكَشْفِ كُرُوْبِنَا

هَلْ ثَمَّ غَيْرُكَ يَا إِلٰهِي يُرْتَجَى أَوْ هَلْ لِغَيْرِكَ نَشْتَكِي أَحْوَالَنَا

أَوْ هَلْ يَخِيْبُ رَجَاؤُنَا بِكَ سَيِّدِي كَلَّا فَلَيْسَ يَخِيْبُ فِيْكَ رَجَاؤُنَا

فَبِحَقِّ رِفْعَةِ سِرِّكَ الْمَوْدُوْعِ فِي أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى بِلُطْفِكَ حُفَّنَا

يَا رَبَّنَا إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِمَنْ بِهُدَاهُ لِلدِّيْنِ الْقَوِيْمِ هَدَيْتَنَا

الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَنْ فَاقَ الْوَرَى وَرَقَى إِلَى رُتَبِ الْعُلَى لَمَّا دَنَا

لَوْلَاهُ لَمْ نَشْهَدْ سَنَا بَرْقِ الْهُدَى كَلَّا وَلَا سَطَعَتْ شُمُوْسُ يَقِيْنِنَا

هُوَ أَصْلُ كُلِّ فَضِيْلَةٍ وَجَمِيْلَةٍ هُوَ أَشْرَفُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ حَبِيْبُنَا

يَا رَبِّ وَفِّقْنَا لِمَا تَرْضَى وَلَا تَجْعَلْ إِلَى سُوْءِ الْحِسَابِ مَصِيْرَنَا

وَاجْعَلْ تَوَكُّلَنَا عَلَيْكَ وَلَا تَكِلْ لِسِوَى جَنَابِكَ يَا إِلٰهِي أَمْرَنَا

وَاصْلِحْ فَسَادَ قُلوْبِنَا وَاجْعَلْ لنَا ... مِـنْ كُلِّ هَـمٍّ مَخْرَجًـا وَارْأَفْ بِنَـا

وَتَعَطَّفِ اللَّهُـمَّ فِـي غُفْـرَانِ مَـا ... قَـدْ كَانَ مِنَّـا مِـنْ قَبِيْـحِ ذُنُوْبِنَـا

وَاصْلِـحْ عَوَاقِبَنَـا وَسَـهِّلْ أَمْرَنَـا ... وَانْصُـرْ وَأَيِّـدْ مَـنْ يُؤَيِّـدُ دِيْنَنَـا

وَاشْمَلْ جَمِيْعَ الْحَاضِرِيْنَ مُرَادَهُمْ ... مِـنْ كُلِّ مَـا تَرْضَـى بِـهِ يَـا رَبَّنَـا

وَأَفِضْ عَلَيْنَا سُـحْبَ عَفْوِكَ وَاسْقِنَا ... كَأْسًـا رَوِيًّـا مِـنْ حِيَـاضِ نَبِيِّنَـا

وَاخْتِمْ بِخَاتِمَةِ الرِّضَا أَعْمَالَنَا ... وَاجْعَلْ عَلَى التَّوْحِيْدِ آخِرَ عُمْرِنَا

وَأَفِضْ عَلَى الْعَبْدِ الذَّلِيْلِ مَوَاهِبًا ... وَانْشُـلْهُ مِـنْ أَوْحَالِـهِ مِمَّـا جَنَـا

وَعَلَى الرَّسُوْلِ أَبِي الْبَتُوْلِ مُحَمَّدٍ ... خَيْـرِ الْأَنَـامِ صَلَاتُنَـا وَسَـلَامُنَا

وَعَلَى جَمِيْعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ ... هُـمْ أَنْجُـمٌ ظَهَـرَتْ بِآفَـاقِ السَّـنَا

قال العلامة الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن محمد السري رضي الله عنه المولود بتريم الغناء، والمتوفى بها .

بِرَسُــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي ... وَرِجَــالٍ مِــنْ بَنِــي عَلَــوِي

سَــلَكُوا فِــي الْمَنْهَــجِ النَّبَــوِي ... بِرَسُــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي

رَبِّ إِنِّــي قَــدْ مَــدَدْتُ يَــدِي ... مِنْــكَ أَرْجُــو فَائِــضَ الْمَــدَدِ

فَأَغِثْنِـــي أَنْـــتَ مُعْتَمَـــدِي ... بِرَسُــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي

قُمْـــتُ بِالْأَعْتَـــابِ مُعْتَرِفًــا ... لِعَظِيْـــمِ الذَّنْـــبِ مُقْتَرِفًــا

مِــنْ بِحَــارِ الْفَضْــلِ مُغْتَرِفًــا ... بِرَسُــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي

جُــوْدُكَ الْمَأْلُــوْفُ أَطْمَعَنِـــي ... وَإِلَـــى رَجْــوَاكَ أَرْجَعَنِـــي

رَبِّ فَاذْهِـــبْ مَـــا يُرَوِّعُنِـــي ... بِرَسُــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي

بَاسِـــطٌ كَفِّـــي وَلِـــي أَمَـــلٌ ... فِيْــكَ لٰكِــنْ لَيْــسَ لِــي عَمَــلٌ

بِافْتِقَـــارٍ جِئْـــتُ أَبْتَهِـــلُ ... بِرَسُــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي

لَيْـــسَ لِـــي وَجْـــهٌ أُقَدِّمُـــهُ ... غَيْـــرَ طٰـــهَ أَنْـــتَ تُكْرِمُـــهُ

جُـدْ بِقَصْـدِي أَنْـتَ تَعْلَمُـهُ   بِرَسُـــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي
سَـــيِّدٌ سَـــادَ الْمَـــلَا وَعَـــلَا   جَـاوَزَ السَّـبْعَ الطِّبَـاقَ عُـلَا
رَبِّ بَلِّغْنِـــي بِـــهِ الْأَمَـــلَا   بِرَسُـــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي
صَلَـــوَاتُ اللهِ ذِي الْكَـــرَمِ   تَتَغَشَّـــى صَفْـــوَةَ الْأُمَـــمِ
مَـا سَـرَى رَكْـبٌ إِلَـى الْحَـرَمِ   بِرَسُـــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي
وَعَلَـــى آلِ النَّبِـــي الْكُرَمَـــا   وَعَلَـــى أَصْحَابِـــهِ الْعُلَمَـــا
وَعَلَـــى أَتْبَاعِـــهِ الْحُكَمَـــا   بِرَسُـــوْلِ اللهِ وَالْبَـــدَوِي

قال الشيخ محمود بن سلمان الحلبي الحنبلي رضي الله عنه
المولود سنة ٦٤٤ هـ، والمتوفى سنة ٧٢٥ هـ.

بَلَغْــتُ مُــرَادِي وَنِلْــتُ الْمُنَــى ... وَزَادَ سُــرُوْرِي وَزَالَ الْعَنَــا

فَمَــاذَا الَّــذِي أَرْتَجِــي بَعْدَهَــا ... وَهٰــذَا الرَّسُــوْلُ وَهٰــذَا أَنَــا

فَبُشْــرَاكَ بُشْــرَاكَ يَــا نَاظِــرِي ... تَمَــلَّ وَإِيَّــاكَ أَنْ تُغْبَنَــا

فَحَيْــثُ الْتَفَــتَّ رَأَيْــتَ الرَّسُــوْل ... وَآثَــارَهُ مِــنْ هُنَــا أَوْ هُنَــا

تَمَــلَّ فَهَــذَا مَــكَانُ الْحَبِيْــب ... وَهَــذَا التَّوَاصُــلُ قَــدْ أَمْكَنَــا

وَخَــلِّ الدُّمُــوْعَ إِلَــى وَقْتِهَــا ... وَإِنْ حَسُــنَ الدَّمْــعُ عِنْــدَ الْهَنَــا

قال العلامة الحبيب علي بن أحمد بدوي جمل الليل رضي الله عنه المولود بلامو سنة ١٣٢٥ هـ، والمتوفى بها سنة ١٤٠٨ هـ.

صَحَّ قَولٌ إِنَّ السَّمَاعَ دَوَاءٌ ... لِجَمِيْعِ الْأَمْرَاضِ فِيْهِ شِفَاءُ

لَكِنِ النَّفْعُ عِنْدَ أَصْحَابِ ذَوْقٍ ... وَطِبَاعٍ سَلِيْمَةٍ لَا خَفَاءُ

يُنْشِطُ الْمَرْءَ مِنْ عِقَالٍ إِذَا مَا ... صَرَخَ النَّايُ حَيْثُ رَاقَ الْغِنَاءُ

وَاسْتَمِعْ يَا نَدِيْمُ إِنْ كُنْتَ مِثْلِي ... مُطْلَقَ الْحَالِ لَيْسَ فِيْهِ جَفَاءُ

فَإِذَا دَنْدَنَ الرَّبَابُ أَجَابَتْ ... نَغْمَةُ الدُّفِّ فَاسْتَقَرَّ الْفَنَاءُ

وَالَّذِي يَلْتَهِي بِذَلِكَ غِرٌّ ... لَيْسَ يَدْرِي مَا ذٰلِكَ الْإِيْحَاءُ

هُوَ سِرٌّ يَبْدُو مِنَ الْغَيْبِ جَهْرًا ... لِقُلُوْبِ الرِّجَالِ فِيْهِ انْتِشَاءُ

يَسْكُرُ الْعَقْلُ بِالَّذِي مِنْهُ يَبْدُو ... فَتَفِيْضُ الْعُلُوْمُ وَالْأَنْبَاءُ

هُوَ قَلْبٌ لِلْعَارِفِيْنَ صَحِيْحٌ ... صَقَلَتْهُ عِنَايَةٌ وَاقْتِدَاءُ

حَاصِلُ الْأَمْرِ كُلِّهُ لَيْسَ غَيْرَ الْـ ... ـعِلْمِ بِاللهِ أَهْلُهُ الْعُلَمَاءُ

يَتَجَلَّى بِنَا وَنَحْنُ شُهُوْدٌ ... بَاطِلٌ نَحْنُ كُلُّنَا وَانْمِحَاءُ

دَارَ كَأْسُ السَّمَاعِ مِنْهُ عَلَيْنَا ... فِيْهِ لِلْكَشْفِ وَالتَّجَلِّي احْتِوَاءُ

قال السيد محمد سعيد البيض رضي الله عنه

مَرْحَبًا بِالْحُجَّاجِ أَهْلًا وَسَهْلًا وَفْدَ يُمْنٍ حُبِيتُمُ الْخَيْرَ نُزْلَا

دَعْوَةَ الْحَقِّ لِلْخَلِيلِ أَجَبْتُمْ وَامْتَطَيْتُمْ مَتْنَ الْعُلَا يَا أَجِلَّا

يَا هَنِيئًا لَكُمْ حَجَجْتُمْ فَفُزْتُمْ وَسَلَكْتُمْ نَحْوَ السَّعَادَةِ سُبْلَا

وَبَلَغْتُمْ مُرَادَكُمْ وَمُنَاكُمْ وَشَهِدْتُمْ نُورَ الْهُدَى إِذْ تَجَلَّى

ثُمَّ زُرْتُمْ أَرْضَ الْحَبِيبِ فَطِبْتُمْ وَاعْتَلَيْتُمْ عِزًّا وَمَجْدًا وَنُبْلَا

وَجَنَيْتُمْ ثِمَارَ سِرٍّ وَفَوْزٍ وَبَلَلْتُمْ بِمَاءِ زَمْزَمَ غَلَّا

وَخِتَامًا نَسْتَمْنِحُ اللهَ عَفْوًا وَعَطًا شَامِلًا وَعِلْمًا وَعَقْلَا

وَصَلَاةُ الرَّحْمٰنِ تَغْشَى نَبِيًّا أَفْضَلَ الْخَلْقِ فَاقَ فَرْعًا وَأَصْلَا

قال الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه

(صَلُّوا عَلَى النُّوْرِ الَّذِي عَرَجَ السَّمَا ... وَلَـهُ الْمَلَائِـكُ فِـي الْعُـلَا خُـدَّامُ)

بِـكَ قَـدْ صَفَـتْ مِـنْ دَهْرِنَـا الْأَيَّـامُ ... وَتَشَــرَّفَتْ بِقُدُوْمِـكَ الْأَعْــوَامُ

وَلَـكَ الْمَحَامِــدُ كُلُّهَــا أُوْتِيْتَهَــا ... فَاطْرَبْ فَقَدْ نُشِرَتْ لَكَ الْأَعْلَامُ

أُوْتِيْـتَ مِـنْ فَضْـلِ الْمُهَيْمِـنِ مِنْحَةً ... مَــا تَسْــتَطِيْعُ تَخُطُّهَــا الْأَقْــلَامُ

فَلَـكَ التَّقَـدُّمُ فِـي الْفَضَائِـلِ كُلِّهَـا ... فَاقْـدُمْ فَأَنْـتَ لِمَـنْ سِـوَاكَ إِمَـامُ

وَالْفَخْـرُ فِيْـكَ تَجَمَّعَـتْ أَوْصَافُـهُ ... فَلَـكَ الْعُـلَا وَالْمَجْـدُ وَالْإِعْظَـامُ

أَنْـتَ الَّـذِي حُـزْتَ الْجَمَالَ بِأَسْـرِهِ ... وَبِنُـوْرِ وَجْهِـكَ يَضْمَحِـلُّ ظَـلَامُ

أَنْـتَ الَّـذِي حَـارَ النُّهَى فِـي وَصْفِهِ ... وَبِحُسْـنِهِ قَـدْ تَاهَـتِ الْأَحْـلَامُ

يَـا أَوَّلًا قَـدْ قَدَّمَتْـكَ إِرَادَةٌ ... سَـبَقَتْ وَفَضْـلُ اللهِ وَالْإِنْعَـامُ

فَلَئِـنْ بَـرَزْتَ إِلَـى الشَّـهَادَةِ آخِـرًا ... فَوُجُـوْدُ رُوْحِـكَ لِلْـوَرَى قُـدَّامُ

فَاضَتْ مِنَ الْمَوْلَى عَلَيْكَ مَوَاهِبٌ ... نَفَـذَتْ بِهَـا الْأَقْـدَارُ وَالْأَحْـكَامُ

مَـا نَـالَ ذُو شَـرَفٍ وَقَـدْرٍ مِثْلَهَـا ... وَلِـكُلِّ رَاقٍ فِـي الدُّنُـوِّ مَقَـامُ

اللهُ أَكْبَـرُ مَـا بَلَغْـتَ لِرُتْبَـةٍ إِلَّا وَنَادَتْـكَ الْمَـرَامُ أَمَـامُ
فَلَـكَ التَّرَقِّـي وَالتَّلَقِّـي لَـمْ يَـزَلْ وَلَـكَ الْمَلَائِـكُ فِـي الْعُـلَا خُدَّامُ
اِخْتَـارَكَ الْمَوْلَـى نَجِيًّـا بَعْـدَ مَـا جَـاوَزْتَ مَـا لَا لِلْعُقُـوْلِ يُـرَامُ
وَدَنَـوْتَ مِنْـهُ دُنُـوَّ حَـقٍّ أَمْـرُهُ فِيْنَـا عَلَـى أَفْكَارِنَـا الْإِبْهَـامُ
وَبَلَغْـتَ أَوْ أَدْنَـى وَتِلْـكَ مَزِيَّـةٌ عُظْمَـى وَأَسْـرَارُ الْحَبِيْـبِ عِظَـامُ
فَلْيَهْنَـكَ السِّـرُّ الَّـذِي أُوْتِيْتَـهُ وَالْقُـرْبُ وَالْإِجْـلَالُ وَالْإِكْـرَامُ
مِـنْ حَضْـرَةٍ عُلْوِيَّـةٍ قُدْسِـيَّةٍ قَـدْ وَاجَهَتْـكَ تَحِيَّـةٌ وَسَـلَامُ
فَسَـمِعْتَ مَـا لَا يُسْـتَطَاعُ سَـمَاعُهُ وَعَقَلْـتَ مَا عَنْـهُ الْوَرَى قَـدْ نَامُوا
مَـا لِلْعُقُـوْلِ تَصَـوُّرٌ لِحَقِيْقَـةٍ يَأْتِيْـكَ مِنْهَـا الْوَحْـيُ وَالْإِلْهَـامُ
يَـا سَـيِّدَ الْكَوْنَيْـنِ يَـا خَيْـرَ الْـوَرَى وَافَـاكَ مِمَّـنْ يَرْتَجِيْـكَ نِظَـامُ
عَبْـدٌ بِحُبِّـكَ لَا يَـزَالُ مُوَلَّعًـا وَلَـهُ إِلَيْـكَ تَشَـوُّقٌ وَهُيَـامُ
حُـبٌّ تَمَكَّـنَ فِـي الْحَشَـا فَلِنَـارِهِ بَيْـنَ الْأَضَالِـعِ وَالْجُنُـوْبِ ضِـرَامُ
فَأَغِثْـهُ يَـا غَـوْثَ اللَّهِيْـفِ بِنَفْحَـةٍ تُشْـفَى بِهَـا الْأَمْـرَاضُ وَالْأَسْـقَامُ
وَامْنُـنْ عَلَيْـهِ بِنَظْـرَةٍ يُمْحَـى بِهَـا عَـنْ قَلْبِـهِ الْأَدْرَانُ وَالْإِظْـلَامُ

يَمْتَـدُّ مِنْهَـا سِـرُّهُ بِلَطَائِـفٍ ... يَقْـوَى بِهَـا الْإِيْمَـانُ وَالْإِسْـلَامُ

وَعَلَـى صِرَاطِـكَ يَسْتَقِيْمُ بِشَـاهِدٍ ... مِـنْ عِلْمِـهِ ثَبَتَـتْ بِـهِ الْأَقْـدَامُ

يَـا مَـنْ عَلَيْـهِ مُعَوَّلِـي فِـي كُلِّ مَـا ... أَرْجُـو وَمِنْـهُ الْفَضْـلُ وَالْإِنْعَـامُ

مَـا أَمَّـكَ الرَّاجُـوْنَ إِلَّا أَدْرَكُـوا ... مِنْ فَيْضِ جُوْدِكَ وَالْعَطَا مَا رَامُوا

بِالْبَابِ قُمْتُ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَطْلَبٍ ... تَشْـتَاقُهُ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَـامُ

فَاسْمَحْ وَجُدْلِي بِالْوِصَالِ فَفِي الْحَشَا ... شَـوْقٌ إِلَيْـكَ وَلَوْعَـةٌ وَغَـرَامُ

وَعَلَيْـكَ صَلَّـى اللهُ يَـا عَلَـمَ الْهُدَى ... مَـا غَـرَّدَتْ فَـوْقَ الْغُصُـوْنِ حَمَامُ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَـابِ يَا نِعْـمَ الْأُولَى ... سَـبَقُوا وَأَصْحَـابُ الْكَرِيْـمِ كِرَامُ

وقال أيضا رضي الله عنه

(صَلُّوا عَلَى النُّوْرِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ ... فِـي لَيْلَـةٍ وَلَـهُ الْبُـرَاقُ رِكَابُ)

أَيْقَنْـتُ أَنَّـكَ مُحْسِـنٌ وَهَّـابُ ... فَقَرَعْـتُ بَابَـكَ وَهْـوَ نِعْـمَ الْبَابُ

وَطَفِقْـتُ أَلْتَمِـسُ الْوُصُـوْلَ وَإِنَّمَـا ... بِالِاجْتِهَـادِ أُقِيْمَـتِ الْأَسْـبَابُ

نَادَتْنِـيَ الْأَعْمَـالُ تَدْعُوْنِـي لَهَـا ... فَسَـمِعْتُ لٰكِـنْ مَـا هُنَـاكَ جَوَابُ

مَـا سَـرَّنِي مِنِّـي سِـوَى حُبِّـي لِمَـنْ ... أَحْبَبْتُهُـمْ فَهُـمُ هُـمُ الْأَحْبَـابُ

عَرَفُـوا جَلِيَّـةَ أَمْرِهِـمْ فَتَوَجَّهُـوا ... بِالصِّدْقِ نَحْوَكَ بَعْدَ مَا قَدْ طَابُوا

فَهُـمُ الْعِبَـادُ الْمُخْلَصُوْنَ وَكَـمْ بِهِمْ ... عَبْـدٌ كَرِيْـمٌ مَـا عَلَيْـهِ حِسَـابُ

شَـهِدَ الْحَقَائِـقَ فَاخْتَفَى فِـي نُوْرِهَا ... فَعَلَيْـهِ مِـنْ ذَاكَ الْخَفَـا جِلْبَـابُ

مَـا لَاحَ شَـاهِدُهُ عَلَـى ذِي فِطْنَـةٍ ... إِلَّا وَنَازَلَـهُ بِـهِ الْإِعْجَـابُ

مِنَـحٌ بِهَـا خَـصَّ الْإِلٰـهُ مَـنِ ارْتَضَى ... مِـنْ خَلْقِـهِ سَـمِعُوا النِّـدَا فَأَجَابُوا

هَـذَا لَعَمْـرِي الْفَـوْزُ وَالزُّلْفَـى لِمَنْ ... لَهُـمُ إِذَا بَـانَ الْخَفَـا أَلْبَـابُ

أَهْلِـي وَنِعْـمَ الْأَهْـلُ حَسْـبِي إِنَّنِـي ... فَـرْعٌ لَهُـمْ جَـاءَتْ بِـهِ الْأَنْسَـابُ

نِعَـمٌ بِهَـا سَـبَقَ الْقَضَـاءُ بِشَـاهِدِ الـ ... تَّخْصِيْصِ لِي فُتِحَتْ بِهِ الْأَبْوَابُ

وَعَلَـى فَوَائِدِهَـا عَثَـرْتُ بِشَـاهِدٍ ... فِـي الذَّوْقِ أَسْـفَرَ مَـا عَلَيْـهِ نِقَابُ

حَقَّقْتُـهُ وَعَرَفْتُـهُ وَفَهِمْتُـهُ ... فَبِـهِ الْقَبُـوْلُ لَـدَيَّ وَالْإِيْجَـابُ

مُتَلَقِّيًـا مِـنْ حَضْـرَةٍ نَبَوِيَّـةٍ ... عَنْهَـا تَلَقَّـى عِلْمَهَـا الْأَقْطَـابُ

وقال أيضا رضي الله عنه

بَسَطْتُ أَيْدِي افْتِقَارِي تَحْتَ بَابِ الْكَرِيْم

فِـي شَـهْرٍ فَضْلُـهْ وَقَـدْرُهْ عِنْـدَ رَبِّـي عَظِيْـم

يَـا شَـهْرَ رَمَضَانَ يَـا شَـهْرَ الرِّضَـى وَالنَّعِيْم

يَـا سُـوْقَ الاَرْبَـاحِ رِبْحُـكْ مَـا يُقَـوَّمْ بِقِيْـم

يَـا سُـحْبَ الاَسْـرَارِ لِـي تَـرْدَمْ عَلَيْنَـا رَذِيْـم

لِـي دَلْهَمَـتْ فَـوْقَ وَادِي جَـاكْ مِنَّـهْ هَمِيْـم

يَا شَهْرُ نُوْرُهْ شَرَقْ فِي الْكَوْنِ جُنْحَ الْعَتِيْم

يَـا رَبَّ الاَرْبَـابِ يَـا مَـنْ هُـوْ بِحَالِـي عَلِيْـم

سَـلْكَ اشْـفِنِي وَاهْدِنِي صِرَاطَكَ الْمُسْـتَقِيْم

وَاسْتُرْ عَلَيّ سَتْرَ كَامِلْ لَا انْكَشَفْ قَطُّ خِيْم

وَارْزُقْنِـيَ اسْـرَارَ أَسْـلَافِي الَّـذِي فِـي تَرِيْـم

نِعْمَ السَّلَفْ لِي لَهُمْ فِي الْقُرْبِ مَرْقَى عَظِيْم

وُرَّاثُ خَيْـرِ الْـوَرَى الْمُخْتَـارِ طٰـهَ الْكَرِيْـم
هُـمْ سِـرُّ حٰـم وَالسَّـجْدَة وَطَسـم

يَا رَبِّ سَالَكْ بِهِمْ تَشْفِي الْمَرِيْضَ السَّقِيْم
وَاجْعَلْ عَلِي فِي مَدَدْهِمْ مِنْ مُحَمَّدْ قَسِيْم

مَحْسُـوْبُ مِنْهُـمْ عَلَى صِـدْقِ الْمَـوَدَّة مُقِيْم
يَـا رَبِّ وَاقْسِـمْ لَنَـا مِـنْ كُلِّ فَضْـلٍ عَمِيْـم

عَسَـى مَـدَدْ مِنْكَ فِي ذَا الشَّـهْرِ وَافِرْ حَشِـيْم
يُـدْرِكْ بِـهِ الْقَلْبُ مَـا أَدْرَكْـهُ مُوْسَـى الْكَلِيْم

وقال أيضا رضي الله عنه

(أَلَا يَا مَرْحَبًا يَا شَهْرَ رَمَضَان … لَنَا فِيْكَ الْعَطِيَّاتُ الْعِظَامُ)

لِيَهْنكُمُ التَّهَجُّدُ وَالْقِيَامُ … وَيَهْنكُمُ التَّعَبُّدُ وَالصِّيَامُ

وَيَهْنكُمُ الثَّوَابُ جَزَاءَ مَا قَدْ … عَمِلْتُمْ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ

طَمِعْتُمْ فِي عَطَا الْمَوْلَى فَقُمْتُمْ … وَأَهْلُ الْبُعْدِ وَالْغَفَلَاتِ نَامُوا

فَحَاشَا مَنْ طَمِعْتُمْ فِي عَطَاهُ … يُخَيِّبُ ظَنَّكُمْ وَالْجُوْدُ عَامُ

لَهُ الْمَنُّ الْجَزِيْلُ عَلَيْكُمُ إِذْ … أَقَامَكُمُ وَغَيْرُكُمُ نِيَامُ

وَلِلْمَوْلَى لِهَذَا الشَّهْرِ عَيْنٌ … مُرَاعِيَةٌ وَقَدْرٌ وَاحْتِرَامُ

يَمُدُّ بِهِ بِسَاطَ رِضَاهُ مَنًّا … وَتَبْدُو ضِمْنَهُ الْمِنَنُ الْجِسَامُ

يُوَاصِلُ فِيْهِ مَقْطُوْعًا وَيَشْفِي … مَرِيْضًا قَدْ أَضَرَّ بِهِ السَّقَامُ

فَدُوْنَكُمُ اغْتِنَامَ شَرِيْفِ وَقْتٍ … بِهِ هَطَلَتْ مِنَ الْجُوْدِ الْغَمَامُ

تَلَقَّى فَيْضَهُ قَوْمٌ كِرَامٌ … عَلَى الْقَدَمِ الْكَرِيْمِ قَدِ اسْتَقَامُوا

سَعَوْا فِي مَنْهَجِ التَّقْوَى بِجِدٍّ … وَبِالْإِخْلَاصِ قَدْ صَلُّوا وَصَامُوا

وَرَامُـوا أَنْ يَنَالُـوا الْقُـرْبَ مِنْـهُ ... فَأَتْحَفَهُـمْ بِمَـا طَلَبُـوا وَرَامُـوا

فَدُونَكُـمُ سَـبِيْلَهُمُ فَسِـيْرُوا ... عَلَيْهَـا ثُـمَّ قُوْمُـوا حَيْـثُ قَامُـوا

خُـذُوا بِالْجِـدِّ فِيْهَـا وَاسْـتَقِيْمُوا ... فَمَـا بِالْعَجْـزِ يُـدْرَكُ مَـا يُـرَامُ

كَفَـى يَكْفِـي التَّخَلُّـفُ وَالتَّبَاطِـي ... كَفَـى يَكْفِـي التَّكَاسُـلُ وَالْمَنَـامُ

أَفِيْقُـوا وَاطْلُبُـوا رُتَبًـا تَعَالَـتْ ... بِهَـا نَـزَلَ الْجَهَابِـذَةُ الْكِـرَامُ

بِهَـا نَزَلُـوا عَلَـى الْجُـوْدِ الْإِلٰهِـي ... وَقَـدْ نُصِبَـتْ بِـهِ لَهُـمُ الْخِيَـامُ

عَلَـى بَـابِ الْكَرِيْـمِ لَقَـدْ أَقَامُـوا ... فَطَـابَ لَهُـمْ بِـهِ ذَاكَ الْمُقَـامُ

فَيَـا لَلّٰـهِ مَـا نَالُـوا وَذَاقُـوا ... طَعَامًـا لَيْـسَ يُشْـبِهُهُ طَعَـامُ

نَعِيْـمٌ سَـرْمَدِيٌّ مُسْـتَمِرٌّ ... تَحِيَّتُهُـمْ مِـنَ الْمَوْلَـى سَـلَامُ

فَهَـلْ مِـنْ رَاغِـبٍ فِـي ذِي الْعَطَايَـا ... يُبَـادِرُ قَبْـلَ يَفْجَـأُهُ الْحَمَـامُ

وَهَـلْ مِـنْ مُخْلِـصٍ لِلَّـهِ يَدْعُـو ... بِقَلْـبٍ عِنْـدَ مَـا جَـنَّ الظَّـلَامُ

وَصَلَّـى اللهُ رَبِّـي كُلَّ حِيْـنٍ ... عَلَـى الْمُخْتَارِ مَـا سَجَعَ الْحَمَامُ

قال القطب السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط رضي الله عنه المولود بشبام سنة ١١٧٨ هـ، والمتوفى بها سنة ١٢٥٧ هـ.

مَرْحَبًا يَا شَهْرَ رَمَضَان　　مَرْحَبًا شَهْرَ السَّعَادَة وَالْعِبَادَة

مَرْحَبًا يَا زَيْنَ الازْمَان　　مَرْحَبًا شَهْرَ الْعِبَادَة

مَرْحَبًا يَا زَاهِرَ الآن　　فِي الْمَجَالِي بِالزِّيَادَة

لِلْأَخِلَّا قُرَّةُ اعْيَان　　أَنْتَ يَا شَهْرَ الْإِفَادَة

فِيْكَ يُكْفَى كُلُّ فَتَّان　　وَالْهِدَايَة فِيْكَ عَادَة

فِيْكَ يُجْلَى الرَّيْبُ وَالرَّان　　حَيْثُ تُجْلَى الْإِسْتِجَادَة

مَرْحَبًا ذَا خَيْرُ إِتْيَان　　شَهْرُنَا شَهْرُ السِّيَادَة

أَنْتَ سَيِّدْ كُلِّ مِحْيَان　　وَالْيَتِيْمَة فِي الْقِلَادَة

مَرْحَبًا يَا شَهْرَ الِاحْسَان　　وَالصَّفَا وَالْإِسْتِفَادَة

مَرْحَبًا يَا شَهْرَ الْإِيْمَان　　وَالرِّضَى وَالْإِسْتِزَادَة

مَرْحَبًا مِنْ غَيْرِ حُسْبَان　　حَيْثُ لَا تُحْصَى عِدَادَه

كُلُّ مَسْجِدْ فِيْكَ قَدْ زَان ... رَبُّهُ بِالنُّورِ زَادَه

كُلُّ مُسْلِمْ فِيْهِ نَشْطَان ... فِي التَّوَجُّهْ لِلْعِبَادَة

أَنْتَ بَهْجَة كُلِّ مَنْ كَان ... حَازَ مِنْ تَقْوَاهُ زَادَه

وَعَنِ الْآثَامِ كَسْلَان ... وَلَكَ الطَّاعَاتُ عَادَة

فِي تَرَاوِيْحٍ وَقُرْآن ... قَدْ جَفَا نَوْمَ الْقَعَادَة

أَنْتَ فِي الْأَحْيَانِ سُلْطَان ... مَرْحَبًا شَهْرَ السَّعَادَة

مَرْحَبًا يَا عَالِيَ الشَّان ... مِنْ فَتًى أَصْفَى وِدَادَه

رَبَّنَا بِالنُّورِ رَمَضَان ... انْجَلَى رَيْبُ الْبَلَادَة

وَصَلَاةُ الْوَاحِدِ الْمَان ... مَنْ حَبَا النِّعْمَة عِبَادَة

تَتَغَشَّى فَخْرَ عَدْنَان ... وَكَذَا الْآلَ الْإِجَادَة

وَالصَّحَابَةَ وَالإِخْوَان ... نِعْمَ أَحْزَابُ الشَّهَادَة

قصيدة مشطرة، نظم: الحبيب علي بن محمد الحبشي
تشطير: الحبيب علي بن أحمد بدوي رضي الله عنهما

يَالَحَادٍ سَرَّ الْقُلُوبَ وَقَالَا ... يَالَقَلْبٍ سُرُورُهُ قَدْ تَوَالَى

كَيْفَ لَا وَهْوَ قَدْ حَدَانَا اشْتِيَاقًا ... بِحَبِيبٍ عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالَا

جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الْوُجُودَ بِنُورٍ ... مُشْرِقٍ عَنْ سَنَا الْهُدَى يَتَلَالَا

عَمَّ جُودًا وَرَحْمَةً فَنَدَاهُ ... غَمَرَ الْكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالَا

قَدْ تَرَقَّى فِي الْحُسْنِ أَعَلَا مَقَامٍ ... بَاهِرٍ عَزَّ فِي الْوَرَى أَنْ يُنَالَا

قَدْ تَدَانَى فِي قُرْبِهِ وَتَبَاهَى ... وَتَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَى

لَاحَظَتْهُ الْعُيُونُ فِيمَا اجْتَلَتْهُ ... فَلَهُ قَطُّ مَا رَأَيْنَا مِثَالَا

بَلْ أَرَانَاهُ مَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ ... بَشَرًا كَامِلًا يُزِيحُ الضَّلَالَا

وَهْوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمٍ مَا قَدْ رَأَتْهُ ... سَيِّدُ الْخَلْقِ خَيْرُهُمْ إِجْمَالَا

خَاتَمُ الرُّسُلِ رَبُّهُ قَدْ حَبَاهُ ... رِفْعَةً فِي شُؤُونِهِ وَكَمَالَا

قال العلامة محمد البيض رضي الله عنه

صَلُّوا عَلَى حَبِيْبِكُمْ وَسَلِّمُوا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَمِّمُوا

وَمُرْشِدٍ وَسَالِكٍ يَنْتَظِمُ

مَجَالِسُ الْبُرْدَةِ فِيمَا نَعْلَمُ ... غَنِيمَةُ الْعَصْرِ وَسِرٌّ مُلْهَمُ

مَجَالِسٌ أَسَّسَهَا أَئِمَةٌ ... قَدْ رَسَخُوا فِي الْعِلْمِ كُلٌّ عَلَمُ

يَحْضُرُهَا أُولُو التُّقَى الْأَحْيَاءُ بَلْ ... وَصَالِحُوا الْمَوْتَى وَذَا مُسَلَّمُ

وَتَظْهَرُ الْأَسْرَارُ فِيهَا حَيْثُمَا ... تُتْلَى وَدَعْ مَنْ أَرْجَفُوا إِنْ هُمْ عَمُوا

وَيُجْتَنَى فِيهَا الْجَنَى وَيُرْبَطُ الْـ ... أُولَى فَنَوا بِالْمُصْطَفَى وَتُيِّمُوا

فَاقْصِدْ لَهَا يَا ذَا بِقَلْبٍ قَدْ صَفَا ... وَاشْهَدْ عُجَابًا ظَاهِرًا إِذْ يُفْهَمُ

وَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فِي ... أَحْوَالِكُمْ عَلَى النَّبِيِّ تَغْنَمُوا

وَتُكْتَسَوا بُرْدَتَهُ الْحُسْنَى هُنَا ... وَفِي غَدٍ وَاللهُ رَبِّي أَعْلَمُ

قال العارف بالله الحبيب أحمد بن عمر بن سميط رضي الله عنه

رَبَّنَـــا انْفَعْنَـــا بِمَـــا عَلَّمْتَنَـــا ... رَبِّ عَلِّمْنَـــا الَّـــذِي يَنْفَعُنَـــا

رَبِّ فَقِّهْنَـــا وَفَقِّـــهْ أَهْلَـــنَا ... وَقَرَابَـــاتٍ لَنَـــا فِـــي دِيْنِنَـــا

مَـــعَ أَهْـــلِ الْقُطْـــرِ أُنْثَـــى وَذَكَـــر

رَبِّ وَفِّقْنَـــا وَوَفِّقْهُـــمْ لِمَـــا ... تَرْتَضِـــي قَـــوْلًا وَفِعْـــلًا كَرَمَـــا

وَارْزُقِ الْـــكُلَّ حَـــلَالًا دَائِمَـــا ... وَأَخِـــلَّا أَتْقِيَـــاءَ عُلَمَـــا

نَحْظَـــى بِالْخَيْـــرِ وَنُكْفَـــى كُلَّ شَـــرّ

رَبَّنَـا وَاصْلِحْ لَنَا كُلَّ الشُّـؤُوْن ... وَأَقِـرَّ بِالرِّضَـا مِنْـكَ الْعُيُـوْن

وَاقْـضِ عَنَّـا رَبَّنَـا كُلَّ الدُّيُـوْن ... قَبْـلَ أَنْ تَأْتِيَنَـا رُسُـلُ الْمَنُـوْن

وَاغْفِـــرِ اسْـــتُرْ أَنْـــتَ أَكْـــرَمُ مَـــنْ سَـــتَر

وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى الْمُصْطَفَى ... مَنْ إِلَى الْحَقِّ دَعَانَا وَالْوَفَا

بِكِتَـــابٍ فِيـــهِ لِلنَّـــاسِ شِـــفَا ... وَعَلَـــى الْآلِ الْكِـــرَامِ الشُّـــرَفَا

وَعَلَـــى الصَّـــحْبِ الْمَصَابِيْـــحِ الْغُـــرَر

قال الحبيب الإمام عبد الله بن حسين بن طاهر رضي الله عنه
المولود بتريم سنة ١١٩١ هـ، والمتوفى بالمسيلة سنة ١٢٧٢ هـ.

يَـا رَبَّنَـا اعْتَرَفْنَـا بِأَنَّنَـا اقْتَرَفْنَـا
وَأَنَّنَـا أَسْـرَفْنَا عَلَـى لَظَـى أَشْـرَفْنَا
فَتُـبْ عَلَيْنَـا تَوْبَـة تَغْسِـلُ كُلَّ حَوْبَـة
وَاسْـتُرْ لَنَـا الْعَـوْرَاتِ وَآمِـنِ الرَّوْعَـاتِ
وَاغْفِـرْ لِوَالِدِيْنَـا رَبِّ وَمَوْلُوْدِيْنَـا
وَالْأَهْـلِ وَالْإِخْـوَانِ وَسَـائِرِ الْخِـلَّانِ
وَكُلِّ ذِي مَحَبَّـة أَوْ جِيْـرَةٍ أَوْ صُحْبَـة
وَالْمُسْـلِمِيْنَ أَجْمَـع آمِيْـنَ رَبِّـي اِسْـمَع
فَضْـلًا وَجُـوْدًا مَنًّـا لَا بِاكْتِسَـابٍ مِنَّـا
بِالْمُصْطَفَى الرَّسُـوْلِ نَحْظَـى بِكُلِّ سُـوْلِ
صَلَّـى وَسَـلَّمَ رَبِّـي عَلَيْـهِ عَـدَّ الْحَـبِّ
وَآلِـهِ وَالصَّحْـبِ عِدَادَ طَشِّ السُّحْبِ
وَالْحَمْـدُ لِلْإِلَـهِ فِـي الْبَـدْءِ وَالتَّنَاهِي

فهرس أشعار قطوف الربيع


محمد رسول الله